المجلة الجغرافية العربية
تصدر عن الجمعية الجغرافية المصرية

مؤشرات الفقر الحضري وأولويات التنمية بمدن محافظة أسيوط

"دراسة جغرافية تحليلية"

د. أحمد عبد الرحمن سيد عبد القادر
مدرس الجغرافيا البشرية،
قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية،
كلية الآداب - جامعة بني سويف

سلسلة بحوث جغرافية | (مارس ٢٠٢٢) | العدد المائة والسبعون

كافة حقوق النشر محفوظة للجمعية الجغرافية المصرية
وجميع الآراء الواردة فى بحوث هذه السلسلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن وجهات نظر الجمعية الجغرافية المصرية

الترقيم الدولى الموحد للطباعة : ١١١٠-١٩١١
الترقيم الدولى الموحد الإلكتروني: ٢٦٨٢-٤٧٩٥
الموقع على شبكة الانترنت: www.egyptiangs.com

Copyright ® 2022, Printed by Al-Resala Press, Tel.: 0122 65 78 757 e-mail: gamal_elnady@yahoo.com
All rights reserved. This book is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Egyptian Geographical Society.

فهرس المحتويات

الموضـــــــــوع	صفحة
الملخص.	١
المقدمة.	١
الدراسات السابقة.	٥
إشكالية البحث.	٧
أهمية الدراسة.	٧
أهداف الدراسة.	٨
منهج الدراسة وأساليبها.	٨
بنية البحث.	٩
المبحث الأول – المؤشرات العمرانية للفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط:	١٠
١) نوع السكن.	١٠
٢) ملكية السكن.	١٣
٣) درجة التزاحم.	١٦
المبحث الثاني – مؤشرات البنية الأساسية للفقر الحضري بمدن منطقة الدراسة:	٢٠
١) مؤشر الحرمان من شبكة مياه الشرب.	٢١
٢) مؤشر الحرمان من شبكة الصرف الصحي.	٢٣
٣) مؤشر الحرمان من شبكة الكهرباء.	٢٦
٤) مؤشر الحرمان من شبكة الغاز الطبيعي.	٢٩
المبحث الثالث – المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية للفقر الحضري بمدن المحافظة:	٣٣
١) مؤشر الحرمان من التعليم.	٣٣
٢) نسبة الأمية.	٣٧
٣) نسبة السكان غير المتزوجين.	٣٩
٤) متوسط حجم الأسرة.	٤٢
٥) مؤشر النشاط الاقتصادي للسكان.	٤٥
٦) مؤشر الدخل.	٥١

المبحث الرابع – المؤشرات الصحية للفقر الحضري بمدن منطقة الدراسة:	**٥٥**
١) متوسط عدد السكان المخدومين من الأطباء.	٥٦
٢) متوسط عدد السكان المخدومين من الممرضين.	٥٩
٣) متوسط عدد السكان المخدومين من الأسرة.	٦١
المبحث الخامس – التحليل العنقودي لمؤشرات الفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط:	**٦٦**
١) التحليل العنقودي للمؤشرات العمرانية والبنية الأساسية للفقر الحضري.	٦٧
٢) التحليل العنقودي للمؤشرات الاجتماعية للفقر الحضري.	٦٨
٣) التحليل العنقودي للمؤشرات الاقتصادية للفقر الحضري.	٧٠
٤) التحليل العنقودي للمؤشرات الصحية للفقر الحضري.	٧١
٥) التحليل العنقودي لجملة مؤشرات الفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط.	٧٣
المبحث السادس – أولويات التنمية للحد من الفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط:	**٧٥**
١) استراتيجيات الحد من الفقر الحضري بمدن منطقة الدراسة.	٧٧
٢) خريطة الفقر الحضري في محافظة أسيوط في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م.	٧٨
الخاتمة.	**٧٩**
١) النتائج.	٨٠
٢) التوصيات.	٨٣
الملاحق.	**٨٧**
المصادر والمراجع.	**٩٥**
الملخص الأجنبى.	**٩٨**

فهرس الجداول

م	عنوان الجدول	صفحة
١	التوزيع العددي والنسبي لأنماط المباني السكنية في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.	١١
٢	التوزيع العددي والنسبي للأسر وفقاً لنوع حيازة السكن في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.	١٤
٣	تزاحم الغرف في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.	١٧
٤	التوزيع العددي والنسبي للمباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للمياه في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.	٢١
٥	التوزيع العددي والنسبي للمباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للصرف الصحي في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.	٢٤
٦	التوزيع العددي والنسبي للمباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للكهرباء في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.	٢٨
٧	التوزيع العددي والنسبي للمباني السكنية المزودة بالغاز الطبيعي في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.	٣٠
٨	مؤشر الحرمان من التعليم (٤ سنوات فأكثر) في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.	٣٤
٩	نسبة الأمية للسكان (١٠ سنوات فأكثر) في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.	٣٧
١٠	نسبة السكان غير المتزوجين (١٨ سنوات فأكثر) في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.	٤٠
١١	متوسط حجم الأسرة في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.	٤٣
١٢	النشاط الاقتصادي للسكان (١٥ سنة فأكثر) بمدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.	٤٧
١٣	متوسط دخل الفرد في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٥م (بالجنية المصري سنويًّا).	٥٢

١٤	نصيب السكان من الأطباء في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠٢١م.	٥٦
١٥	نصيب السكان من الممرضين في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠٢١م.	٥٩
١٦	نصيب السكان من الأسرة في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠٢١م.	٦٢
١٧	المجموعات الناتجة عن التحليل العنقودى للمؤشرات العمرانية والبنية الأساسية للفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط.	٦٧
١٨	المجموعات الناتجة عن التحليل العنقودى للمؤشرات الاجتماعية للفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط.	٦٨
١٩	المجموعات الناتجة عن التحليل العنقودى للمؤشرات الاقتصادية للفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط.	٧٠
٢٠	المجموعات الناتجة عن التحليل العنقودى للمؤشرات الصحية للفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط.	٧١
٢١	المجموعات الناتجة عن التحليل العنقودى لجملة مؤشرات الفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط.	٧٣

فهرس الأشكال والخرائط

م	عنوان الشكل أو الخريطة	صفحة
١	الخريطة الإدارية لمدن محافظة أسيوط عام ٢٠٢١م.	٤
٢	التوزيع الجغرافى لأنماط المباني السكنية في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.	١٢
٣	التوزيع الجغرافى للأسر وفقًا لنوع حيازة السكن في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.	١٥
٤	تزاحم الغرف في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.	١٨
٥	التوزيع الجغرافى للمباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للمياه في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.	٢٢
٦	التوزيع الجغرافى للمباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للصرف الصحى في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.	٢٥
٧	التوزيع الجغرافى للمباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للكهرباء في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.	٢٩
٨	التوزيع الجغرافى للمباني السكنية المزودة بالغاز الطبيعي في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.	٣١
٩	مؤشر الحرمان من التعليم (٤ سنوات فأكثر) في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.	٣٥
١٠	نسبة الأمية للسكان (١٠ سنوات فأكثر) في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.	٣٨
١١	السكان غير المتزوجين (١٨ سنوات فأكثر) في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.	٤١
١٢	متوسط حجم الأسرة في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.	٤٤
١٣	توزيع السكان (١٥ سنة فأكثر) داخل وخارج قوة العمل بمدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.	٤٨

١٤	النشاط الاقتصادي للسكان (١٥ سنة فأكثر) بمدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.	٥٠
١٥	متوسط دخل الفرد في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٥م.	٥٣
١٦	نصيب السكان من الأطباء في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠٢١م.	٥٧
١٧	نصيب السكان من هيئة التمريض في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠٢١م.	٦٠
١٨	نصيب السكان من أسرة المستشفيات في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠٢١م.	٦٣
١٩	التمثيل الهرمى الشجرى لمجموعات المدن وفقًا للمؤشرات العمرانية والبنية الأساسية للفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط.	٦٧
٢٠	التمثيل الهرمى الشجرى لمجموعات المدن وفقًا للمؤشرات الاجتماعية للفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط.	٦٩
٢١	التمثيل الهرمى الشجرى لمجموعات المدن وفقًا للمؤشرات الاقتصادية للفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط.	٧٠
٢٢	التمثيل الهرمى الشجرى لمجموعات المدن وفقًا للمؤشرات الصحية للفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط.	٧٢
٢٣	التمثيل الهرمى الشجرى لمجموعات المدن وفقًا لجملة مؤشرات الفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط.	٧٣
٢٤	خريطة مؤشرات الفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط.	٧٧

فهرس الصور الفوتوغرافية

م	عنوان الصورة	صفحة
١	المباني القديمة والآيلة للسقوط بمدينة ديروط.	٨٤
٢	انخفاض عتبات المباني السكنية بمدينة القوصية.	٨٥

فهرس الملاحق

م	عنوان الملحق	صفحة
١	مصفوفة الارتباط بين العوامل المؤثرة على مؤشرات الفقر الحضرى بمدن محافظة أسيوط.	٨٨
٢	المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لمؤشرات الفقر الحضرى بمدن محافظة أسيوط الناتجة عن التحليل العنقودى.	٨٩
٣	درجة الأهمية لمؤشرات الفقر الحضرى بالمجموعات الناتجة عن التحليل العنقودى بمدن محافظة أسيوط.	٩١
٤	مظاهر الفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط.	٩٣
	صورة (١) : تدهور المباني السكنية بمدينة أبنوب.	٩٣
	صورة (٢) : تدهور المباني السكنية بمدينة منفلوط.	٩٣
	صورة (٣) : عشوائيات إشغالات الشوارع بمدينة منفلوط.	٩٣
	صورة (٤) : تراكم القمامة ومخلفات البناء بمدينة القوصية.	٩٤
	صورة (٥) : تراكم المخلفات بمدينة ديروط.	٩٤
	صورة (٦) : تراكم المخلفات بمدينة منفلوط.	٩٤

الملخص

تُعتبر ظاهرة الفقر مؤشر أساسي لمدى انتشار التخلف في المجتمعات، كما أنها تُعتبر مسألة مهمة يجب استهدافها عند تحليل ودراسة التنمية، فقد جرت العادة أن يقع تناول الفقر من حيث إنه ظاهرة اقتصادية واجتماعية عادية مألوفة وموجودة في جميع المجتمعات بل وفي جميع الأزمنة ولكن بدرجات متفاوتة، وخلال النصف الثاني من القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين أصبحت ظاهرة الفقر والفقراء مسألة عالمية متعددة الأبعاد، وذلك من خلال انتقالها من المجتمع الواحد إلى العالمية، وذلك بتصنيف البلدان إلى دول غنية وأُخرى فقيرة وبتحديد مقاييس أو مؤشرات للفقر على مستوى البلدان، وكذلك الأفراد لكن مع مراعاة النسبية من مجتمع لآخر.

وتُعد مشكلة الفقر أيضًا من الموضوعات التي أُحيطت بأهمية كبيرة على الصعيد العالمي، لذا فقد يُشير مفهوم الفقر إلى اتجاهات متعددة تتجاوز الدخل المنخفض، فهو يظهر الحرمان من الخدمات الأساسية، وهذا يعني أن ظاهرة الفقر هي مُشكلة لا يمكن اختزالها في بُعد واحد فقط من أبعاد الحياة الإنسانية الأكثر تعقيدًا، لذا يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على قياس مؤشرات الفقر الحضري تطبيقًا على مدن محافظة أسيوط بجمهورية مصر العربية، والتي شملت المؤشرات العمرانية وأيضًا مؤشرات البنية الأساسية للفقر الحضري، إلى جانب المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية له، فضلاً عن المؤشرات الصحية، إضافة إلى دراسة التحليل العنقودي لمؤشرات الفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط، وفي النهاية وضع سياسات وأولويات التنمية للحد من الفقر الحضري بتلك المدن.

الكلمات المفتاحية: الفقر الحضري، المؤشرات الحضرية، البنية الأساسية، التحليل العنقودي، درجة الأهمية، أولويات التنمية.

المقدمة :

تُعتبر ظاهرة الفقر الحضري واحدة من أهم المشكلات التي تواجهها البلدان النامية، التي بدأت مع مطلع السبعينيات من القرن العشرين تولي هذه الظاهرة اهتمامًا خاصًا، ومنذ مطلع الثمانينيات من القرن نفسه أخذت قضيتا الفقر وتوزيع الدخل منعطفًا جديدًا مع

بدء العديد من الدول النامية لبرامج الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي، وكذلك أدى التحول الكبير في أدبيات التنمية من مفهوم النمو الاقتصادي إلى التنمية البشرية باعتبارها أساس عملية التنمية وجوهرها، وترتبط معاييرها بقياس عدة مؤشرات على مستويات مكانية صغيرة مثل المدن والأحياء بداخلها، كما أن الفقر أكثر من مجرد الافتقار إلى الدخل أو الموارد أو ضمان مصدر رزق مستدام، حيث إن مظاهره تشمل الجوع وسوء التغذية وانخفاض نسبة إمكانية الحصول على التعليم والخدمات الأساسية، إضافة الى التمييز الاجتماعي والاستبعاد من المجتمع وانعدام فرص المشاركة في اتخاذ القرارات.

وتشكلت ظاهرة الفقر الحضري حسب الظروف الخاصة بكل مجتمع، وتلعب الأسباب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية دورًا واضحًا ومهمًا في تحديدها، كما أن الفقر يكون أكثر بروزًا في المدن، وذلك بسبب تطور أساليب الحياة الحضرية وعدم التجانس والفردية، كما أن الأشكال التي يتخذها الفقر تطورت تطورًا واضحًا مع الزمن، فبعد أن كان مرتبطًا بتدني مستويات الدخل لدى فئة الفقراء فقط، أصبح ينظر إليه كمفهوم متعدد الأبعاد، كما تُسهم عدة عوامل وأسباب في تفشي هذه الظاهرة، منها ما هو اقتصادي ومنها ما هو اجتماعي ومنها ما هو عمراني، وينشأ عنه مجموعة من الآثار الاقتصادية والاجتماعية وصحية أيضًا.

ويعيش نصف سكان العالم حاليًا تقريبًا في المدن، ويُشكل الفقراء ثلث مجموع سكان الحضر، كما يُمثل فقراء الحضر ربع فقراء العالم، ويتوقع أن يرتفع هذا العدد ارتفاعًا شديدًا مع استمرار التوسع الحضري، الأمر الذي يجعل الفقر ظاهرة حضرية أكثر فأكثر، كما أن إحدى الخصائص المعاصرة التي يتسم بها الفقر في المناطق الحضرية هي أن البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل تتحمل العبء الأكبر من سكان المدن الفقراء، حيث إن ٨٠% من فقراء الحضر في العالم يعيشون في البلدان النامية[١]، وسيستمر العالم النامي في تسجيل أعلى معدل للنمو الحضري، ومن المتوقع بحلول عام ٢٠٣٠م سيعيش ٩٣% من سكان الحضر في العالم في البلدان النامية، ٨٠% منهم يعيشون في قارتي أفريقيا وآسيا وحدهما[٢].

---

(1) Judy L. Baker, Urban poverty, A global view, urban papers, up – 5, The World Bank, Washington, D.C., 2008, pp. 1-2.

(2) United Nation Population Fund (UNFPA), State of world, Population 2007, Unleashing the potential of Urban Growth 2007, p. 8

وتُعتبر (نسبة الفقر) والتي تُعبر عن نسبة الفقراء وفقًا لمقياس فقر الدخل إلى إجمالي السكان من أهم مؤشرات العدالة الاجتماعية، حيث أخذت اتجاهًا تصاعديًّا في مصر خلال الفترة (٢٠١١–٢٠١٥م)، وذلك وفقًا لنتائج مسح الدخل والإنفاق والاستهلاك، حيث ارتفعت هذه النسبة من ٢٥,٢% في عام ٢٠١١م إلى ٢٧,٨% في عام ٢٠١٥م، مما يُشير إلى تزايد حدة الفقر خاصة في ضوء التداعيات الاقتصادية للأحداث السياسية التي شهدتها مصر منذ عام ٢٠١١م، والتي أثرت بدرجة كبيرة على معدلات النمو الاقتصادي وبالتالي معدلات البطالة، كما تُشير مؤشرات الفقر لعام ٢٠١٥م إلى تركز مشكلة الفقر بدرجة كبيرة بين محافظات الوجه القبلي، حيث إن مايقرب من ثلثي سكان محافظة أسيوط ٦٦% يقعون تحت خط الفقر، تليها محافظة سوهاج وبنسبة ٦٥,٨%، في حين أن ١٨% من سكان محافظة القاهرة فقراء، بينما تأتي أقل نسبة للفقراء في محافظتي الإسكندرية وبورسعيد وبنسب ١١,٦–٦,٧% على التوالي[١].

وتتكون محافظة أسيوط إداريًّا من أحد عشر مركزًا إداريًّا وإحدى عشرة مدينة مسماه بأسماء مراكزها الإدارية وهي (ديروط – القوصية – منفلوط – أبنوب – أسيوط – الفتح – ساحل سليم – أبوتيج – البداري – صدفا – الغنايم)، وتقع جميعها ضمن المعمور الفيضي لنهر النيل (شكل ١).

وبلغ عدد سكان محافظة أسيوط نحو ٤,٣٨٣,٢٨٩ نسمة طبقًا لتعداد عام ٢٠١٧م، وهو ما يُمثل ٤,٦% من جملة سكان الجمهورية، وقد شكلت نسبة الذكور بالمحافظة نحو ٥١,٤% في مقابل ٤٨,٦% للإناث، في حين بلغ عدد سكان مدن محافظة أسيوط نحو ١,١٢٧,٠٦١ نسمة عام ٢٠١٧م، وهو ما يُشكل ٢٥,٧% من جملة سكانها، وقد بلغ عدد الأسر بمدن المحافظة نحو ٢٦٤,٨٩٤ أسرة خلال العام نفسه، أي بما يعادل ٢٦,٤% من جملة الأسر بالمحافظة والبالغ عددها ١,٠٠١,٩٣٧ أسرة عام ٢٠١٧م.

---

(١) علاء زهران وآخرون، تقرير حالة التنمية في مصر عام ٢٠١٨م، معهد التخطيط القومي، القاهرة، ٢٠١٨، ص ص ٩٣–٩٥.

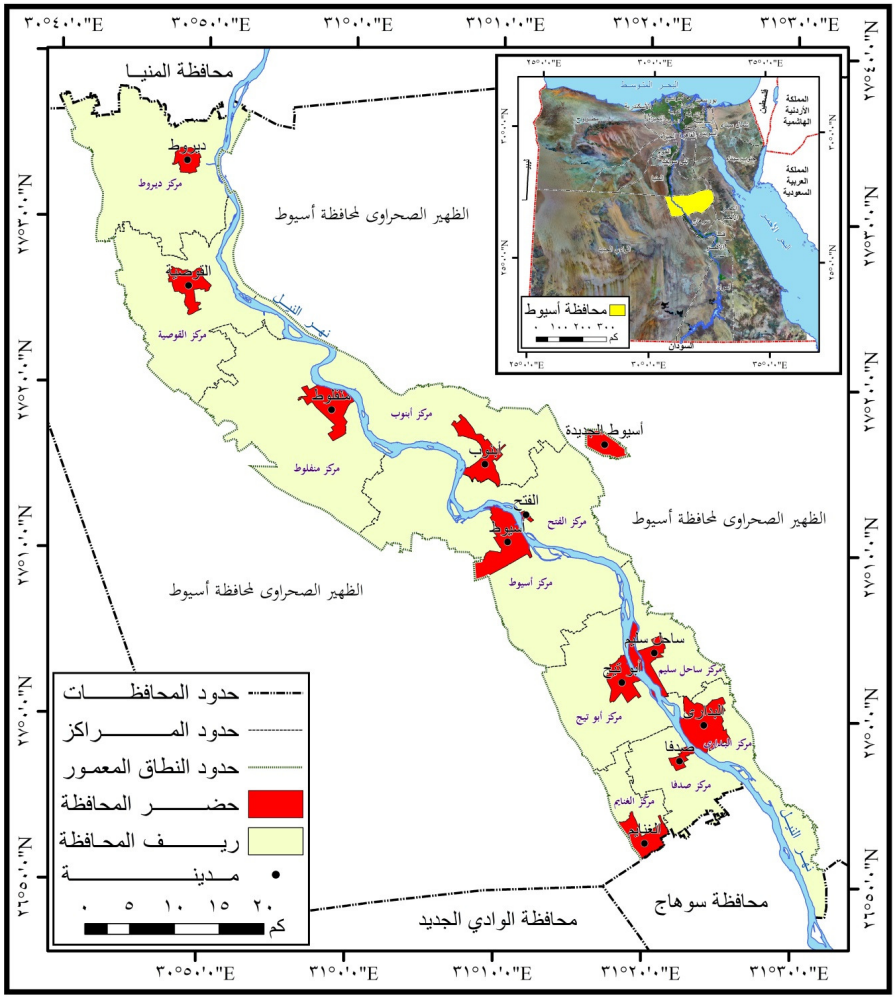

شكل (١) : الخريطة الإدارية لمدن محافظة أسيوط عام ٢٠٢١م.

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادًا على :

- الهيئة المصرية العامة للمساحة، الخرائط الرقمية لمحافظة أسيوط، مقياس ١ : ٥٠,٠٠٠، عام ٢٠٠٨م.
- الهيئة العامة للتخطيط العمرانى، الخرائط الرقمية لمحافظات الجمهورية، مقياس ١ : ٥٠,٠٠٠، عام ٢٠١٨م.
- محافظة أسيوط، مركز المعلومات، وحدة نظم المعلومات الجغرافية، خريطة التقسيم الادارى لمحافظة أسيوط، عام ٢٠٢١م.

الدراسات السابقة :

من الدراسات التي تخص موضوع الدراسة :

- **(Hansen, 1991, The Political Economy of Poverty, Equity, Growth, Egypt, Turkey)**: يتعرض هذا الكتاب إلى تجربتين في التعامل مع النمو والفقر والمساواة والعدالة وهما تجربة مصر وتركيا، وقد تناول الجزء الخاص بمصر عدة موضوعات، أولها النمو وتوزيع الدخل والفقر خلال الفترة (١٩٢٣–١٩٨٥م) وفيه ناقش سجل النمو في مصر بتتبع مسيرة النمو الاقتصادي متعرضًا لقضايا الدخل والثروة وتكافؤ الفرص والفقر في الريف والحضر.
- **(Awni, 2001, Impacts SMES on Poverty Alleviation in Egypt)**: سعت هذه الدراسة إلى تقييم برنامج المشروعات الصغيرة (SEDO) في الحد من الفقر كأحد مشروعات أو برنامج جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر، ثم عرض منهجية جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر في العمل وتعامله مع المؤسسات والمنظمات المختلفة حكومية وغير حكومية، مع استعراض الآليات المختلفة للجهاز في تخصيص التمويل للمشروعات الصغيرة، مع التركيز على مؤشرات متعددة خاصة بكل محافظة من محافظات الجمهورية، مثل مؤشر الفقر والبطالة والأمية، وكذلك مؤشر التنمية البشرية الخاص بكل محافظة.
- **(United Nation, 2002, Reporting on the Millennium Development Goals at the Country Level)**: حيث تناول التقرير تطور حالة الفقر في مصر ومستوى التقدم انطلاقًا من خمسة أهداف أساسية وهي استئصال الفقر المدقع والجوع، ثم تحقيق الاستيعاب الكامل في التعليم الأساسي، إضافة إلى تعزيز المساواة على أساس النوع وتمكين المرأة، إلى جانب الحد من وفيات الأطفال، وأخيرًا تحسين الصحة الإنجابية ومحاربة الأمراض المستعصية والوبائية واستدامة البيئة.
- **(Gora Mboup, 2003, Social Indicators in the Urban Context: Urban poverty and Health Study in Sub-Saharan Africa Rationale, Methodology and Instruments)**: وقد تناول هذا التقرير الصادر عن الأمم المتحدة (شعبة الإحصاء) المؤشرات الاجتماعية في السياق الحضري، دراسة حول الفقر والصحة في المناطق الحضرية في أفريقيا جنوب الصحراء من خلال الأساس

المنطقي والمنهجية والأدوات، وذلك من خلال دراسة مسح مدينة نيروبي من خلال الأحياء الفقيرة، ثم تناول الإطار المفاهيمي للمسح الحضري للفقر والصحة.

- **(Nazly Amr Abdel Azim, 2011, Dealing with Urban Poverty: The Case of Ezbet Bekhit, Manshiet Nasser)**: وقد تم تناول الإطار المفاهيمي للفقر الحضري، ثم عرض السياق المحلي للفقر الحضري في مصر؛ من حيث دراسة نمو الأحياء الفقيرة واستجابات السياسات لها، مع دراسة الفقر العمراني والعشوائيات بمدينة القاهرة، وقد تناولت هذه الدراسة أيضًا دراسة التخفيف من حدة الفقر في عزبة بخيت بمنشية ناصر.
- **(Human Rights Council, 2012, Study on the Promotion of Human Rights of the Urban Poor: Strategies and Best Practices)**: وقد تناول هذا التقرير أسباب الفقر الحضري، وأيضًا الظروف السيئة وحقوق الإنسان لفقراء الحضر، وقد عرض هذا التقرير حالة الفئات الأكثر ضعفًا، مع تناول للممارسات الجيدة للفقر الحضري، وأخيرًا عرض لمجموعة من التوصيات بهدف الحد من الفقر الحضري في العالم.
- **(Om Prakash Mathur, August 2013, Urban Poverty in Asia, National Institute of Urban Affairs, New Delh)**: وقد تم تناول بعض النقاط في هذا التقرير ومنها طبيعة وأبعاد الفقر الحضري، فضلاً عن تجاوز فقر الدخل وعدم المساواة في المأوى والخدمات وسبل العيش في آسيا، إلى جانب تحديد من هم فقراء الحضر سواء النساء أم الأطفال أم الشباب أم الأقليات، ثم تناول استجابات السياسة العامة للفقر الحضري، وأخيرًا عرض لاقتصاديات آسيوية مختارة.
- **(ملامح الفقر الحضري وخيارات التنمية في شياخة العزبة الغربية بمدينة شبين الكوم، إسماعيل يوسف إسماعيل ٢٠١٣م)**: وتناولت هذه الدراسة النمو العمراني والسكاني بمدينة شبين الكوم، ثم دراسة بعض خصائص سكان المدينة، إلى جانب دراسة خصائص المبنى والتقييم العام لشياخات المدينة، فضلاً عن تناول دراسة تفصيلية للفقر الحضري تطبيقًا على شياخة (جودة حبيب)، مع تناول الوزن النسبي لمشكلات الفقر الحضري بالشياخة، وأخيرًا عرض تنموي من أجل الارتقاء بها.

- **(التقرير العربي حول الفقر المتعدد الأبعاد – الأسكوا ٢٠١٧م) :** تناول منهجية اختيار الأبعاد والمؤشرات للفقر المتعدد الأبعاد الإقليمي الخاص بالدول العربية، وذلك بناءً على سلسلة المشاورات التي عُقدت مع مسئولين في البلدان العربية ومع خبراء وطنيين ودوليين أيضًا، ويتألف دليل الفقر المتعدد الأبعاد الإقليمي من ثلاثة أبعاد واثنتى عشر مؤشرًا، **الأول** بُعد التعليم له مؤشران، **والثاني** البُعد الصحي وله ثلاثة مؤشرات، **والثالث** بُعد مستوى المعيشة وشمل سبعة مؤشرات أُخرى.
- **(الفقر الحضري في حي المنتزة "محافظة الإسكندرية"): دراسة تطبيقية في جغرافية السكان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، عمر محمد علي ورفيق محمود الدياسطي، ٢٠١٨م):** وقد اهتمت هذه الدراسة برصد قضية الفقر الحضري على مستوى حي المنتزة بمحافظة الإسكندرية، والمشكلات المترتبة على أسباب الفقر الحضري مثل (انعدام وتدني مستوى الدخل وانتشار البطالة والأمية، وأيضًا تدني مستوى الإسكان، إضافة إلى ظهور وانتشار الأمراض، إلى جانب انخفاض المستوى الصحي، وظهور بعض المشكلات الاجتماعية مثل التفكك الاجتماعي، وسوء توزيع الدخل والثروات، وعدم نجاح خطط التنمية، وأخيرًا فشل منظومة الإصلاحات الاقتصادية).

إشكالية البحث :

أدى النمو السكاني والعمراني المتسارع وغير المخطط إلى ظهور ظاهرة الفقر الحضري والتشوية في البيئة الحضرية بمدن محافظة أسيوط، وتأثير هذه الظاهرة على البيئة العمرانية والاجتماعية والاقتصادية وكذلك البنية الأساسية بتلك المدن، وذلك في ظل غياب الرقابة الحضرية، فضلاً عن ضعف دور التخطيط في وضع استراتيجية لإعادة تأهيل هذه المدن.

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية هذه الدراسة كونها تتناول موضوعًا بدأ الإهتمام به بشكل كبير في العالم، حيث أصبح ظاهرة عالمية، وبتنامي مفهوم الفقر الحضري كان لابد من التعامل معه على

نحو متكامل، لما يُشكله من أهمية في عملية النمو والتقدم، وانعكاس ذلك على الفقر بشكل عام، والفقر الحضري وتأثيره على البيئة الحضرية بشكل خاص، كما تُعتبر ظاهرة الفقر من الأمور التي استدعت الإهتمام بشكل مباشر وغير مباشر على الوضع الاقتصادي والاجتماعي للسكان.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

- معرفة المؤشرات الأساسية للفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط.
- وضع إستراتيجية عامة كأولويـــات للتنمية للحد من الفقر الحضري بتلك المدن.

منهج الدراسة وأساليبها :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة سابقة الذكر، تم إتباع مجموعة من المناهج؛ كان أهمها :

- **منهج التحليل المكاني:** ويُستخدم في تفسير التنظيم المكاني للظاهرة الجغرافية، ومدى توافقها مع اللاندسكيب العمراني والبيئي، حيث تم استخدامه في تحليل مؤشرات الفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط، ومدى تباين هذه المؤشرات داخل مدن المحافظة وأسباب هذا التباين.
- **المنهج السلوكي:** ويهتم بتفسير بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية لسكان مدن منطقة الدراسة، وعلاقتهم بالمحيط السلوكي للمكان(١).
- **المنهج التطبيقي النفعي:** حيث تم إتباعه في دراسة مؤشرات الفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط، في محاولة لوضع أولويات تنموية كاستراتيجيات للحد من الفقر الحضري بتلك المدن.

---

(١) فتحي محمد مصيلحي خطاب، مناهج البحث الجغرافي، الطبعة الثالثة، مطابع جامعة المنوفية، ٢٠٠٣، ص ٢٤٧.

أما عن الأساليب التي اعتمدت عليها الدراسة فقد شملت:

- **الأسلوب الوصفي التحليلي:** وهو عبارة عن وصف الظاهرات المختلفة من حيث الشكل والخصائص والتوزيع، حيث يقوم هذا الأسلوب على دراسة الحالة أو الظاهرة ولكن بصورتها الحقيقية الموجودة في الواقع، ويهتم هذا الأسلوب بدراسة تلك الظاهرة دراسة دقيقة دون أي زيادة أو نقصان، ثم يعمل على توضيح خصائصها من ناحية الكيفية، أما من الناحية الكمية فإنه يصف الظاهرة وصفًا رقميًّا وذلك من خلال أرقام وجداول تكون مهمتها الأساسية توضح مقدار تلك الظاهرة أو حتى حجمها أو مدى ارتباط هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر.
- **الأسلوب الكمي:** هو أحد الأساليب المُتبعة في تحليل البيانات والمعلومات وتحويلها إلي صفة كمية وإحصائية، مع قياس المعاملات الإحصائية وتطبيقها على الظاهرات المختلفة كالتحليل العنقودي (Cluster Analysis) وذلك باستخدام برنامج SPSS 25 من أجل تطبيق التحليل العنقودي الهرمي (Hierarchical) لمؤشرات الفقر الحضري بمدن منطقة الدراسة.
- **الأسلوب الكارتوجرافي:** حيث تمت الاستعانة به في عمليات التحليل والوصف والتعليل للخرائط المختلفة سواء كانت رسوم بيانية (أعمدة بيانية أو دوائر مقسمة) أو خرائط توزيعات لمؤشرات الفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط.

بنية البحث :

انعكست تلك الاتجاهات المنهجية والأهداف البحثية على بنية البحث ليشتمل على ستة مباحث رئيسية تسبقها مقدمة وتعقبها خاتمة، وذلك على النحو التالي؛ أولها دراسة المؤشرات العمرانية للفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط، إلى جانب تناول مؤشرات البنية الأساسية للفقر الحضري بتلك المدن، فضلاً عن تناول كلٍ من المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية والصحية للفقر الحضري، إضافة إلى تناول أسلوب التحليل العنقودي الإحصائي Cluster Analysis بتلك المدن، وأخيرًا عرض لأولويات التنمية من أجل الحد من الفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط.

المبحث الأول

المؤشرات العمرانية للفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط

سوف تتناول دراسة المؤشرات العمرانية للفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط في نوعية السكن، فضلاً عن ملكيته، إلى جانب درجة تزاحم الغرف بتلك المدن، وذلك فيما يلي:

١) نوع السكن:

يُعتبر نوع السكن من المؤشرات العمرانية المهمة التي تتعلق بطبيعة السكن والإقامة، وذلك نتاج الظروف الاقتصادية والاجتماعية للسكان، حيث أولى الجغرافيون اهتمامًا كبيرًا بدراسة المسكن سواء كان ريفيًّا أو حضريًّا، ويُعد ذلك أمرًا طبيعيًّا، إذ يُعد المسكن وحدة رئيسية من مكونات النسيج العمراني لمراكز الاستقرار المختلفة، وربما كان المسكن الحضري أكثر جذبًا للاهتمام نظرًا لتعدد أنماطه من ناحية، والعوامل المؤثرة في تركيبه وتوزيعه من ناحية أخرى[١]، ويوضح الجدول رقم (١) التوزيع العددي والنسبي لأنماط المباني السكنية في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م، وهو ما تم تمثيله في الشكل رقم (٢).

ويُستنتج من الجدول والشكل التاليين ما يلي:

- احتلت نسبة نمط المنازل والعمارات والأبراج السكنية المرتبة الأولى بين الأنماط السكنية بمدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م لتسجل ٩٣,٩%، في حين سجلت نسبتها على المستوى القومي نحو ٩٠% خلال العام نفسه، في مقابل تسجيلها ٩٧,٤% داخل مدن محافظات شمال الصعيد (الفيوم – بني سويف – المنيا)، وتباينت نسبة هذا النمط بين مدن المحافظة نفسها لتسجل أقصاها ٩٩,١ – ٩٧,٨ – ٩٧,٧% بمدن صدفا ومنفلوط والفتح على الترتيب، في المقابل بلغت النسبة أدناها بمدينتي الغنايم وأبنوب لتسجل ٧٩,٧ – ٨٨,٧% بالمدينتين السابقتين على التوالي، ويرجع انخفاض النسبة بهذه الصورة بهما إلى ارتفاع نسبة الأنماط الأُخرى من المباني السكنية وخاصة نمط البيوت الريفية، في حين سجلت باقي المدن بالمحافظة نسب وسطية تقع بين هاتين الفئتين.

---

(١) أحمد حسن إبراهيم، الاستخدام السكني في مدينة العين: أنماطه والعوامل المؤثرة فيه، المجلة الجغرافية العربية، العدد السابع والعشرون، السنة السابعة والعشرون، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٨٩.

جدول (١) : التوزيع العددي والنسبي لأنماط المباني السكنية في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.

المدينة	فيلا / شاليه		منزل / عمارة / برج سكني		بيت ريفي		الإجمالي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
أسيوط	٦٥	٠,٢	٣٥٩٨١	٩٦,٤	١٢٦٣	٣,٤	٣٧٣٠٩	٢٧,٨
أبو تيج	١٨	٠,١	١٢٥٤٣	٩٦,٥	٤٣٩	٣,٤	١٣٠٠٠	٩,٧
الغنايم	٧	٠,١	٧٧٠٨	٧٩,٧	١٩٥٨	٢٠,٢	٩٦٧٣	٧,٢
صدفا	٢	٠,١	٣٨٩٢	٩٩,١	٣٣	٠,٨	٣٩٢٧	٢,٩
منفلوط	٩	٠,١	١٢٩٨٠	٩٧,٨	٢٨٢	٢,١	١٣٢٧١	٩,٩
القوصية	٢٩	٠,٢	١١٤٢٩	٩٣,٨	٧٣٠	٦,٠	١٢١٨٨	٩,١
ديروط	١٤	٠,١	١٠٩٤٣	٩٦,٣	٤٠٢	٣,٥	١١٣٥٩	٨,٥
أبنوب	١٩	٠,١	١٤٩٥٢	٨٨,٧	١٨٩٤	١١,٢	١٦٨٦٥	١٢,٦
الفتح	٤	٠,٢	٢٣٣٥	٩٧,٧	٥٠	٢,١	٢٣٨٩	١,٨
ساحل سليم	١٦	٠,٢	٦١٤١	٩٣,٥	٤١٣	٦,٣	٦٥٧٠	٤,٩
البداري	١٩	٠,٣	٦٩١٩	٩٢,٤	٥٤٩	٧,٣	٧٤٨٧	٥,٦
جملة	**٢٠٢**	**٠,١**	**١٢٥٨٢٣**	**٩٣,٩**	**٨٠١٣**	**٦**	**١٣٤٠٣٨**	**١٠٠**

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعداد المباني بمحافظة أسيوط عام ٢٠١٧م، صفحات متعددة، والنسب من حساب الباحث.

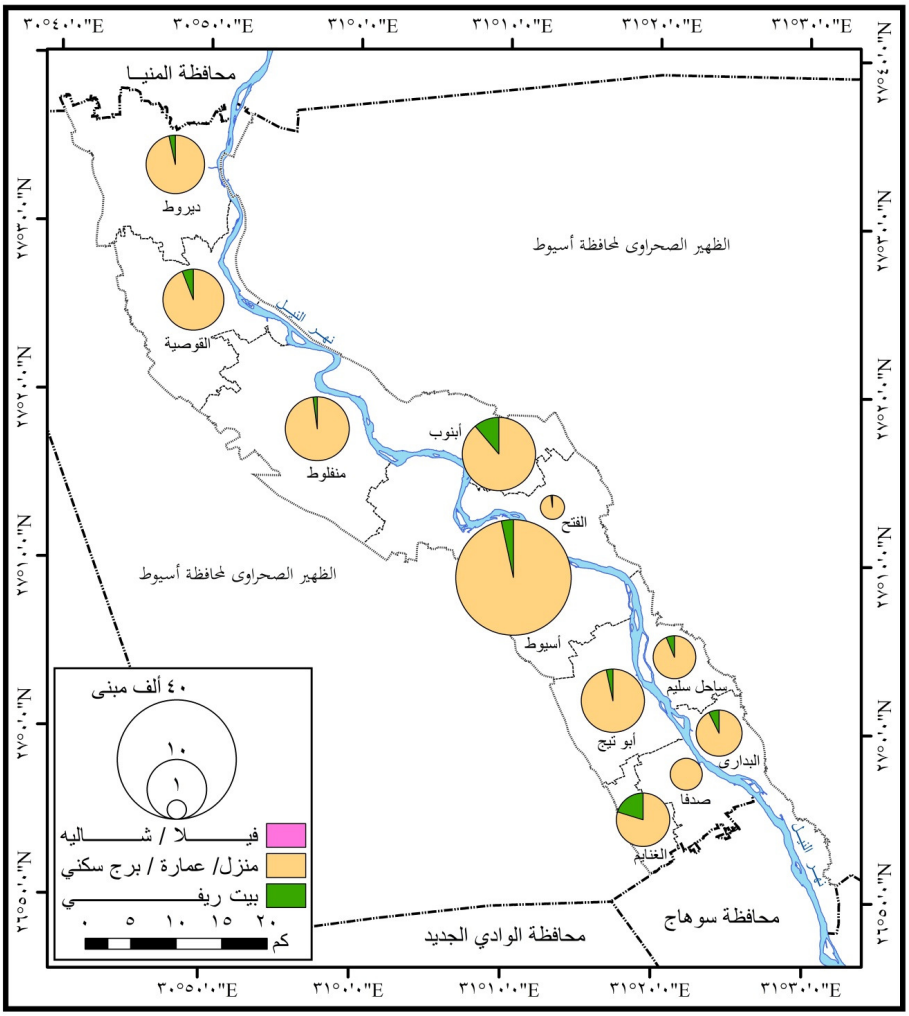

شكل (٢) : التوزيع الجغرافى لأنماط المباني السكنية في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.

المصدر: بيانات الجدول (١).

- بلغت نسبة البيوت الريفية ٦% من إجمالي المباني السكنية بمدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م والبالغة ١٣٤٠٣٨ مبنى سكني، واحتل هذا النمط المرتبة الثانية بين أنماط المباني السكنية بمدن منطقة الدراسة، وقد سجلت نسبة هذا النمط من المباني السكنية نحو ٨,١% على المستوى القومي، في حين سجلت نسبته ٢,٤% بمدن شمال الصعيد خلال العام نفسه، وتباينت نسبته أيضًا بين مدن المحافظة، حيث سجلت

أعلى نسبة لهذا النمط ٢٠,٢ – ١١,٢ – ٧,٣ – ٦,٣% بمدن الغنايم وأبنوب والبداري وساحل سليم على الترتيب، ويُعزى ذلك إلى طبيعة النشاط الاقتصادي داخل هذه المدن والمتمثل في النشاط الزراعي للكثير من سكانهم وهو ما انعكس على نمط المباني السكنية، مما يُؤدي إلى ضياع الهوية الحضرية لتلك المدن، نظرًا للطبيعة الريفية المسيطرة على النسق العمراني للمدن الأربع السابقة، والشئ الجدير بالملاحظة أن ثلاث مدن منهم يقعون على الجانب الشرقي لنهر النيل وهم مدن أبنوب والبداري وساحل سليم، وفي المقابل انخفضت نسبة هذا النمط في مدن المحافظة لتسجل أدناها في مدن صدفا ومنفلوط والفتح وبنسب سجلت ٠,٨ – ٢,١ – ٢,١% بالمدن السابقة على الترتيب، وهذا أمر طبيعي لارتفاع نسبة نمط المنازل والعمارات السكنية بتلك المدن.

- انخفضت نسبة أنماط المباني السكنية من الفيلات والشاليهات، والتي شغلت المرتبة الأخيرة بين الأنماط السكنية بمدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م، حيث سجلت نسبتها ٠,١% فقط أي بما تعادل ٢٠٢ مبنى سكني، وعلى الجانب الآخر سجلت نسبته ١,٩% على المستوى القومي خلال العام نفسه، وقد تقاربت نسبة هذا النمط داخل مدن االمحافظة نفسها وذلك بصورة واضحة، حيث لا تتعدي نسبته ٠,٣% فقط.

٢) ملكية السكن:

تُعد ملكية السكن أحد العناصر المهمة في الممتلكات، باعتبار أن هذه الممتلكات أو العقارات تُمثل مصدرًا مهمًا من مصادر الدخل، ووسيلة من وسائل تحقيق الأمان المادي والنفسي، كما أنها تُؤدي إلى إشباع أحد المتطلبات الأساسية للسكان[١].

ويوضح الجدول رقم (٢) والشكل رقم (٣) التوزيع العددي والنسبي للأسر طبقًا لنوع حيازة السكن في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م، ويُستنتج منهما ما يلي:

---

(١) هناء محمد الجوهري، المتغيرات الاجتماعية – الثقافية المؤثرة على نوعية الحياة في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينة من الأسر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٤، ص ص ٥٥٩-٥٦٠.

جدول (٢) : التوزيع العددي والنسبي للأسر وفقًا لنوع حيازة السكن في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.

المدينة	إيجار		ملك / تمليك		هبات / ميزات عينية*		إجمالي الأسر	%
	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
أسيوط	٣٠٨٢٥	٢٨,٠	٧٣٤٧٨	٦٦,٨	٥٧٥٤	٥,٢	١١٠٠٥٧	٤١,٥
أبو تيج	٢٤٥٨	١١,٨	١٧٠٣٦	٨١,٦	١٣٩٢	٦,٧	٢٠٨٨٦	٧,٩
الغنايم	٣٣٠	٢,٥	١١٩٦٢	٩٠,٨	٨٨٠	٦,٧	١٣١٧٢	٥,٠
صدفا	٤٤٦	٧,٥	٤٥٠٥	٧٥,٣	١٠٣٠	١٧,٢	٥٩٨١	٢,٣
منفلوط	١٨٦٣	٧,٥	١٦٧٩٨	٦٧,٥	٦٢٢١	٢٥,٠	٢٤٨٨٢	٩,٤
القوصية	١٦١٧	٧,٩	١٧٠٩٦	٨٣,٩	١٦٦٩	٨,٢	٢٠٣٨٢	٧,٧
ديروط	٣٣٦٩	١٦,٠	١٤٢١٧	٦٧,٦	٣٤٣٧	١٦,٣	٢١٠٢٣	٧,٩
أبنوب	٩٨٨	٤,٢	٢٠٥٣٣	٨٨,٢	١٧٧١	٧,٦	٢٣٢٩٢	٨,٨
الفتح	١٢٢١	٢٦,٣	٢٩٤٩	٦٣,٦	٤٦٦	١٠,١	٤٦٣٦	١,٧
ساحل سليم	٨٠٥	٨,٠	٩٠١٠	٨٩,٣	٢٧٧	٢,٧	١٠٠٩٢	٣,٨
البداري	٤٤٤	٤,٢	٩٤١٢	٨٩,٧	٦٣٥	٦,١	١٠٤٩١	٤,٠
جملة	**٤٤٣٦٦**	**١٦,٧**	**١٩٦٩٩٦**	**٧٤,٤**	**٢٣٥٣٢**	**٨,٩**	**٢٦٤٨٩٤**	**١٠٠**

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والظروف السكنية، محافظة أسيوط، عام ٢٠١٧م، صفحات متعددة، والنسب من حساب الباحث.

* مساكن الميزات العينية (المسكن الإداري) هو المسكن الذي توفره جهة العمل لمستخدميها سواء طول العمر أو فترة العمل فقط، ثم تركه عند ترك العمل وهو يُعتبر جزء من الأجر عن العمل.

للاستزادة انظر : عزة عبد العزيز سليمان وآخرون، العدالة في توزيع ثمار التنمية في بعض المجالات الاقتصادية والاجتماعية في محافظات مصر : دراسة تحليلية، سلسة قضايا التخطيط والتنمية رقم (١٦٨)، معهد التخطيط القومي، القاهرة، يوليو ٢٠٠٣، ص ١١٧.

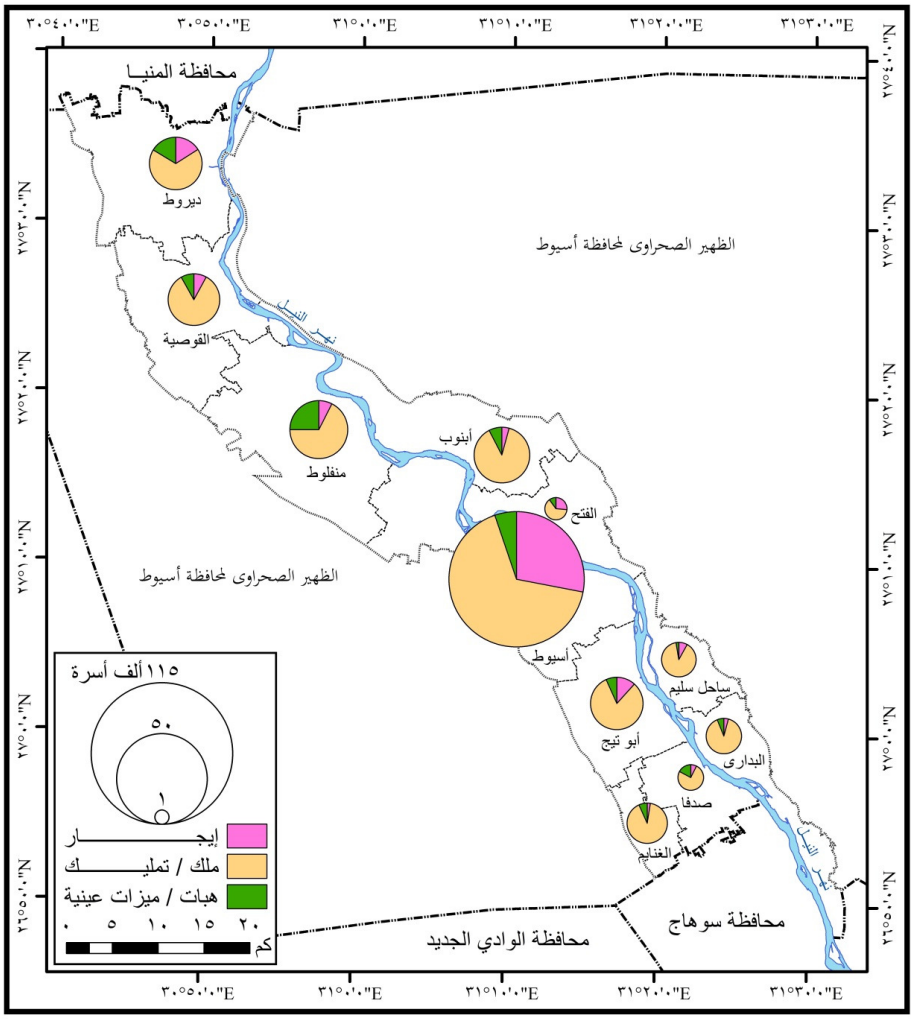

شكل (٣) : التوزيع الجغرافى للأسر وفقًا لنوع حيازة السكن في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.

المصدر: بيانات الجدول (٢).

- بلغ عدد الأسر ذات الحيازات الملكية للسكن (ملك وتمليك) نحو ١٩٦,٩٩٦ أسرة، وهو ما يُمثل ٧٤,٤% من إجمالي عدد الأسر داخل مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م والتي سجلت ٢٦٤,٨٩٤ أسرة، وترتفع هذه النسبة عن المتوسط العام للمستوى القومي لحضر الجمهورية والذي سجل ٦٦,٤% خلال العام نفسه، كما تباينت النسبة داخل مدن المحافظة نفسها لتسجل أقصاها ٩٠,٨ – ٨٩,٧ – ٨٩,٣ – ٨٨,٢% بمدن

الغنايم والبداري وساحل سليم وأبنوب على التوالي، وربما يرجع ارتفاع النسبة بالمدن السابقة إلى تفضيل معظم الأسر للخصوصية وامتلاك المساكن نظرًا للعادات والتقاليد السائدة، وفي المقابل بلغت النسبة أدناها في مدن الفتح وأسيوط ومنفلوط وديروط وبنسب سجلت ٦٣,٦ – ٦٦,٨ – ٦٧,٥ – ٦٧,٦% بالمدن الأربعة السابقة على الترتيب، ويمكن إرجاع ذلك إلى زيادة الهجرات الوافدة إليهم وخاصة الهجرة الريفية من القرى إلى المدن، والتي تناسبها نمط الإيجارات أكثر من ملكية السكن نتيجة انخفاض ظروفهم الاقتصادية.

- بلغت نسبة نمط مساكن الإيجار ١٦,٧% من جملة عدد الأسر بمدن منطقة الدراسة عام ٢٠١٧م، وقد انخفضت نوعًا ما عن المستوى القومي لحضر الجمهورية والذي سجلت نسبته ٢٦,٦% خلال العام نفسه، وبلغت النسبة أقصاها ٢٨ – ٢٦,٣ – ١٦% بمدن أسيوط والفتح وديروط على التوالي، ويُعزى ارتفاع النسبة بالمدن السابقة عن المستوى العام لمدن المحافظة إلى الهجرة الوافدة وخاصة من ريف مراكزها، وعلى الجانب الآخر بلغت النسبة أدناها وبصورة واضحة لتسجل ٢,٥ – ٤,٢ – ٤,٢% بمدن الغنايم وأبنوب والبداري على التوالي.
- جاء نمط مساكن الهبات والميزات العينية في المرتبة الأخيرة وبنسبة بلغت ٨,٩% من إجمالي عدد الأسر داخل مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م، في حين سجلت نسبته على مستوى حضر الجمهورية نحو ٧% خلال العام نفسه، وقد تباينت هذه النسبة داخل مدن المحافظة نفسها، لتسجل أقصاها ٢٥% بمدينة منفلوط، وفي المقابل انخفضت النسبة إلى ٢,٧% فقط داخل مدينة ساحليم سليم، في حين سجلت باقي المدن نسب وسطية بين هاتين المعدلين.

٣) درجة التزاحم:

تُعتبر درجة التزاحم مدخلاً لتوضيح الكثير من العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والصحية في المدينة، وذلك نظرًا لأنها إحدى المؤشرات المهمة التي تفسر خصائص السكان من حيث الدخل والتكدس في الغرف السكنية، فكلما ارتفعت درجة التزاحم أو انخفض نصيب الفرد من الغرف السكنية، كلما دل ذلك على أن مستوى السكان الاقتصادي والاجتماعي منخفضًا، فالعلاقة بين درجة التزاحم والمستوى الاقتصادي علاقة

عكسية، إذا ارتفع أحدهما انخفض الآخر، وتأتي درجة التزاحم عن طريق إيجاد النسبة بين عدد السكان وعدد الغرف في مختلف الأقسام الإدارية بالمدينة[1].

ويمكن التعرف على تزاحم الغرف داخل مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م، وذلك من خلال **الجدول رقم (٣) والشكل رقم (٤)**.

جدول (٣) : تزاحم الغرف في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.

المدينة	عدد السكان (نسمة)	عدد الغرف	درجة التزاحم (فرد/غرفة)
أسيوط	٤٥٨٤٦٨	٣٧٨٠٧٨	١,٢١
أبو تيج	٩١٤١٧	٦٤٠٨٦	١,٤٣
الغنايم	٦١٤٧٤	٣٩٥٣٩	١,٥٥
صدفا	٢٦٢١٤	١٩٠٩٦	١,٣٧
منفلوط	١٠٢٢٦٦	٧٦٢٥١	١,٣٤
القوصية	٨٦٣٦٦	٦٩١٤٢	١,٢٥
ديروط	٨٨٩٤٤	٧٣١٧٠	١,٢٢
أبنوب	٩٦٩٤٥	٧٧١٧٨	١,٢٦
الفتح	١٩٤٥٦	١٥٦١٢	١,٢٥
ساحل سليم	٤٦٩١٢	٣١٦١٢	١,٤٨
البداري	٤٨٥٩٩	٣٥١٥٥	١,٣٨
جملة	**١,١٢٧,٠٦١**	**٨٧٨٩١٩**	**١,٢٨**

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والظروف السكنية، محافظة أسيوط، عام ٢٠١٧م، صفحات متعددة، والنسب من حساب الباحث.

---

(١) أحمد علي إسماعيل، دراسات في جغرافية المدن، الطبعة الخامسة، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٣٣٢.

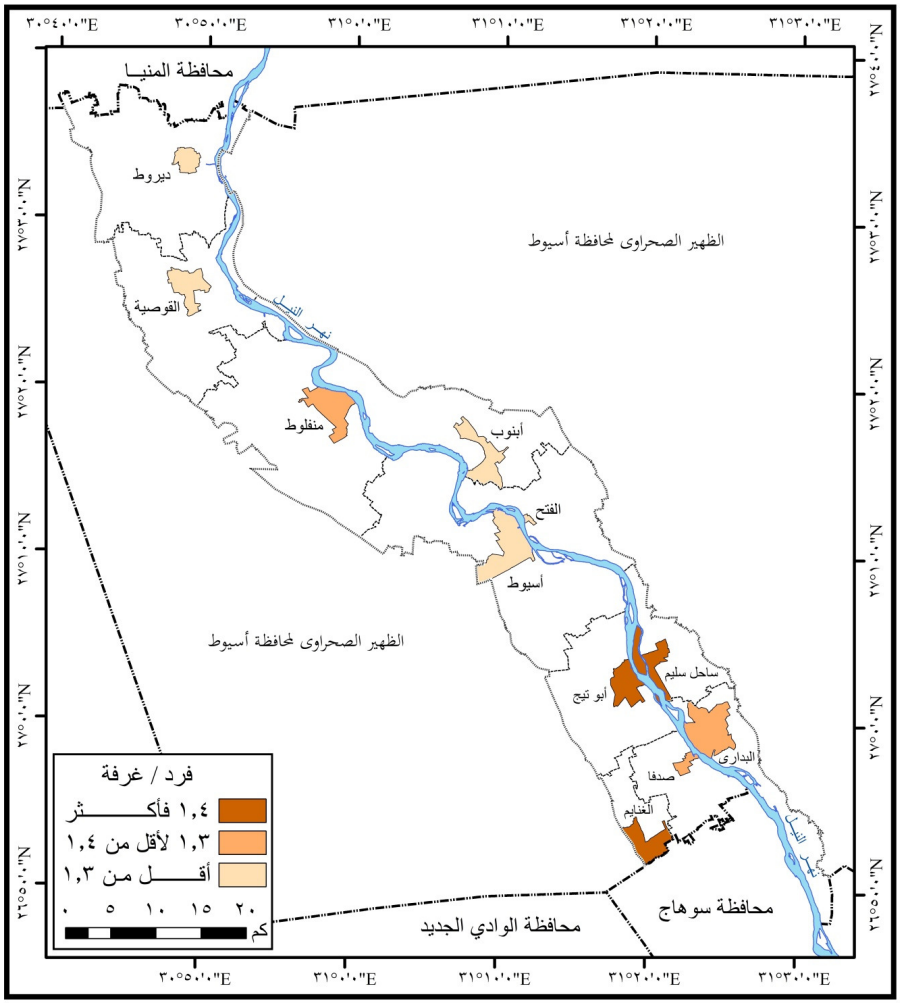

شكل (٤) : تزاحم الغرف في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.

المصدر: بيانات الجدول (٣).

ويُستنتج من الجدول (٣) والشكل رقم (٤) ما يلي:

بلغت جملة عدد سكان مدن محافظة أسيوط نحو ١,١٢٧,٠٦١ نسمة عام ٢٠١٧م، وفي المقابل بلغ عدد الغرف السكنية بتلك المدن خلال العام نفسه نحو ٨٧٨,٩١٩ غرفة، أي أن معدل درجة التزاحم قد سجل ١,٢٨ فرد/غرفة عام ٢٠١٧م، في مقابل تسجيله ١,١٤ فرد/غرفة على المستوى القومي لحضر الجمهورية خلال العام نفسه، ومن خلال دراسة الجدول والشكل السابقين، وعلى اعتبار أن الفقر الحضري يتناسب تناسبًا عكسيًّا

مع معدل تزاحم الغرف أمكن تصنيف مدن محافظة أسيوط إلى ثلاثة مستويات وفقًا لهذا المعدل وذلك كما يلي:

- **مدن يبلغ معدل التزاحم بها أقل من ١,٣ فرد/غرفة**، وقد شمل هذا المستوى خمس مدن بمحافظة أسيوط وهي (أسيوط – ديروط – القوصية – الفتح – أبنوب)، ويُعزى انخفاض المعدل بالمدن السابقة إلى انخفاض الكثافة السكانية نوعًا ما والذي قابله ارتفاع في عدد الغرف المخصصة للسكن.
- **مدن يتراوح معدل التزاحم بها ما بين ١,٣ – أقل من ١,٤ فرد/غرفة**، وقد ضم هذا المستوى ثلاث مدن بمحافظة أسيوط وهي (منفلوط – صدفا – البداري)، ويُمثل هذا المستوى الحالة الوسطية بالنسبة لمعدل تزاحم الغرف بمدن المحافظة عام ٢٠١٧م.
- **مدن سجل معدل التزاحم بها ١,٤ فرد فأكثر/غرفة**، وقد شمل هذا المستوى ثلاث مدن أيضًا من جملة مدن منطقة الدراسة وهي (أبوتيج – ساحل سليم – الغنايم)، ويرجع ارتفاع المعدل إلى ارتفاع عدد السكان مع انخفاض في عدد الغرف المخصصة للسكن، فضلاً عن انخفاض المستويات الاجتماعية والاقتصادية بتلك المدن، إضافة إلى الطبيعة الريفية لبعض السكان بالمدن السابقة.

المبحث الثاني

مؤشرات البنية الأساسية للفقر الحضري بمدن منطقة الدراسة

تُعد شبكات المرافق العامة Public Utilities وتجهيزات البنية الأساسية إلى جانب الخدمات الأُخرى التي يحصل عليها المواطن من أهم عناصر البنية الحضرية التي يُقاس بها مستوى التحضر، كما يُعد نقصها من أهم معوقات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية للمدن والقرى على حد سواء، وتُعد هذه الشبكات والمرافق خدمة تُقدم للسكان في أماكنهم، كما تُعد عملاً حضريًّا هندسيًّا ذا تقنيات عالية، له أصوله وأساليبه المتطورة، التي قد يُؤدي الإهمال فيها، وعدم تخير مواضعها بدقة إلى كوارث وخيمة(١). كما تتمثل احتياجات البنية الأساسية التي تتماشى مع التحضر في صورة هائلة من حيث الاستثمارات في شبكات المياه والصرف الصحي والكهرباء والنقل والطاقة والغاز، ولكن العديد من المدن لم تكن قادرة على مواكبة ذلك، حيث تواجه تحديات وصعوبات، مثل الزيادة السكانية المتوقعة في الحضر، حيث إن ذلك يتطلب توفير تغطية شاملة لخدمات البنية الأساسية وحدها في مدن العالم النامي تُقدر تكلفته ما يقرب من ٥% من الناتج المحلي الإجمالي لتلك الدول(٢).

وقد أوضحت دراسة جونز ومون (Jones & Moan) أن هناك علاقة بين البيئة السكنية والصحة، فقد تبين أن المساكن التي لا يتوفر بها الخدمات الأساسية من مياه شرب نقية وصرف صحي جيد تكون مصدرًا للعديد من الأمراض، كما أبرزت هذه الدراسة أن ٨٠% من الأمراض المنتشرة في دول العالم النامي ترجع إلى نقص الإمداد بمياه الشرب النقية، وتتعدد العناصر التي يمكن من خلالها التعرف على مدى توفر الخدمات بالمسكن، وتتمثل هذه الخدمات في توفر المياه الصالحة للشرب عن طريق الشبكة العامة واتصالها بشبكة الصرف الصحي ومدى توفر الكهرباء وغيرها(٣).

---

(١) عزيزة محمد على بدر، طنجة بوابة إفريقيا: دراسة في جغرافية المدن، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، ١٩٩٧، ص ٤٠٢.

(2) Judy L. Baker, Urban Poverty, A global view, op. cit., p. 7.

(٣) محمد فريد المتولي السعيد أحمد، نوعية الحياة في مدينة أسيوط، دراسة جغرافية باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٤، ص ٦٤.

١) مؤشر الحرمان من شبكة مياه الشرب:

يُعد الحصول على مياه الشرب المأمونة ضرورة لا غنى عنها للصحة، وحقًا أساسيًّا من حقوق الإنسان، ومكوناً من مكونات أي سياسة ناجحة لحماية الصحة العامة، فالماء ضرورة أساسية لدعم البقاء، ويجب أن يتوفر لجميع السكان بكميات كافية ومأمونة وفي المتناول، ولا شك أن تحسين إمكانات الحصول على مياه الشرب النقية يمكن أن يعود على الصحة بمنافع ملموسة، فينبغي بذل كل جهد لضمان توفير هذه المياه قدر الإمكان(١).

ويقيس هذا المؤشر الوزن النسبي للمساكن المحرومة من التزود بالمياه من الشبكة العامة بمدن محافظة أسيوط، باعتبار ذلك مسؤولية الدولة المباشرة في تأمين وصول المياه إلى كل مسكن كحق فردي وحق عام، وبلغ مؤشر الحرمان من التزود بالمياه عبر الشبكة العامة بمدن المحافظة نحو ٤,١% مع تباينه نوعًا ما داخل تلك المدن نفسها وهو ما يوضحه الجدول رقم (٤) والشكل رقم (٥).

جدول (٤) : التوزيع العددي والنسبي للمباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للمياه في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.

المدينة	إجمالي عدد المباني السكنية	المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة		النسبة إلى المتوسط	الانحراف عن المتوسط
		العدد	%		
أسيوط	٣٥٤٩٥	٣٤٤١٥	٩٧,٠	١٠١,١	١,١
أبو تيج	١٢٥٣٥	١٢٠٩٣	٩٦,٥	١٠٠,٦	٠,٦
الغنايم	٨٩٥٨	٧٨٧٧	٨٧,٩	٩١,٧	٨,٣-
صدفا	٣٧٠١	٣٦٤٠	٩٨,٤	١٠٢,٥	٢,٥
منفلوط	١٢٨٦٣	١٢٥٥١	٩٧,٦	١٠١,٧	١,٧
القوصية	١١٦٩٥	١١٦٠٦	٩٩,٢	١٠٣,٥	٣,٥
ديروط	١٠٨١٧	١٠٦٨٤	٩٨,٨	١٠٣,٠	٣,٠
أبنوب	١٦٦٠١	١٥٣١٧	٩٢,٣	٩٦,٢	٣,٨-
الفتح	٢٢٢٠	٢١٩٣	٩٨,٨	١٠٣,٠	٣,٠
ساحل سليم	٦٣٨٨	٥٩١٧	٩٢,٦	٩٦,٦	٣,٤-
البداري	٧٢٧٢	٧٠٠٤	٩٦,٣	١٠٠,٤	٠,٤
جملة	**١٢٨٥٤٥**	**١٢٣٢٩٧**	**٩٥,٩**	**١٠٠**	**صفر**

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعداد المباني بمحافظة أسيوط عام ٢٠١٧م، صفحات متعددة، والنسب من حساب الباحث.

(1) World Health Organization, Guide Lines for Drinking Water Quality, 3rd Edition, Volume 1, Geneva, 2004, pp. 3-8.

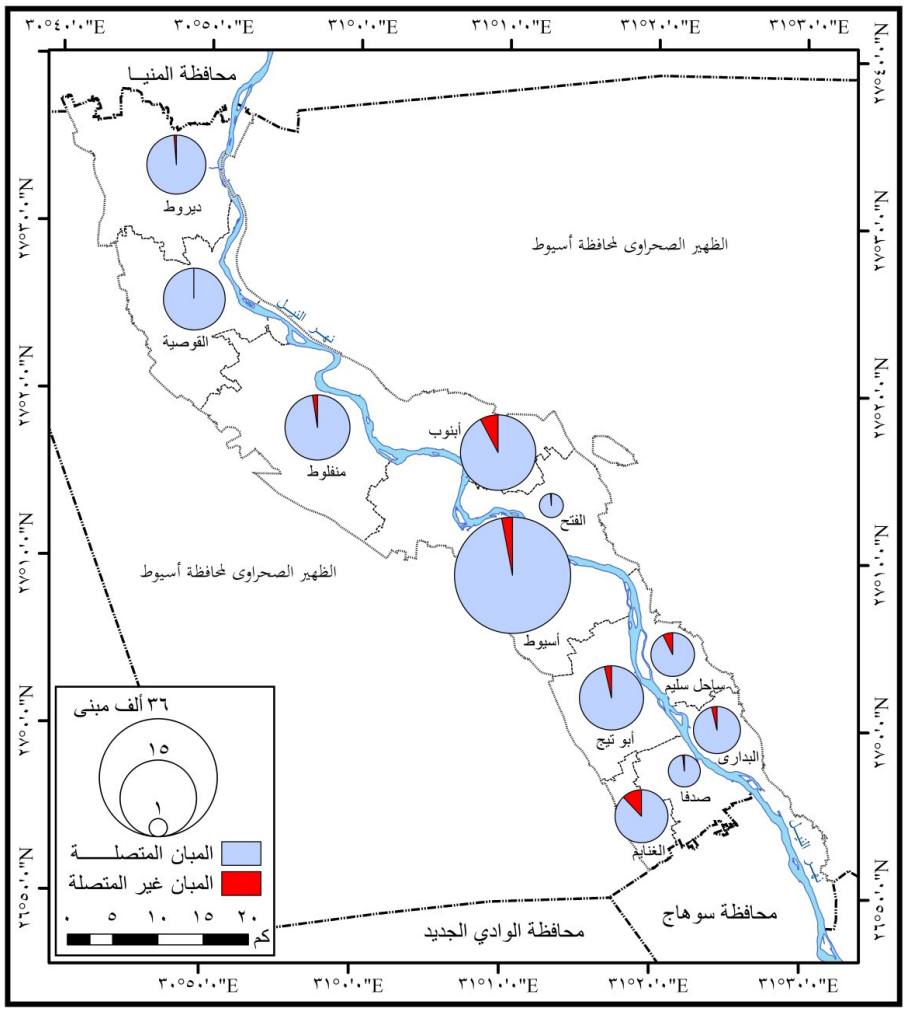

شكل (٥) : التوزيع الجغرافى للمباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للمياه في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.

المصدر: بيانات الجدول (٣).

ويُستنتج من الجدول (٤) والشكل رقم (٥) ما يلي:

بلغ إجمالي عدد المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة لمياه الشرب بمدن منطقة الدراسة نحو ١٢٣,٢٩٧ مبنى سكني، أي بما يعادل نسبة ٩٥,٩% من جملة المباني السكنية والبالغة ١٢٨,٥٤٥ مبنى سكني عام ٢٠١٧م، وهي نسبة ترتفع

بدورها عن مثيلتها على مستوى حضر الجمهورية والتي بلغت ٩٣% خلال العام نفسه، ومعنى ذلك أن مؤشر الحرمان من شبكة مياه الشرب بمدن محافظة أسيوط قد سجل ٤,١% عام ٢٠١٧م، وتتباين هذه النسبة بين مدن المحافظة لتسجل أقصاها ٩٩,٢ – ٩٨,٨ – ٩٨,٨ – ٩٨,٤ – ٩٧% بمدن القوصية وديروط والفتح وصدفا وأسيوط على الترتيب، حيث سجلت جميعها انحرافات موجبة عن المتوسط العام لمدن محافظة أسيوط، في حين بلغت النسبة أدناها في مدن الغنايم وأبنوب وساحل سليم وبنسب سجلت ٨٧,٩ – ٩٢,٣ – ٩٢,٦% بالمدن السابقة على التوالي، ويُعزى ذلك إلى ارتفاع نسبة البيوت الريفية واعتمادها على مصادر أُخرى للحصول على مياه الشرب، حيث سجلت نسبة البيوت الريفية بمدينة الغنايم نحو ٢٠,٢% من إجمالي المباني السكنية بها، ١١,٢% بمدينة أبنوب، ٦,٣% داخل مدينة ساحل سليم، وهو ما يؤكد ذلك.

٢) مؤشر الحرمان من شبكة الصرف الصحي:

تُعتبر خدمات الصرف الصحي من أهم مؤشرات تقدم المجتمع وتطوره، ليس فقط من الوجهة الحضارية ولكن أيضًا من الناحية الاقتصادية[١]، كما تُعد من أهم خدمات البنية الأساسية لأي تجمع عمراني، وذلك لما تسببه مخلفات مياه الصرف الصحي من تلوث للبيئة، وذلك بتجميعها ونقلها إلى منطقة هامشية، حيث يمكن معالجتها وإعادة استخدامها، أو بالتخلص منها بطريقة آمنة وفعالة[٢].

ويمكن التعرف على مستوى تغطية شبكة الصرف الصحي ومؤشر الحرمان من هذه الشبكة بمدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م، وذلك من خلال الجدول رقم (٥) والشكل رقم (٦)، واللذين يوضحان التوزيع العددي والنسبي للمباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للصرف الصحي بمدن منطقة الدراسة.

---

(١) محرم الحداد وآخرون، تقييم وتحسين أداء بعض المرافق العامة : مياه الشرب والصرف الصحي، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم ١٦٣، معهد التخطيط القومي، القاهرة، يوليو ٢٠٠٣، ص ٢٦.

(٢) فتحي محمد مصيلحي خطاب، جغرافية الخدمات : الإطار النظري وتجارب عربية، الطبعة الأولى، مطابع جامعة المنوفية، ٢٠٠١، ص ١٥٢.

جدول (٥) : التوزيع العددي والنسبي للمباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للصرف الصحي في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.

المدينة	إجمالي عدد المباني السكنية	المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة		النسبة إلى المتوسط	الانحراف عن المتوسط
		العدد	%		
أسيوط	٣٥٤٩٥	٣٣١٨٠	٩٣,٥	٢١٩,٤	١١٩,٤
أبو تيج	١٢٥٣٥	٧٨١٧	٦٢,٤	١٤٦,٣	٤٦,٣
الغنايم	٨٩٥٨	٥٢	٠,٦	١,٤	-٩٨,٦
صدفا	٣٧٠١	٢٧	٠,٧	١,٧	-٩٨,٣
منفلوط	١٢٨٦٣	٥٧٨	٤,٥	١٠,٥	-٨٩,٥
القوصية	١١٦٩٥	١٠٣١٣	٨٨,٢	٢٠٦,٩	١٠٦,٩
ديروط	١٠٨١٧	٢٢١	٢,٠	٤,٨	-٩٥,٢
أبنوب	١٦٦٠١	٥٦٥	٣,٤	٨,٠	-٩٢,٠
الفتح	٢٢٢٠	٧٣	٣,٣	٧,٧	-٩٢,٣
ساحل سليم	٦٣٨٨	٨١	١,٣	٣,٠	-٩٧,٠
البداري	٧٢٧٢	١٨٧٢	٢٥,٧	٦٠,٤	-٣٩,٦
جملة	**١٢٨٥٤٥**	**٥٤٧٧٩**	**٤٢,٦**	**١٠٠**	**صفر**

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعداد المباني بمحافظة أسيوط عام ٢٠١٧م، صفحات متعددة، والنسب من حساب الباحث.

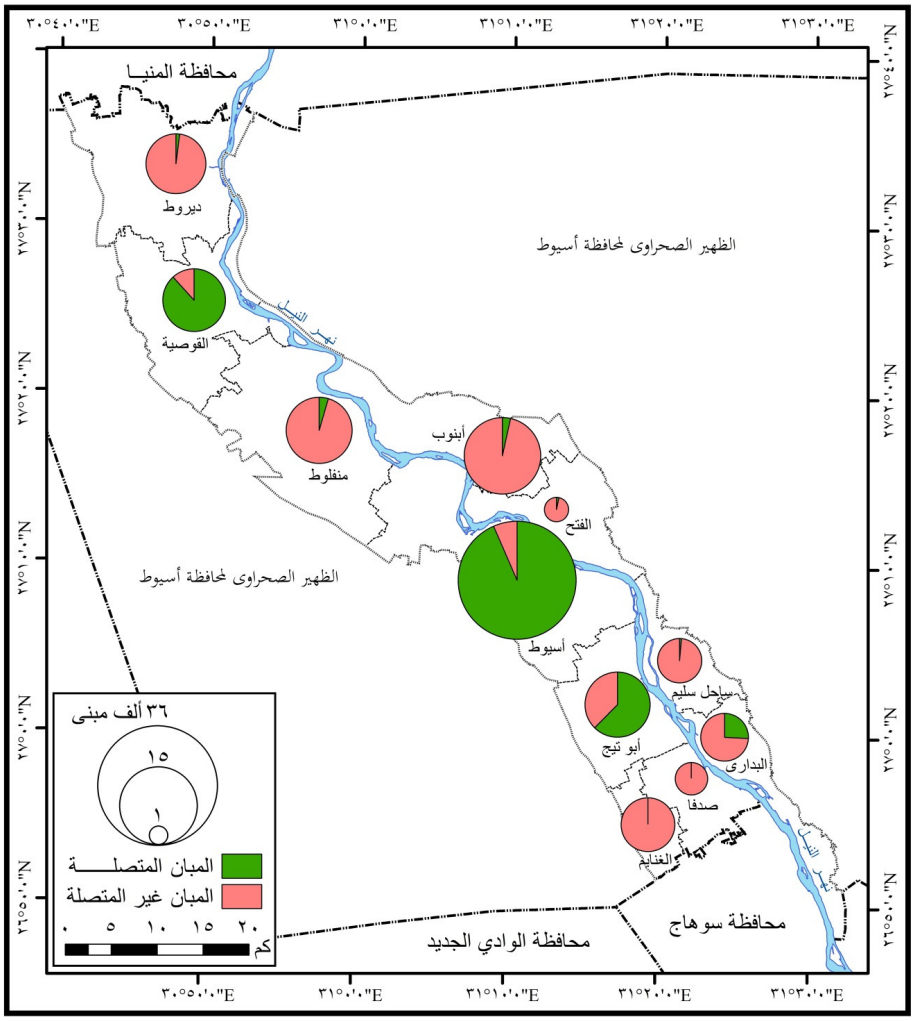

شكل (٦) : التوزيع الجغرافى للمباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للصرف الصحى في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.

المصدر: بيانات الجدول (٥).

ويتضح من الجدول والشكل السابقين ما يلي:

- بلغ إجمالي عدد المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للصرف الصحي بمدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م نحو ٥٤,٧٧٩ مبنى سكني، أي بما يعادل نسبة ٤٢,٦% فقط من جملة المباني السكنية بتلك المدن والبالغة ١٢٨,٥٤٥ مبنى، وفي المقابل سجلت هذه النسبة على مستوى حضر الجمهورية نحو ٧٧,٣%

خلال العام نفسه، وبناءً على ذلك ارتفع مؤشر الحرمان من الشبكة العامة للصرف الصحي بمدن محافظة أسيوط ليسجل أكثر من نصف (٥٧,٤%) المباني السكنية بمدن المحافظة.

- تتباين نسبة اتصال المباني السكنية بالشبكة العامة للصرف الصحي داخل مدن المحافظة نفسها وبشكل واضح، حيث سجلت النسبة ارتفاعًا نوعًا ما في مدن (أسيوط – القوصية – أبوتيج – البداري) لتسجل ٩٣,٥ – ٨٨,٢ – ٦٢,٤ – ٢٥,٧% بالمدن الأربع السابقة على التوالي، ويمكن إرجاع ذلك إلى أمرين الأول؛ يتمثل في كون بعضها يُمثل عاصمة إقليمية للمحافظة والمتمثلة في مدينة أسيوط، مما يترتب عليه توجيه أغلب الخدمات وخاصة البنية الأساسية للمدينة، أما الأمر الثاني فيتمثل في الارتفاع النسبي للمستويات الاقتصادية للسكان بالمدن الثلاث الأخرى، مما يُؤدي إلى انخاض مؤشر الحرمان من هذه الشبكة داخل تلك المدن.
- سجلت مدن المحافظة المتبقية انخفاضًا واضحًا في اتصال مبانيها السكنية بالشبكة العامة للصرف الصحي، مما يعني ذلك ارتفاع مؤشر الحرمان من الشبكة العامة للصرف الصحي بهذه المدن والذي قد يصل إلى أكثر من ٩٥% من إجمالي المباني السكنية بهذه المدن حرمانًا بتلك الشبكة، حيث لم تتجاوز نسبة اتصال مبانيها بالشبكة العامة الصرف الصحي ٥% فقط، وقد سجلت المدن السبع المتبقية وهي مدن (منفلوط – أبنوب – الفتح – ديروط – ساحل سليم – صدفا – الغنايم) جميعها انحرافات سالبة ومرتفعة عن المتوسط العام لمدن محافظة أسيوط، وربما يرجع انخفاض النسبة بهذا الشكل إلى حداثة التحول الإداري من الريف إلى الحضر لبعضهم من ناحية، والتي يعتمد أغلب سكانهم للتخلص من مياه الصرف الصحي في صورة ترنشات كبديل للشبكة العامة، فضلاً عن انخفاض المستويات الاجتماعية والاقتصادية للبعض الآخر من ناحية أُخرى.

٣) مؤشر الحرمان من شبكة الكهرباء:

لا تُعد الكهرباء منتجًا نهائيًّا فقط، بل تُعتبر منتجًا وسيطًا بدرجة جزئية، وتعتمد عليها استخدامات مختلفة، ففضلاً عن إنارة المنازل والشوارع التي تُعد استخدامًا نهائيًّا للكهرباء،

فإنها تُستخدم في تشغيل الأجهزة الكهربائية المنزلية في عمليات الطهي والنظافة واستخدامات أُخرى، هذا فضلاً عن استخداماتها في الصناعة والخدمات داخل التجمعات العمرانية[1].

ويمكن التعرف على مؤشر الحرمان من الشبكة العامة للكهرباء داخل مدن محافظة أسيوط وذلك من خلال الجدول رقم (٦) والشكل رقم (٧)، حيث يتضح منهما ما يلي:

- بلغ إجمالي عدد المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للكهرباء بمدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م نحو ١٢٥,٠١٩ مبنى سكني، أي بما يعادل نسبة ٩٧,٣% من جملة مبانيها السكنية والبالغة ١٢٨,٥٤٥ مبنى سكني، في حين انخفضت نوعًا ما نسبة المباني السكنية المتصلة بهذه الشبكة على مستوى حضر الجمهورية خلال العام نفسه لتسجل ٩٦,٥%، مما يعني أن مؤشر الحرمان من هذه الشبكة قد سجل ٢,٧% من جملة المباني السكنية بمدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.
- سجلت أعلى نسب للمباني السكنية اتصالاً بالشبكة العامة للكهرباء على مستوى مدن المحافظة في مدن (القوصية – صدفا – الفتح – ديروط) وبنسب ٩٩,٢ – ٩٩,١ – ٩٩,١ – ٩٩% للمدن الأربع السابقة على التوالي، وقد سجلت جميعهم انحرافات موجبة عن المتوسط العام لمدن محافظة أسيوط وبقيم بلغت ٢ – ١,٩ – ١,٩– ١,٨% بالمدن السابقة على الترتيب، حيث إن هناك علاقة طردية قوية بلغت قيمتها واحد صحيح وفقًا لمعامل ارتباط بيرسون ملحق رقم (١) بين المباني السكنية المتصلة بشبكتي مياه الشرب والكهرباء بمدن منطقة الدراسة.
- وفي المقابل سجلت نسبة اتصال المباني السكنية بالشبكة العامة للكهرباء انخفاضًا نوعًا ما عن المتوسط العام لمدن محافظة أسيوط، وذلك في ثلاث مدن أُخرى لتسجل ٩٤,٤ – ٩٥,١ – ٩٥,٨% بمدن الغنايم وأبنوب وساحل سليم على التوالي، وقد يرجع انخفاض النسبة بهم إلى ارتفاع نسبة المنازل الريفية من ناحية، فضلًا عن انخفاض المستويات الاجتماعية والاقتصادية لسكانهم من ناحية أُخرى، مما يُؤدي ذلك إلى ارتفاع نسبة مؤشر الحرمان من شبكة الكهرباء بالمدن الثلاث السابقة حيث سجلت جميعهم انحرافات سلبية عن المتوسط العام لمدن المحافظة.
- بينما سجلت النسبة في باقي مدن المحافظة الأربع المتبقية (البداري – منفلوط – أسيوط – أبوتيج) نسب تراوحت ما بين ٩٧,١ – ٩٨,٣%.

---

(١) فتحي محمد مصيلحي خطاب، جغرافية الخدمات : الإطار النظري وتجارب عربية، مرجع سبق ذكره، ٢٠٠١، ص ١٨١.

جدول (٦) : التوزيع العددي والنسبي للمباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للكهرباء في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.

المدينة	إجمالي عدد المباني السكنية	المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة		النسبة إلى المتوسط	الانحراف عن المتوسط
		العدد	%		
أسيوط	٣٥٤٩٥	٣٤٥٦١	٩٧,٤	١٠٠,١	٠,١
أبو تيج	١٢٥٣٥	١٢٣٢٠	٩٨,٣	١٠١,١	١,١
الغنايم	٨٩٥٨	٨٤٥٩	٩٤,٤	٩٧,١	٢,٩-
صدفا	٣٧٠١	٣٦٦٩	٩٩,١	١٠١,٩	١,٩
منفلوط	١٢٨٦٣	١٢٥٢١	٩٧,٣	١٠٠,١	٠,١
القوصية	١١٦٩٥	١١٦٠٠	٩٩,٢	١٠٢,٠	٢,٠
ديروط	١٠٨١٧	١٠٧١٢	٩٩,٠	١٠١,٨	١,٨
أبنوب	١٦٦٠١	١٥٧٩٣	٩٥,١	٩٧,٨	٢,٢-
الفتح	٢٢٢٠	٢٢٠٠	٩٩,١	١٠١,٩	١,٩
ساحل سليم	٦٣٨٨	٦١٢٢	٩٥,٨	٩٨,٥	١,٥-
البداري	٧٢٧٢	٧٠٦٢	٩٧,١	٩٩,٩	٠,١-
جملة	**١٢٨٥٤٥**	**١٢٥٠١٩**	**٩٧,٣**	**١٠٠**	**صفر**

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعداد المباني بمحافظة أسيوط عام ٢٠١٧م، صفحات متعددة، والنسب من حساب الباحث.

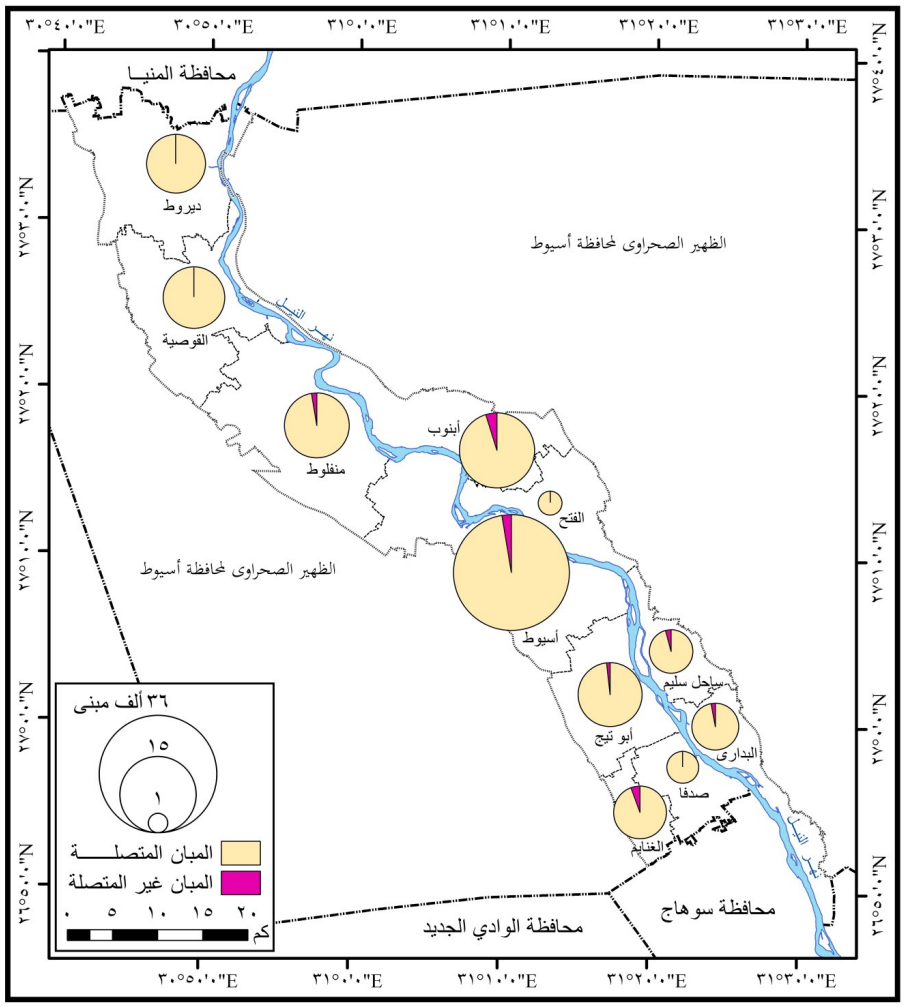

شكل (٧) : التوزيع الجغرافى للمباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للكهرباء في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.

المصدر: بيانات الجدول (٦).

٤) مؤشر الحرمان من شبكة الغاز الطبيعي:

يُعتبر الغاز الطبيعي من المرافق الحيوية حديثة الاستخدام، وأحد مصادر الطاقة النظيفة، وتمتد خطوط الغاز الطبيعي لتنقله إلى مسافات طويلة تحت ضغط عالٍ، وتسير هذه الخطوط عادة بجانب الأرصفة أو تحتها على طول الشوارع، ويمكن أن تتبع هذه الخطوط مظاهر سطح الأرض، ولكن غالبًا ما تُوضع بميل خفيف لتسمح بصرف الماء

الذي ينتج من تكاثف الغاز داخل أنابيبه، ويتم توصيل الغاز الطبيعي للمستهلكين للمباني السكنية عن طريق شركات متخصصة وبمواصفات دقيقة.

ويمكن التعرف على مؤشر الحرمان من شبكة الغاز الطبيعي داخل مدن محافظة أسيوط والذي ارتفع بشكل ملحوظ بمدن المحافظة ليسجل ٧٤,٤%، وذلك من خلال الجدول رقم (٧) والشكل رقم (٨).

جدول (٧) : التوزيع العددي والنسبي للمباني السكنية المزودة بالغاز الطبيعي في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.

المدينة	إجمالي عدد المباني السكنية	المباني السكنية المزودة بالغاز الطبيعي		النسبة إلى المتوسط	الانحراف عن المتوسط
		العدد	%		
أسيوط	٣٥٤٩٥	٢٥٤٥٨	٧١,٧	٢٨٠	١٨٠
أبو تيج	١٢٥٣٥	–	–	–	–
الغنايم	٨٩٥٨	–	–	–	–
صدفا	٣٧٠١	–	–	–	–
منفلوط	١٢٨٦٣	–	–	–	–
القوصية	١١٦٩٥	–	–	–	–
ديروط	١٠٨١٧	٢٤٥٥	٢٢,٧	٨٨,٦	١١,٤–
أبنوب	١٦٦٠١	٣٣٣٨	٢٠,١	٧٨,٥	٢١,٥–
الفتح	٢٢٢٠	١٦٧٤	٧٥,٤	٢٩٤,٤	١٩٤,٤
ساحل سليم	٦٣٨٨	–	–	–	–
البداري	٧٢٧٢	–	–	–	–
جملة	**١٢٨٥٤٥**	**٣٢٩٢٥**	**٢٥,٦**	**١٠٠**	**صفر**

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعداد المباني بمحافظة أسيوط عام ٢٠١٧م، صفحات متعددة، والنسب من حساب الباحث.

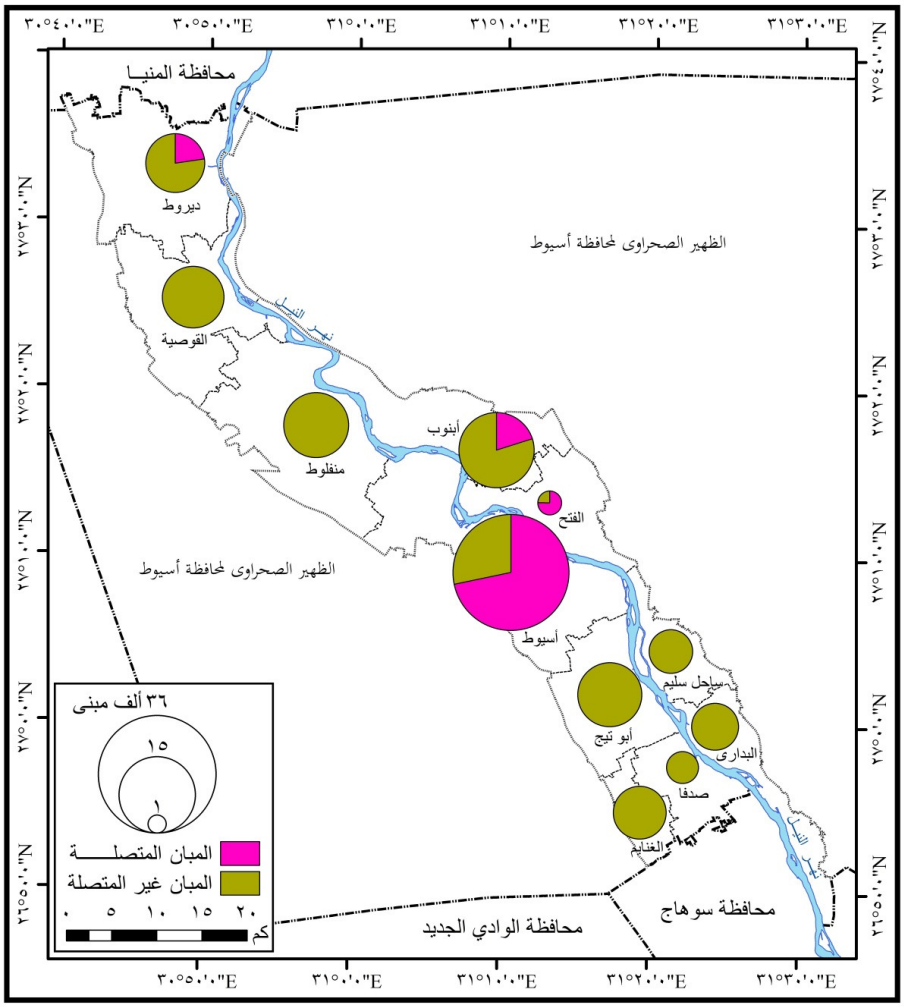

شكل (٨) : التوزيع الجغرافى للمباني السكنية المزودة بالغاز الطبيعي في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.

المصدر: بيانات الجدول (٧).

ويستنتج من الجدول (٨) والشكل رقم (٨) ما يلي:

بلغ إجمالي عدد المباني السكنية المتصلة بشبكة الغاز الطبيعي داخل مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م نحو ٣٢,٩٢٥ مبنى سكني فقط، أي بما يعادل ٢٥,٦% من جملة مبانيها السكنية، وبمقارنة نسبة اتصال المباني السكنية بهذا المرفق على مستوى حضر الجمهورية فقد سجلت نحو ٣٨,٤% خلال العام نفسه، مما يعني ارتفاع نسبة مؤشر

الحرمان من هذا المرفق الحيوي بمدن منطقة الدراسة ليسجل ٧٤,٤%، وتتباين نسبة اتصال المباني السكنية بهذا المرفق داخل مدن الدراسة نفسها، حيث إن هناك أربع مدن فقط تتوافر فيها إلى حد ما شبكات الغاز الطبيعي وبنسب مختلفة وهي مدن (الفتح – أسيوط – ديروط – أبنوب) وبنسب ٧٥,٤ – ٧١,٧ – ٢٢,٧ – ٢٠,١% بالمدن السابقة على التوالي، أما مدن المحافظة المتبقية فهي محرومة تمامًا بهذا المرفق الحيوي، هذا أن دل فيدل على ارتفاع مؤشر الفقر الحضري بتلك المدن بناءً على اتصالها مبانيها السكنية بشبكة الغاز الطبيعي.

المبحث الثالث

المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية للفقر الحضري بمدن المحافظة

سوف يتم تناول عدد من المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية للفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط بهذا المبحث، ومنها مؤشر الحرمان من التعليم، إضافة إلى نسبة الأمية، إلى جانب نسبة السكان غير المتزوجين، فضلاً عن دراسة متوسط حجم الأسرة بمدن المحافظة، وأيضًا تناول مؤشر النشاط الاقتصادي للسكان، وأخيرًا معرفة مؤشر الدخل بتلك المدن، وذلك كما يلي :

١) مؤشر الحرمان من التعليم:

التعليم هو أحد ركائز التنمية البشرية، كما يُعد القاعدة الرئيسية للاستثمار في العنصر البشري، وبلا شك يُعد قطاع التعليم من القطاعات الاجتماعية التي تتأثر بشكل مباشر بتطورات النمو السكاني، حيث إن تحديد الاحتياجات التعليمية من مدارس وفصول ومعلمين ووسائل تعليمية وغيرها، إنما يعتمد بشكل كبير على حجم الطلب على الخدمات التعليمية، حيث إن الزيادة في حجم السكان وخاصة في الفئات العمرية الصغيرة من شأنه أن يُؤدي إلى زيادة في الطلب على الخدمات التعليمية في ضوء الموارد المالية المحدودة للدولة، ومن ثم فإن عدم القدرة على تلبية هذا الطلب المتزايد يُؤدي إلى تدني مستوى الخدمات التعليمية المقدمة، وبالتالي يعمل ذلك على اتساع مساحة الفقر بين السكان(١).

كما يُعد التعليم أحد أهم أهداف برامج التنمية البشرية، إذ بواسطته يتم تنمية الثقافات الضرورية لدى المجتمع من أجل تنمية الإنتاج وتحسين جودة الحياة وإعداد الكوادر البشرية

---

(١) عزت زيان وآخرون، النمو السكاني والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية في مصر خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧م)، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٣٠٩)، معهد التخطيط القومي، القاهرة، سبتمبر ٢٠١٩، ص ٢٨.

اللازمة لهذا الغرض[١]، كما تُشكل الحالة التعليمية مؤشرًا مهمًا لارتفاع مستوى المعيشة الاقتصادي والاجتماعي، كما تُؤثر في الخصوبة تأثيرًا عكسيًّا، حيث تنخفض الخصوبة مع تقدم المراحل التعليمية[٢].

ويمكن التعرف على مؤشر الحرمان من التعليم (٤ سنوات فأكثر) بمدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م، وذلك من خلال الجدول رقم (٨) والشكل رقم (٩).

جدول (٨) : مؤشر الحرمان من التعليم (٤ سنوات فأكثر) في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.

المدينة	السكان ٤ سنوات فأكثر (نسمة)	لم يلتحق بالتعليم (نسمة)	مؤشر الحرمان من التعليم (%)
أسيوط	٤٢٠٠٣٣	٥٩٣٣٧	١٤,١
أبو تيج	٨٠٧٤٣	٢١٠٧٠	٢٦,١
الغنايم	٥٤٩٨٤	١٩١٠٦	٣٤,٧
صدفا	٢٣٥٢٣	٤٢٩٧	١٨,٣
منفلوط	٩٠٨٥٢	٣٢٧١٠	٣٦,٠
القوصية	٧٨٠٢٥	٢٠٩٥٣	٢٦,٩
ديروط	٧٩٤٧٠	١٥٣٣٨	١٩,٣
أبنوب	٨٥٤٦٧	٢٩٠١٧	٣٤,٠
الفتح	١٧١٥٥	٣٤٢٤	٢٠,٠
ساحل سليم	٤١٢٣٥	١٠٢٧٠	٢٤,٩
البداري	٤٣٤٨٦	٩١٣٤	٢١,٠
جملة	**١٠١٤٩٧٣**	**٢٢٤٦٥٦**	**٢٢,١**

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والظروف السكنية، محافظة أسيوط، عام ٢٠١٧م، صفحات متعددة، والنسب من حساب الباحث.

---

(١) فتحي محمد مصيلحي خطاب، المنوفية طاقات بشرية متجددة وسقوف تنموية متغيرة، الطبعة الثانية، مطابع جامعة المنوفية، ٢٠٠٣، ص ٤٧٧.

(٢) فايز حسن حسن غراب، مدينة شبين الكوم: دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨٤، ص ١٤٤.

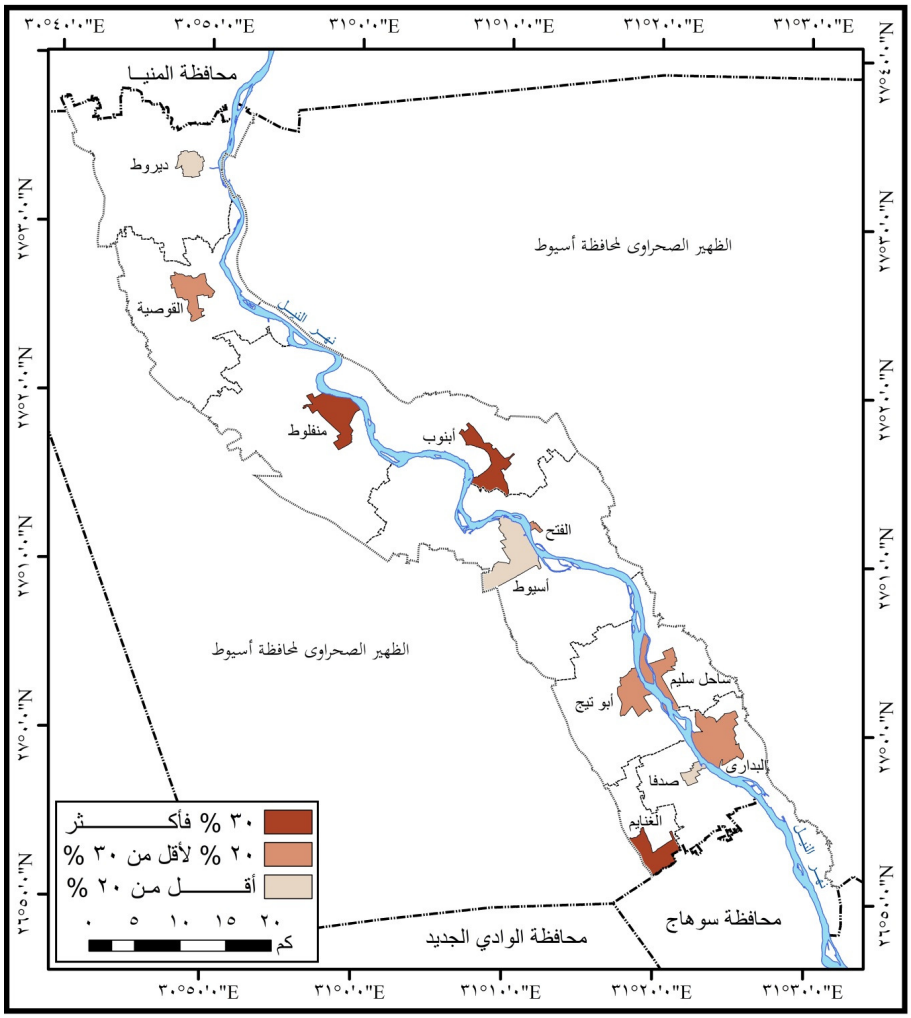

شكل (٩) : مؤشر الحرمان من التعليم (٤ سنوات فأكثر) في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.

المصدر: بيانات الجدول (٨).

ويُستنتج من الجدول والشكل السابقين ما يلي:

بلغ عدد السكان غير الملتحقين بالتعليم (٤ سنوات فأكثر) بمدن محافظة أسيوط نحو ٢٢٤,٦٥٦ نسمة عام ٢٠١٧م، وهو ما يُمثل ٢٢,١% من إجمالي عدد السكان ٤ سنوات فأكثر والبالغ ١,٠١٤,٩٧٣ نسمة بمدن المحافظة، في حين سجل هذا المؤشر نحو ١٨,١% على مستوى حضر الجمهورية خلال العام نفسه، ومن خلال **دراسة الجدول**

والشكل السابقين، أمكن تصنيف مدن منطقة الدراسة إلى ثلاثة مستويات وفقًا لمؤشر الحرمان من التعليم (٤ سنوات فأكثر) وذلك كما يلي:

- **مدن سجل مؤشر الحرمان من التعليم بها نسبة أقل من ٢٠%**، وقد شمل هذا المستوى ثلاث مدن فقط من مدن المحافظة وهي (أسيوط – صدفا – ديروط) وبنسب سجلت ١٤,١ – ١٨,٣ – ١٩,٣% بالمدن الثلاث على الترتيب، ويُعزى انخفاض مؤشر الحرمان من التعليم بالمدن السابقة إلى ارتفاع المستوى الاجتماعي والاقتصادي من ناحية، فضلاً عن تركز التنمية بمدينة أسيوط من ناحية أُخرى، حيث إن هناك علاقة عكسية بين المستوى التعليمي وبين ارتفاع نسبة الفقر الحضري.
- **مدن سجل المؤشر بها نسبة تتراوح ما بين ٢٠ – أقل من ٣٠%**، وقد ضم هذا المستوى خمس مدن وبمؤشر سجل ٢٠ – ٢١ – ٢٤,٩ – ٢٦,١ – ٢٦,٩% بمدن (الفتح – البداري – ساحل سليم – أبوتيج – القوصية) على التوالي، ويُمثل هذا المستوى الحالة الوسطية لمؤشر الحرمان من التعليم بمدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.
- **مدن سجل مؤشر الحرمان من التعليم بها ٣٠% فأكثر**، وقد ضم هذا المستوى ثلاث مدن من جملة مدن منطقة الدراسة وهي (أبنوب – الغنايم – منفلوط) وبنسب بلغت ٣٤ – ٣٤,٧ – ٣٦% بالمدن الثلاث السابقة على التوالي، مما يعني أن أكثر من ثلث سكانهم محرومون من التعليم بصفة عامة، وربما يرجع ارتفاع مؤشر الحرمان من التعليم بالمدن الثلاث السابقة إلى انخفاض في المستويات الاجتماعية والاقتصادية، فضلاً عن المعتقدات المتوراثة لدى السكان وخاصة مدن الصعيد بصفة عامة ومدن محافظة أسيوط بصفة خاصة، مما يُؤثر على انخفاض نسبة الأطفال الملتحقين بالتعليم وخاصة فئة الإناث، حيث إن هناك علاقة طردية متوسطة بين مؤشري الحرمان من التعليم والعاملين بالنشاط الزراعي بالمدن الثلاث السابقة بلغت قيمتها نحو (٠,٦) وفقًا لمعامل ارتباط بيرسون **بالملحق رقم (١)**، حيث ارتفعت نوعًا ما نسبة العاملين بحرفة الزراعة وصيد البر والبحر بتلك المدن وجاءت في مراتب متقدمة أيضًا بين مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.

٢) نسبة الأمية:

يمكن التعرف على نسبة الأمية للسكان بمدن المحافظة، وذلك من خلال **الجدول رقم (٩) والشكل رقم (١٠)**، واللذين يوضحان نسبة الأمية للسكان (١٠ سنوات فأكثر) عام ٢٠١٧م.

جدول (٩) : نسبة الأمية للسكان (١٠ سنوات فأكثر) في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.

المدينة	السكان ١٠ سنوات فأكثر (نسمة)	السكان الآميين (نسمة)	نسبة الأمية (%)
أسيوط	٣٦٥٣٦٠	٤٤٩٦٨	١٢,٣
أبو تيج	٦٧٣٦٦	١٧٢٨١	٢٥,٧
الغنايم	٤٥٤٣٤	١٥٣٤٨	٣٣,٨
صدفا	٢٠٠٣١	٣١٩٨	١٦,٠
منفلوط	٧٤٨٧٨	٢٧٢٢٧	٣٦,٤
القوصية	٦٥٤٤٤	١٦٨٣٧	٢٥,٧
ديروط	٦٦٤٤٤	١٢٢٩١	١٨,٥
أبنوب	٧١٧٨٧	٢٤٢٣٧	٣٣,٨
الفتح	١٤٤٠٨	٢٦١٩	١٨,٢
ساحل سليم	٣٤٤٩٣	٨٣٥٣	٢٤,٢
البداري	٣٦٦١٩	٧١٣١	١٩,٥
جملة	**٨٦٢٢٦٤**	**١٧٩٤٩٠**	**٢٠,٨**

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والظروف السكنية، محافظة أسيوط، عام ٢٠١٧م، صفحات متعددة، والنسب من حساب الباحث.

ويُستنتج من الجدول رقم (٩) والشكل رقم (١٠) ما يلي:

شكلت نسبة الأمية أكثر بقليل من خمس (٢٠,٨%) جملة عدد السكان (١٠ سنوات فأكثر) بمدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م، وهي بذلك تُعد نسبة مرتفعة نوعًا ما إذا ما قُورنت بالنسبة المسجلة لحضر الجمهورية والتي سجلت ١٧,٧% خلال العام نفسه وذلك لاعتبارات كثيرة، ومن خلال **دراسة الجدول والشكل السابقين**، أمكن تقسيم مدن منطقة الدراسة إلى ثلاثة مستويات وفقًا لنسبة الأمية للسكان (١٠ سنوات فأكثر) وذلك كما يلي:

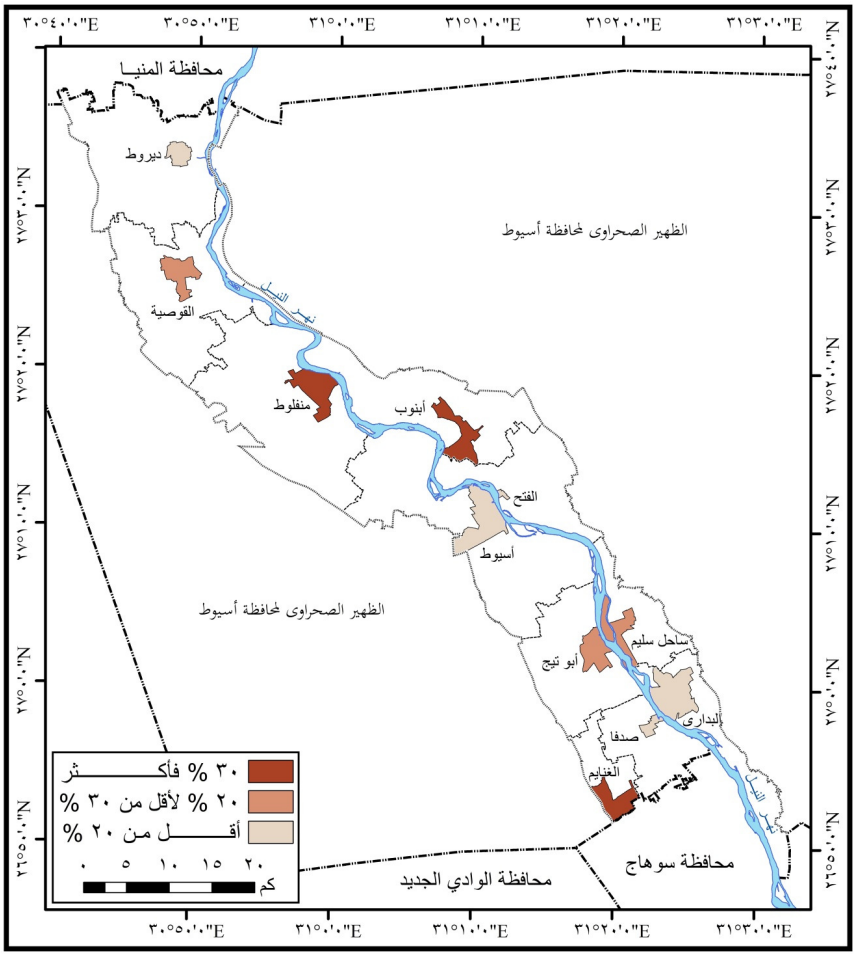

شكل (١٠) : نسبة الأمية للسكان (١٠ سنوات فأكثر) في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.

المصدر: بيانات الجدول (٩).

- **المستوى الأول (مدن سجلت نسبة الأمية بها نسبة أقل من ٢٠%)**، وقد شمل هذا المستوى خمس مدن داخل منطقة الدراسة وهي (أسيوط – صدفا– الفتح – ديروط – البداري) وبنسب سجلت ١٢,٣ – ١٦ – ١٨,٢ – ١٨,٥ – ١٩,٥% بالمدن الخمس السابقة على الترتيب، وحيث لاحظ أن هناك علاقة طردية تامة بين مؤشر الحرمان من التعليم ونسبة الأمية لهذه المدن وقد سجلت واحد صحيح وفقًا لمعامل ارتباط بيرسون بالملحق رقم (١).

- **المستوى الثاني (مدن سجلت نسبة الأمية بها ٢٠ – أقل من ٣٠%)**، وقد ضم هذا المستوى ثلاث مدن وبنسب بلغت ٢٤,٢ – ٢٥,٧ – ٢٥,٧% بمدن (ساحل سليم – أبوتيج – القوصية) على التوالي، ويُمثل هذا المستوى الحالة الوسطية لنسبة الأمية بمدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م، وهي نسبة قد تكون مرتفعة نسبية نوعًا ما عن المتوسط العام لمدن المحافظة.
- **المستوى الثالث (مدن سجلت النسبة بها ٣٠% فأكثر)**، وقد ضم هذا المستوى ثلاث مدن أيضًا من جملة مدن محافظة أسيوط وهي (أبنوب – الغنايم – منفلوط) وبنسب بلغت ٣٣,٨ – ٣٣,٨ – ٣٦,٤% بالمدن الثلاث السابقة على الترتيب، مما يعني أن ثلث عدد السكان بالمدن السابقة (١٠ سنوات فأكثر) أميين، مما يُؤثر سلبًا على جودة المستويات الاجتماعية والاقتصادية للسكان بهم، فضلاً عن ارتفاع معدلات البطالة، وبالتالي ارتفاع في مؤشرات الفقر الحضري بتلك المدن.

٣) نسبة السكان غير المتزوجين:

تُعد الحالة الزواجية من الخصائص الأساسية للسكان، وتُعتبر على قدر كبير من الأهمية، لارتباطها المباشر بالخصوبة والنمو السكاني من ناحية، وكذلك بالتركيب السكاني من ناحية أُخرى، كما يعكس دراستها ظروف المجتمع الاقتصادية والاجتماعية[١]، ويتأثر السكان في تركيبهم من حيث الحالة الزواجية بكل من التركيب النوعي والعمري، إلى جانب مُؤثرات أُخرى أهمها الدين والتقاليد الاجتماعية والنظرة إلى الأسرة والدخل[٢].

ويمكن التعرف على نسبة السكان غير المتزوجين بمدن محافظة أسيوط، وذلك من خلال الجدول رقم (١٠) والشكل رقم (١١)، واللذين يوضحان نسبة السكان غير المتزوجين (١٨ سنة فأكثر) بمدن المحافظة عام ٢٠١٧م، ومنهما يتضح ما يلي.

---

(١) المتولي السعيد أحمد، التغير في التركيب السكاني في محافظة أسيوط خلال الربع الأخير من القرن العشرين، المجلة الجغرافية العربية، العدد (٤٨)، السنة (٣٨)، الجزء الثاني، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٣٩٠.

(٢) أحمد علي إسماعيل، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، الطبعة الثامنة، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧، ص ١٥٦.

جدول (١٠) : نسبة السكان غير المتزوجين (١٨ سنوات فأكثر) في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.

المدينة	السكان ١٨ سنوات فأكثر (نسمة)	السكان غير المتزوجين (نسمة)	نسبة السكان غير المتزوجين (%)
أسيوط	٢٩٨٢٢١	٩٥٠٢٥	٣١,٩
أبو تيج	٥٢٦٣٣	١٤٦٥٥	٢٧,٨
الغنايم	٣٥٠٦٨	٩٩٨٩	٢٨,٥
صدفا	١٥٧٨٣	٤٦٢٠	٢٩,٣
منفلوط	٥٨١٥٣	١٣٤٢٠	٢٣,١
القوصية	٥١٢٢٨	١٤٢٨٥	٢٧,٩
ديروط	٥١٧٦١	١٣٨٥٨	٢٦,٨
أبنوب	٥٦٩٠٠	١٤٥٩٣	٢٥,٦
الفتح	١١٤٠٢	٢٧٤٤	٢٤,١
ساحل سليم	٢٦٦٥٣	٧٥٥٥	٢٨,٣
البداري	٢٨٧٣٦	٩٢٣٦	٣٢,١
جملة	**٦٨٦٥٣٨**	**١٩٩٩٨٠**	**٢٩,١**

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والظروف السكنية، محافظة أسيوط، عام ٢٠١٧م، صفحات متعددة، والنسب من حساب الباحث.

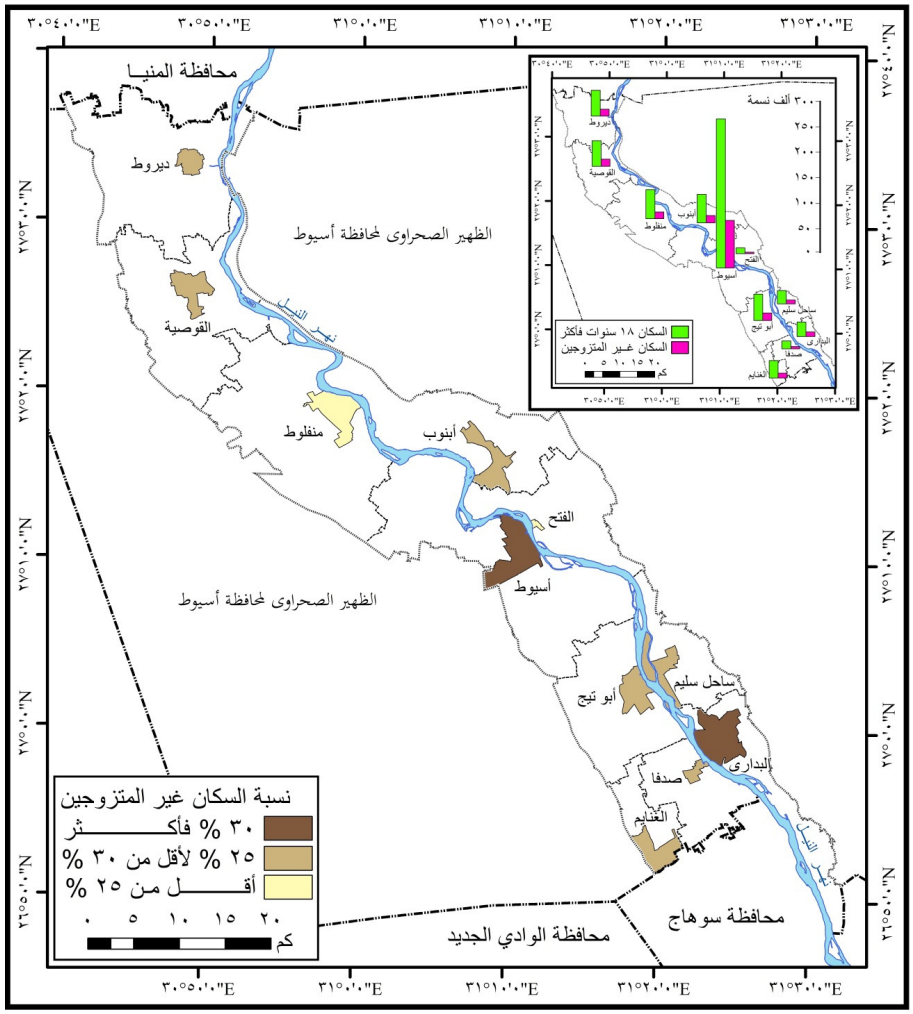

شكل (١١) : السكان غير المتزوجين (١٨ سنوات فأكثر) في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.

المصدر: بيانات الجدول (١٠).

- بلغ إجمالي عدد السكان غير المتزوجين بمدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م نحو ١٩٩,٩٨٠ نسمة، أي بما يعادل ٢٩,١% من جملة عدد السكان (١٨ سنة فأكثر)، وبمقارنة هذه النسبة على مستوى حضر الجمهورية فقد سجلت نحو ١٨% فقط خلال العام نفسه، مما يعني ارتفاع نسبة السكان غير المتزوجين نوعًا ما عن مثيلتها

على المستوى القومي، وذلك نتيجة الظروف الاقتصادية السائدة بمدن مجتمع الدراسة، كما سجلت نسبة السكان غير المتزوجين أقصاها بمدينتي (البداري – أسيوط) حيث سجلت النسبة بهما ٣٢,١ – ٣١,٩% بالمدينتين على الترتيب، وقد يرجع ارتفاع النسبة بهذا الشكل لأمرين، الأول الطبيعة الحضرية للسكان والتي تفضل تأخير سن الزواج نوعًا ما وخاصة بمدينة أسيوط والتي تُمثل العاصمة الإقليمية للمحافظة نتيجة ارتباط أغلب سكانها بالتعليم، أما الأمر الثاني فربما يرجع إلى الفقر الحضري الناتج عن انخفاض المستوى الاقتصادي لبعض السكان بمدينتي البداري وصدفا، مما ينتج عنه عدم توفر امكانيات الزواج للشباب الناتج عن ارتفاع معدل البطالة.

- في حين سجلت النسبة أدناها ٢٣,١ – ٢٤,١% بمدينتي (منفلوط – الفتح) على الترتيب، وقد سجلتا انخفاض نسبي عن المتوسط العام لمدن محافظة أسيوط والذي سجل ٢٩,١% عام ٢٠١٧م، أما باقي المدن فقد جاءت كحالة وسطية بين المعدلين السابقين، وذلك في سبع مدن بمنطقة الدراسة وهم مدن (صدفا – الغنايم – ساحل سليم – القوصية – أبوتيج – ديروط – أبنوب) وبنسب تتراوح ما بين ٢٩,٣ – ٢٥,٦% بالمدن السابقة.

٤) متوسط حجم الأسرة:

يُعد متوسط حجم الأسرة من المؤشرات المهمة لكونه يرتبط في معظم الأحيان بالفوارق الاجتماعية والاقتصادية بين الأسر، إذ إن كثير من الأسر كبيرة الحجم تكون أكثر فقرًا، وبالتالي فإن حجم الأسرة يُؤثر على الرفاهية العامة لأفرادها، كما أن كبر حجم الأسرة يرتبط بارتفاع معدل الازدحام في المسكن والذي يؤدي في الغالب إلى ظروف صحية سيئة[١]. كما أن هناك علاقة طردية بين تزايد عدد أفراد الأسرة وتزايد نسبة الفقر الحضري.

ويمكن التعرف على متوسط حجم الأسرة داخل مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م، وذلك من خلال الجدول رقم (١١) والشكل رقم (١٢).

---

(١) فتحي الحسيني خليل، دراسة مقارنة لمستويات المعيشة في بعض الأقاليم التخطيطية، مذكرة خارجية رقم ١٤٣٠، معهد التخطيط القومي، القاهرة، نوفمبر ١٩٨٦، ص ٢٨.

جدول (١١) : متوسط حجم الأسرة في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.

المدينة	عدد السكان (نسمة)	%	عدد الأسر	%	حجم الأسرة (فرد/أسرة)
أسيوط	٤٥٨٤٦٨	٤٠,٧	١١٠٠٥٧	٤١,٥	٤,٢
أبو تيج	٩١٤١٧	٨,١	٢٠٨٨٦	٧,٩	٤,٤
الغنايم	٦١٤٧٤	٥,٤	١٣١٧٢	٥,٠	٤,٧
صدفا	٢٦٢١٤	٢,٣	٥٩٨١	٢,٣	٤,٤
منفلوط	١٠٢٢٦٦	٩,١	٢٤٨٨٢	٩,٤	٤,١
القوصية	٨٦٣٦٦	٧,٧	٢٠٣٨٢	٧,٧	٤,٢
ديروط	٨٨٩٤٤	٧,٩	٢١٠٢٣	٧,٩	٤,٢
أبنوب	٩٦٩٤٥	٨,٦	٢٣٢٩٢	٨,٨	٤,٢
الفتح	١٩٤٥٦	١,٧	٤٦٣٦	١,٧	٤,٢
ساحل سليم	٤٦٩١٢	٤,٢	١٠٠٩٢	٣,٨	٤,٦
البداري	٤٨٥٩٩	٤,٣	١٠٤٩١	٤,٠	٤,٦
جملة	**١,١٢٧,٠٦١**	**١٠٠**	**٢٦٤٨٩٤**	**١٠٠**	**٤,٢**

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والظروف السكنية، محافظة أسيوط، عام ٢٠١٧م، صفحات متعددة، والنسب من حساب الباحث.

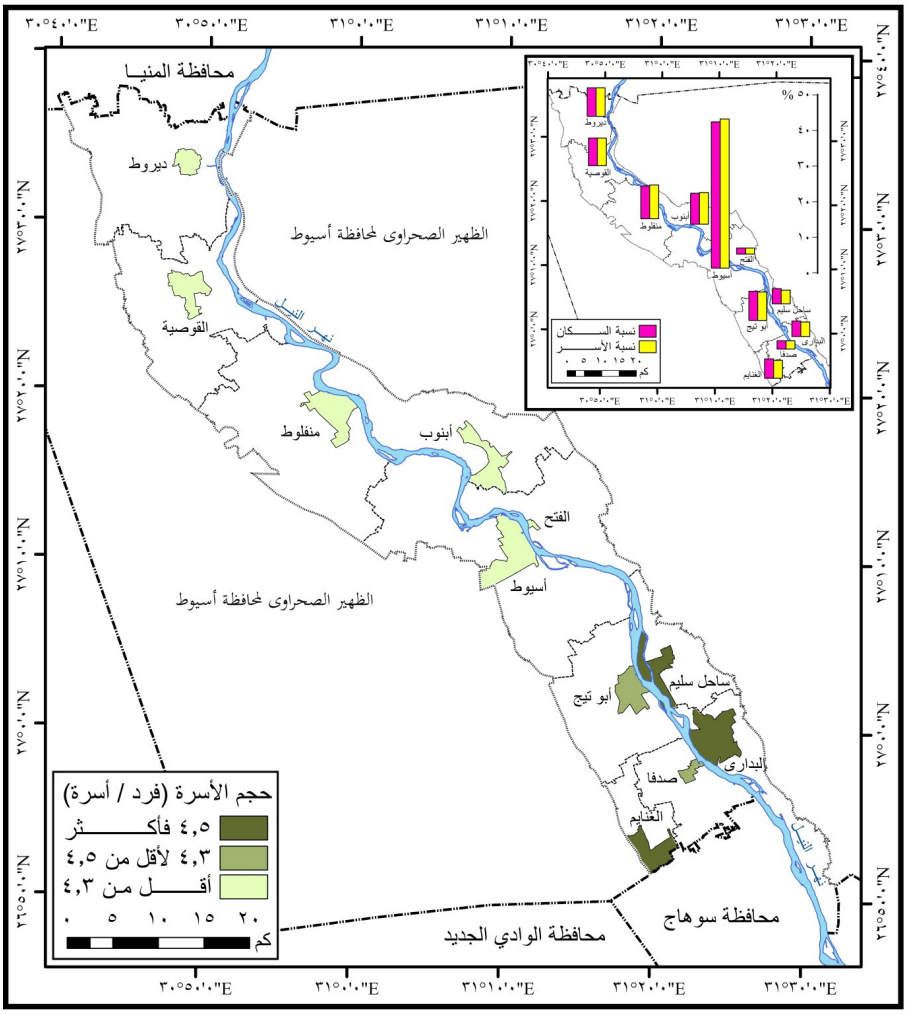

شكل (١٢) : متوسط حجم الأسرة في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.

المصدر: بيانات الجدول (١١).

ويُستنتج من الجدول والشكل السابقين ما يلي:

بلغ عدد سكان مدن محافظة أسيوط نحو ١,١٢٧,٠٦١ نسمة عام ٢٠١٧م، وفي حين بلغ عدد الأسر بتلك المدن ٢٦٤,٨٩٤ أسرة خلال العام نفسه، إذا فإن متوسط حجم الأسرة قد سجل ٤,٢ فرد/أسرة على مستوى مدن المحافظة، ومن خلال دراسة الجدول والشكل السابقين، أمكن تقسيم مدن منطقة الدراسة إلى ثلاثة مستويات وفقًا لمتوسط حجم الأسرة وذلك كما يلي:

- **المستوى الأول (مدن سجل متوسط حجم الأسرة بها ٤,٥ فرد فأكثر/أسرة)**، وقد ضم هذا المستوى ثلاث مدن بمنطقة الدراسة وهي (الغنايم – ساحل سليم – البداري) وبمتوسط سجل ٤,٧ – ٤,٦ – ٤,٦ فرد/أسرة، وقد ارتفع متوسط حجم الأسرة بالمدن السابقة جميعها عن المتوسط العام لمدن المحافظة، وهذا انعكاس طبيعي لانخفاض المستوى التعليمي والاجتماعي بتلك المدن، مما يساعد على اتساع مساحة الفقر الحضري بهم، والشئ الجدير بالملاحظة أن جميع هذه المدن تقع جغرافيًّا في جنوب محافظة أسيوط.
- **المستوى الثاني (مدن سجل المتوسط بها ٤,٣ – أقل من ٤,٥ فرد/أسرة)**، وقد شمل هذا المستوى مدينتين فقط وهما (أبوتيج – صدفا) وبمتوسط سجل ٤,٤ فرد/أسرة بالمدينتين.
- **المستوى الثالث (مدن سجل متوسط حجم الأسرة بها أقل من ٤,٣ فرد/أسرة)**، وقد ضم هذا المستوى ست مدن من جملة مدن منطقة الدراسة وهم (منفلوط – أسيوط – القوصية – ديروط – أبنوب – الفتح) وبمتوسط ٤,١ فرد/أسرة بمدينة منفلوط أما باقي المدن الخمس الأُخرى فقد سجل متوسط حجم الأسرة بهم ٤,٢ فرد/أسرة، وقد تركزت جميع مدن هذا المستوى في الجزء الشمالي بمحافظة أسيوط.

٥) مؤشر النشاط الاقتصادي للسكان:

تهتم كثير من الدراسات ومنها الدراسات الحضرية عند دراستها لسكان المدينة بإبراز تكوينهم حسب نشاطهم الاقتصادي، لما له من أهمية في مجال الدراسة نفسها، حيث تُلقي هذه الدراسة الكثير من الضوء على طبيعة الكيان الاقتصادي للمدينة وحجم العمالة بها، فكل نشاط اقتصادي له ما يرتبط به من الأنشطة الأخرى[١]، كما تُعتبر دراسة النشاط الاقتصادي للسكان على قدر من الأهمية، وذلك لأنه يُعد نتاجًا لظروف البيئة الحضرية من ناحية، وعاملاً رئيسيًّا في نمو المدن وتطور رقعتها من ناحية أُخرى[٢].

---

(1) Alexander, J.W., The Basic Non-Basic Concept of Urban Economic Function, in: Mayer, H., & Kohn C.F., (eds.), Readings in Urban Geography, The University of Chicago Press, Chicago, 1967, p. 87.

(٢) فتحي محمد أبو عيانة، سكان الإسكندرية: دراسة ديموغرافية منهجية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٠، ص ١٦٩.

وقد جذبت دراسة النشاط الاقتصادي للمدن اهتمام الكثير من الجغرافيين والاقتصاديين، وغيرهم من المهتمين بالتخطيط منذ الثلاثينيات من القرن العشرين، ومنها ما انصب على الدراسات المركزة حول العلاقة بين الحرف الرئيسية (Basic)، والحرف غير الرئيسية (Non Basic)، وهو ما يسمى بالأساس الاقتصادي للمدن[١].

ومن خلال دراسة الجدول رقم (١٢) والشكلين رقمين (١٣-١٤) واللذين يوضحان النشاط الاقتصادي للسكان (١٥ سنة فأكثر) بمدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م يمكن استنتاج ما يلي:

- بلغ جملة عدد السكان ذوي النشاط الاقتصادي (١٥ سنة فأكثر) نحو ٣١٠,٢٥٧ نسمة، وهو ما يُشكل نسبة ٤١,١% من جملة السكان ذوي القدرة على العمل في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م والبالغ عددهم ٧٥٥,٠٤٤ نسمة، وفي المقابل هناك تفوقًا نسبيًّا في عدد من ليس لهم نشاط بمدن المحافظة حيث بلغ عددهم ٤٤٤,٧٨٧ نسمة، وقد شكلت نسبتهم أكثر من نصف (٥٨,٩%) من جملة سكان مدن محافظة أسيوط (١٥ سنة فأكثر) خلال العام نفسه شكل رقم (١٣)، ويُعزى ذلك إلى ارتفاع نسبة كبار السن، فضلاً عن ارتفاع نسبة الإناث خارج قوة العمل بتلك المدن، إلى جانب ارتفاع نسبي في معدل البطالة لدي السكان داخل قوة العمل.
- تتباين نسبة السكان ذوي النشاط الاقتصادي (١٥ سنة فأكثر) بمدن محافظة أسيوط نفسها، لتسجل ارتفاعًا عن المتوسط العام بمدن (الفتح - ساحل سليم - أسيوط) وبنسب سجلت ٤٥,٨ - ٤٤,٣ - ٤٤% بالمدن الثلاث السابقة على الترتيب، ويرجع ذلك إلى توفر الأنشطة الاقتصادية والخدمات وبالتالي فرص العمل بتلك المدن، وفي المقابل سجلت باقي مدن المحافظة انخفاضًا عن المتوسط العام لحضر المحافظة والذي سجل ٤١,١%.

---

(١) سليمان عبدالستار خاطر، الخرطوم : دراسة في جغرافية المدن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٠، ص ١٦٦.

جدول (١٢) : النشاط الاقتصادي للسكان (١٥ سنة فأكثر) بمدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.

المدينة	النشاط الاقتصادي	الزراعة وصيد البر والبحر	استغلال المناجم والمحاجر	الصناعات التحويلية	الكهرباء والغاز والمياه والصرف	التشييد والبناء	التجارة والمطاعم والفنادق	النقل والتخزين والغذاء والاتصالات	التمويل والتأمين والعقارات	خدمات عامة	أنشطة غير واضحة	جملة ذوي النشاط	جملة من ليس لهم نشاط	جملة السكان ١٥ سنة فأكثر
أسيوط	عدد	4627	1440	7319	4124	7171	6420	18243	2798	82604	8343	143089	182228	325317
	%	3.2	1	5.1	2.9	5	4.5	12.7	2	57.7	5.8	44	56	100
أبوتيج	عدد	1908	77	2302	686	2800	940	2696	318	9445	825	21997	36212	58209
	%	8.7	0.4	10.5	3.1	12.7	4.3	12.3	1.4	42.9	3.8	37.8	62.2	100
الغنايم	عدد	4006	91	422	282	1142	410	1313	136	4758	1108	13668	25300	38968
	%	29.3	0.7	3.1	2.1	8.4	3	9.6	1	34.8	8.1	35.1	64.9	100
صدفا	عدد	853	0	146	220	534	132	856	142	3891	174	6948	10472	17420
	%	12.3	0	2.1	3.2	7.7	1.9	12.3	2	56	2.5	39.9	60.1	100
منفلوط	عدد	6759	115	618	644	2843	396	2052	353	9180	520	23480	40885	64365
	%	28.8	0.5	2.6	2.7	12.1	1.7	8.7	1.5	39.1	2.2	36.5	63.5	100
القوصية	عدد	4611	63	567	433	2304	529	2084	306	9153	1104	21154	35638	56792
	%	21.8	0.3	2.7	2	10.9	2.5	9.9	1.4	43.3	5.2	37.2	62.8	100
ديروط	عدد	3339	152	1486	709	1156	832	3132	195	11240	810	23051	34341	57392
	%	14.5	0.7	6.4	3.1	5	3.6	13.6	0.8	48.8	3.5	40.2	59.8	100
أبنوب	عدد	5585	185	1215	679	2950	479	3207	193	8879	3032	26404	36347	62751
	%	21.2	0.7	4.6	2.6	11.2	1.8	12.1	0.7	33.6	11.5	42.1	57.9	100
الفتح	عدد	792	27	175	148	314	209	984	158	2511	417	5735	6780	12515
	%	13.8	0.5	3.1	2.6	5.5	3.6	17.2	2.8	43.8	7.3	45.8	54.2	100
ساحل سليم	عدد	4329	24	301	257	1187	330	948	26	3894	1807	13103	16472	29575
	%	33	0.2	2.3	2	9.1	2.5	7.2	0.2	29.7	13.8	44.3	55.7	100
البداري	عدد	2588	131	522	346	775	368	1431	222	5098	147	11628	20112	31740
	%	22.3	1.1	4.5	3	6.7	3.2	12.3	1.9	43.8	1.3	36.6	63.4	100
الإجمالي	عدد	**39397**	**2305**	**15073**	**8528**	**23176**	**11045**	**36946**	**4847**	**150653**	**18287**	**310257**	**444787**	**755044**
	%	**12.7**	**0.7**	**4.8**	**2.7**	**7.5**	**3.6**	**11.9**	**1.6**	**48.6**	**5.9**	**41.1**	**58.9**	**100**

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت، محافظة أسيوط، عام ٢٠١٧م، صفحات متعددة، والنسب من حساب الباحث.

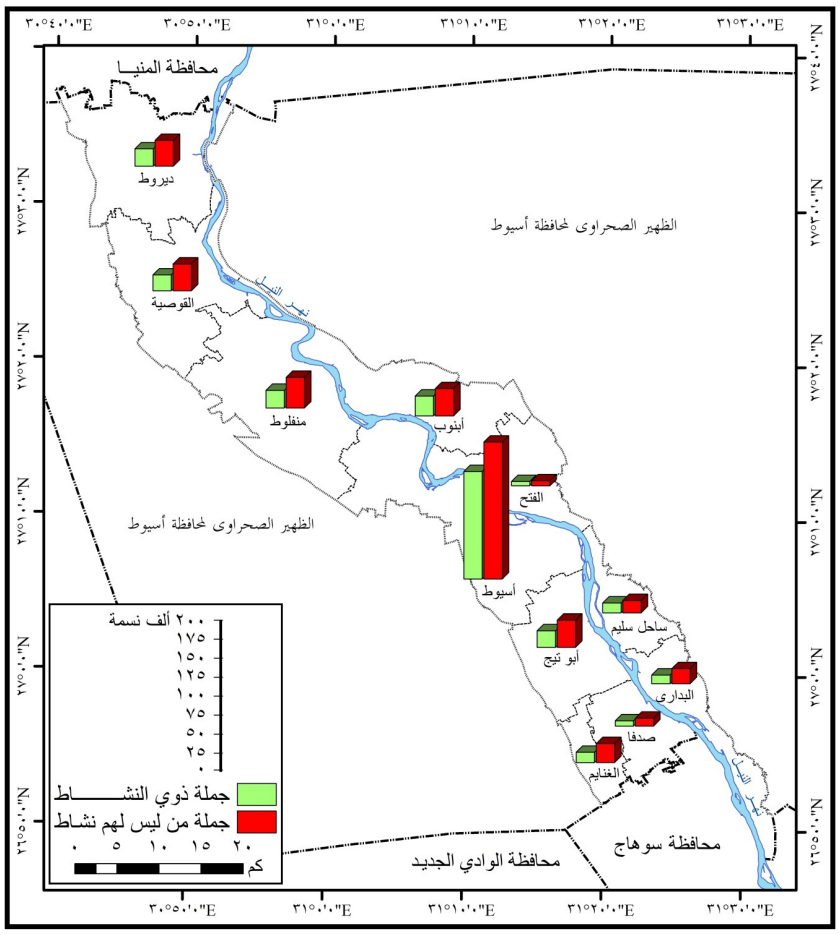

شكل (١٣) : توزيع السكان (١٥ سنة فأكثر) داخل وخارج قوة العمل بمدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.

المصدر: بيانات الجدول (١٢).

- كما تتباين نوعًا ما نسبة السكان من ليس لهم نشاط (١٥ سنة فأكثر) بمدن المحافظة عام ٢٠١٧م، حيث سجلت النسبة أعلاها داخل مدن (الغنايم – منفلوط – البداري) وبنسب سجلت ٦٤,٩ – ٦٣,٥ – ٦٣,٤% بالمدن السابقة على التوالي، وربما يرجع ذلك إلى الطبيعة الريفية المسيطرة على النسق العمراني بالمدن السابقة، ويُؤدي ذلك إلى انخفاض في توفير فرص العمل حيث ارتباط أغلب السكان بالأنشطة الزراعية، وفي المقابل بلغت النسبة أدناها ٥٤,٢ – ٥٥,٧ – ٥٦% بمدن (الفتح – ساحل سليم – أسيوط) على الترتيب خلال العام نفسه.

أما عن ترتيب مراكز الأنشطة الاقتصادية في مدن محافظة أسيوط حسب نسبة العاملين بها كالتالي شكل رقم (١٤):

- احتل نشاط الخدمات العامة المرتبة الأولى داخل مدن محافظة أسيوط، إذ استحوذ على ٤٨,٦% من إجمالي العاملين بتلك المدن، وقد تباينت نسبته داخل مدن المحافظة نفسها، لتسجل أعلاها بمدن أسيوط وصدفا وديروط وبنسب بلغت ٥٧,٧ – ٥٦ – ٤٨,٨% بالمدن الثلاث السابقة على التوالي، وفي المقابل سجلت نسبة هذا النشاط انخفاضًا ٢٩,٧ – ٣٣,٦ – ٣٤,٨% بمدن ساحل سليم وأبنوب والغنايم على الترتيب، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف المستويات الاجتماعية والتعليمية والذي يرتبط به نشاط الخدمات العامة، فضلاً عن ارتفاع نسبة من يعملون بالأنشطة غير الخدمية بتلك المدن.
- جاءت حرفة الزراعة وصيد البر والبحر في المرتبة الثانية، وشكلت نسبة المشتغلين بها ١٢,٧% من جملة ذوي النشاط في مدن المحافظة، ومن الملاحظ أن نسبة هذا النشاط قد تقاربت من ثلث نسبة السكان ذوي النشاط الاقتصادي (١٥ سنة فأكثر) بمدن ساحل سليم والغنايم ومنفلوط وبنسبة سجلت ٣٣ – ٢٩,٣ – ٢٨,٨% بالمدن السابقة على الترتيب، ويُعزى ذلك إلى الطبيعة الريفية المسيطرة على أغلب سكانهم كما ذُكر من قبل، وعلى النقيض سجلت نسبة هذا النشاط انخفاضًا واضحًا ٣,٢ – ٨,٧% فقط بمدينتي أسيوط وأبوتيج.
- شكلت نسبة العاملين في حرفة النقل والتخزين والاتصالات نسبة ١١,٩% من إجمالي السكان ذوي النشاط، وبذلك احتلت هذه الحرفة المرتبة الثالثة من جملة الأنشطة الاقتصادية بمدن منطقة الدراسة، وقد سجلت نسبة هذا النشاط ارتفاعًا بمدينتي الفتح وديروط وبنسبة ١٧,٢ – ١٣,٦% بالمدينتين السابقتين، وفي حين تقاربت النسبة في باقي مدن المحافظة من المتوسط العام (١١,٩%).
- ويأتي المشتغلون بالتشييد والبناء في المرتبة الرابعة بين إجمالي العاملين بالأنشطة الاقتصادية في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م، وبنسبة بلغت ٧,٥% من جملة السكان ذوي النشاط الاقتصادي (١٥ سنة فأكثر)، وقد بلغت نسبة هذا النشاط أعلاها ١٢,٧ – ١٢,١ – ١١,٢ – ١٠,٩% بمدن أبوتيج ومنفلوط وأبنوب والقوصية على التوالي، وفي المقابل بلغت أدنى نسبة لهذا النشاط بمدن أسيوط وديروط والفتح وبنسب ٥ – ٥ – ٥,٥% بالمدن الثلاث السابقة على الترتيب.

- جاءت حرفة الصناعة في مرتبة متأخرة من جملة العاملين بالأنشطة الاقتصادية بمدن منطقة الدراسة، حيث شغلت المرتبة السادسة وبنسبة ٤,٨% فقط، وقد سجلت نسبتها ارتفاعًا ملحوظًا بمدينة واحدة فقط وهي مدينة أبوتيج وبنسبة ١٠,٥% من جملة السكان ذوي النشاط الاقتصادي (١٥ سنة فأكثر) بها، وفي حين تقاربت النسبة في باقي مدن المحافظة من المتوسط العام.

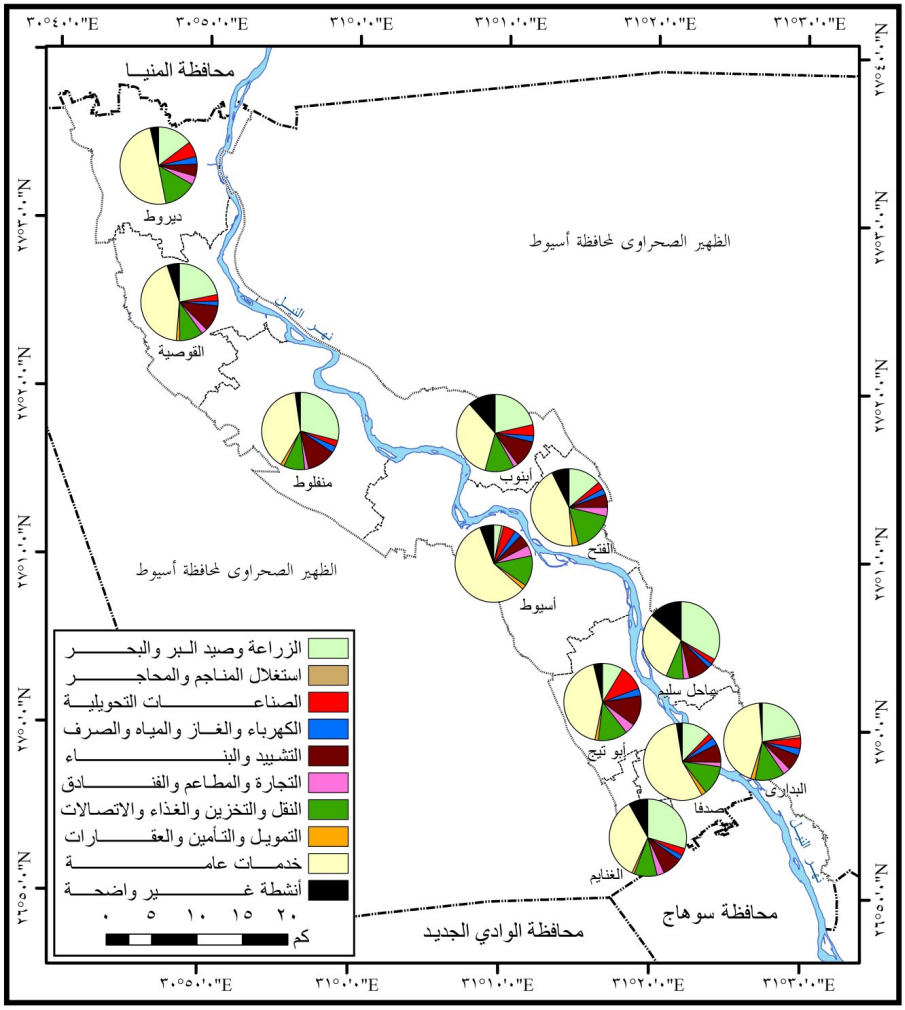

شكل (١٤) : النشاط الاقتصادي للسكان (١٥ سنة فأكثر) بمدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.

المصدر: بيانات الجدول (١٢).

- احتلت نسبة العاملين في حرفتي (التجارة والمطاعم والفنادق – الكهرباء والغاز والمياه والصرف الصحي) الترتيب السابع والثامن وبنسب بلغت ٣,٦ – ٢,٧% على التوالي من جملة السكان ذوي النشاط الاقتصادي (١٥ سنة فأكثر) بمدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.
- أخيرًا جاءت نسبة العاملين (بالتمويل والتأمين والعقارات – استغلال المناجم والمحاجر) في المرتبتين الأخيرتين بالنسبة لجملة العاملين بالأنشطة الاقتصادية بمدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م، حيث شكلت نسبتهما ١,٦ – ٠,٧% فقط بالحرفتين السابقتين على الترتيب.

٦) مؤشر الدخل:

يُعد متوسط نصيب الفرد من الدخل أو الناتج مُؤشرًا مهمًا يُعبر بالأساس عن محصلة استغلال الطاقة الإنتاجية للمجتمع منسوبة إلى عدد سكانه، ومضمون ذلك أن العلاقة بين متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وجودة الحياة الاقتصادية طردية دائمًا، وهو ما ينعكس على مستوى معيشة الأفراد داخل المجتمع(١). ويوجد كثير من المؤلفات حول تعريف الفقر، وما الذي يقيسه، وما الذي يُميز الفقراء عن غير الفقراء، ولا تزال هذه الأسئلة مثيرة للجدل، ولكن هناك قبول واسع النطاق لوجهة النظر القائلة بأن الفقر يعكس عدم قدرة الفرد على تلبية بعض الاحتياجات الأساسية الدنيا، حيث إن أولئك اللذين لا يستطيعون بلوغ هذا المستوى من الدخل أو الإنفاق يُحسبون على أنهم فقراء والآخرين غير فقراء(٢). ويمكن التعرف على متوسط نصيب الفرد مدن الدخل بمدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٥م، وذلك من خلال الجدول رقم (١٣) والشكل رقم (١٥).

---

(١) إبراهيم العيسوي وآخرون، مستوى المعيشة المفهوم والمؤشرات والمعلومات والتحليل : دليل مقياس وتحليل معيشة المصريين، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٢١٢)، معهد التخطيط القومي، القاهرة، نوفمبر، ٢٠٠٨، ص ص ١٦-١٨.

(2) Om Prakash Mathur, Urban Poverty, the Asian Development Bank, National Insititute of Urban Affairs, New Delhi, 2013, p. 4.

جدول (١٣) : متوسط دخل الفرد في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٥م (بالجنية المصري سنويًّا).

المدينة	متوسط نصيب الفرد من الدخل	النسبة إلى المتوسط	الانحراف عن المتوسط
أسيوط	٦١٠٤	١١٦,٠	١٦,٠
أبو تيج	٥٥٠٤,١	١٠٤,٦	٤,٦
الغنايم	٤٠٧٣,٣	٧٧,٤	-٢٢,٦
صدفا	٥٦٦٧,٣	١٠٧,٧	٧,٧
منفلوط	٥٥٠٤	١٠٤,٦	٤,٦
القوصية	٤٨١٥,٢	٩١,٥	-٨,٥
ديروط	٥٥٨٠,٩	١٠٦,١	٦,١
أبنوب	٥١٧٧,٤	٩٨,٤	-١,٦
الفتح	٥٤٤٧,٨	١٠٣,٦	٣,٦
ساحل سليم	٤٨٥١,١	٩٢,٢	-٧,٨
البداري	٥١٣٩,٦	٩٧,٧	-٢,٣
المتوسط	**٥٢٦٠,٤**	**١٠٠**	**صفر**

المصدر: تقرير التنمية البشرية المحلية، مؤشرات التنمية البشرية لمحافظة أسيوط، معهد التخطيط القومي، القاهرة، عام ٢٠١٥.

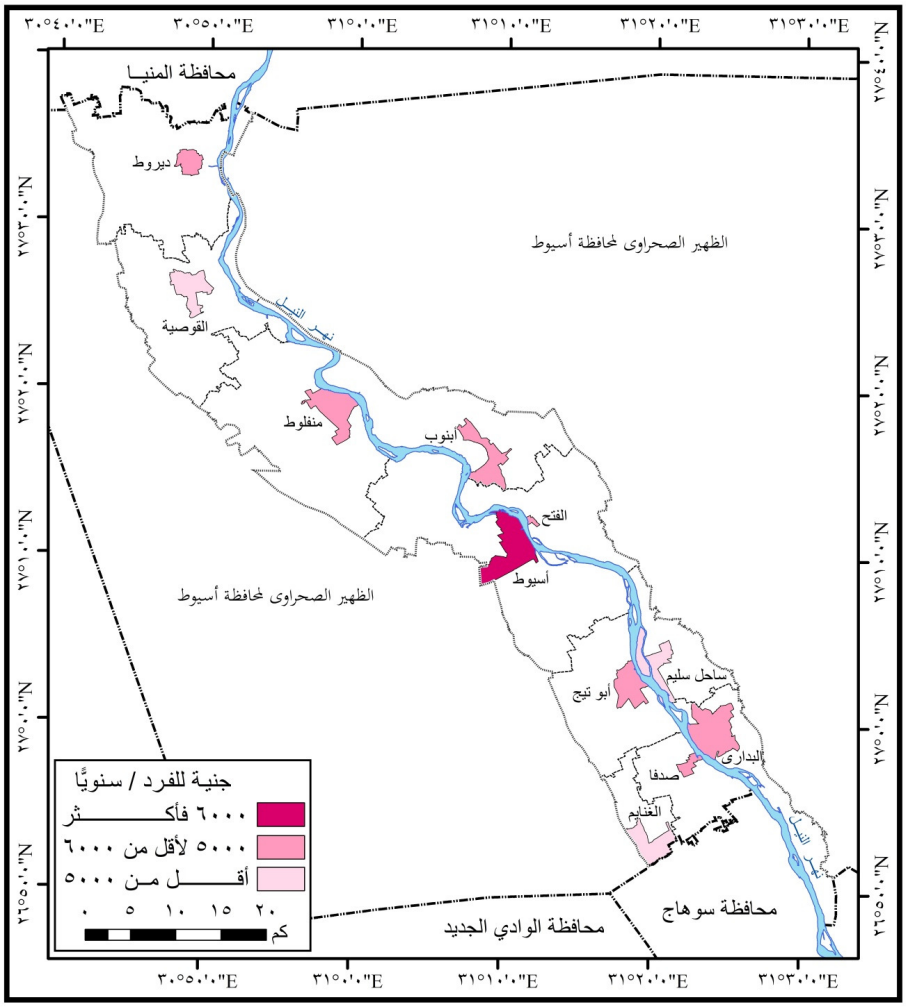

شكل (١٥) : متوسط دخل الفرد في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٥م.

المصدر: بيانات الجدول (١٣).

وبناءً على الجدول والشكل السابقين يتضح ما يلي:

سجل متوسط نصيب الفرد من الدخل بمدن محافظة أسيوط نحو (٥٢٦٠,٤ جنية للفرد/سنويًا) عام ٢٠١٥م، ومن خلال **دراسة الجدول والشكل السابقين**، أمكن تقسيم مدن المحافظة إلى ثلاثة مستويات وفقًا لمتوسط دخل الفرد من الدخل وذلك كما يلي:

- **(مدن سجل متوسط دخل الفرد بها ٦٠٠٠ جنية فأكثر للفرد/سنويًا)**، وقد ضم هذا المستوى مدينة واحدة فقط وهي أسيوط وبمتوسط بلغ ٦١٠٤ جنية للفرد/سنويًا،

ويُعزى ارتفاع متوسط نصيب الفرد من الدخل بالمدينة عن باقي مدن المحافظة إلى الهيمنة الإدارية للمدينة، حيث تُمثل العاصمة الإقليمية للمحافظة، والتي تتعدد بها الكثير من الخدمات، والتي تكون عاملاً مساعدًا على تعدد مصادر دخل سكانها، والذي بدوره يُساعد على رفع المستوى المعيشي لسكان المدينة، فضلاً عن ارتفاع المستويات الاجتماعية والتعليمية لأغلب سكانها.

- **(مدن سجل متوسط دخل الفرد بها ٥٠٠٠ – أقل من ٦٠٠٠ جنية للفرد/ سنويًا)**، وقد شمل هذا المستوى سبع مدن بالمحافظة وهم مدن (ديروط – صدفا – أبوتيج – منفلوط – الفتح – أبنوب – البداري) وبمتوسط للدخل ٥٥٨٠,٩ – ٥٦٦٧،٣ – ٥٥٠٤,١ – ٥٥٠٤ – ٥٤٤٧,٨ – ٥١٧٧,٤ – ٥١٣٩,٦ جنية للفرد/سنويًا للمدن السابقة على التوالي، وهذه المدن تعمل بعضها كسوق للمحاصيل الاقتصادية المهمة مثل الرمان والمانجو والتي تشتهر بهما مدينتي منفلوط والبداري على الترتيب.
- **(مدن سجل متوسط دخل الفرد بها أقل من ٥٠٠٠ جنية للفرد/ سنويًا)**، وقد شمل هذا المستوى ثلاث مدن فقط بمنطقة الدراسة وهي (ساحل سليم – القوصية – الغنايم) وبمتوسط للدخل سجل ٤٨٥١,١ – ٤٨١٥,٢ – ٤٠٧٣,٣ جنية للفرد/سنويًا على الترتيب، ويمكن إرجاع انخفاض متوسط نصيب الفرد من الدخل بالمدن الثلاث السابقة إلى انخفاض نسبة الحضرية نظرًا للطبيعة الريفية المسيطرة على النسق العمراني بتلك المدن، مما ينتج عنه ارتفاع نسبة العاملين بالقطاع الزراعي ذو الدخل المنخفض من جانب، فضلاً عن بعدهم النسبي عن مدينة أسيوط العاصمة الإقليمية للمحافظة وخاصة مدينة الغنايم من جانب آخر، وبالتالي يساعد ذلك على ارتفاع مؤشر الفقر الحضري بتلك المدن.

المبحث الرابع

المؤشرات الصحية للفقر الحضري بمدن منطقة الدراسة

تُعد الأوضاع الصحية هي الركن الثاني من أركان التنمية البشرية، فلا يمكن بناء إنسان قوي قادر على تحقيق التنمية وصنع المستقبل في ظل أوضاع صحية غير ملائمة، ولا يخفى على الجميع تأثير الحالة الصحية للأفراد على مستوى الإنتاجية، ومن ثم القدرة على تحقيق نمو اقتصادي ملموس، ولا شك أن توفير أوضاع صحية ملائمة للسكان يتوقف بشكل كبير على قدرة الدولة على توفير الخدمات والاحتياجات الصحية بجودة ونوعية عالية تتوافق مع تطلعات واحتياجات السكان(١). وتُعتبر الخدمات الصحية إحدى الدعائم الأساسية على طريق التقدم والتنمية، وأصبح الاهتمام بصحة الفرد يأتي على قمة الأولويات القومية، حيث توجد علاقة وثيقة بين صحة الفرد والنمو الاقتصادي(٢).

كما تُمثل الخدمات الصحية حاجة أساسية لأفراد المجتمع، ويُعد تحسين الأحوال الصحية هدفًا نهائيًا من أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما تُعد مشكلات الضغط على الخدمات وانخفاض مستوى الرعاية الطبية وكفاءة الخدمات الصحية من المشكلات الناتجة عن الزيادة السكانية(٣).

وتتعدد المؤشرات الخاصة بالخدمات الصحية إلا أنه سوف يتم التركيز في هذا المبحث على أهم هذه المؤشرات، والمتمثلة في (متوسط عدد السكان المخدومين من الأطباء، إلى جانب متوسطهم من الممرضين، بالإضافة إلى متوسط عدد السكان المخدومين من الأسرة).

---

(١) عزت زيان وآخرون، النمو السكاني والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية في مصر خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧م)، مرجع سبق ذكره، ص ٤١.

(٢) عزة عمر الفندري، الأمن الاجتماعي والصحة، ضمن مؤتمر الأمن الاجتماعي والتنمية، معهد التخطيط القومي، القاهرة، ١٢-١٣ أكتوبر، ١٩٩٩، ص ٣٢٨.

(٣) عبد المنعم علي عبد الهادي أبو زيد، جغرافية الخدمات الصحية والتعليمية في محافظة الجيزة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٦، ص ٨٧.

١) متوسط عدد السكان المخدومين من الأطباء:

يعكس التوزيع الجغرافي للأطباء مستوى الخدمة الصحية في المناطق الجغرافية المختلفة ومدى كفايتهم للسكان، ومن ثم الارتقاء بجودة حياتهم.

ويمكن التعرف على عدد الأطباء ونسبتهم إلى أعداد السكان وتوزيعهم الجغرافي داخل مدن محافظة أسيوط، وذلك من خلال **الجدول رقم (١٤) والشكل رقم (١٦)** واللذان يوضحان متوسط عدد السكان المخدومين من كل طبيب في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠٢١م.

جدول (١٤) : نصيب السكان من الأطباء في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠٢١م.

المدينة	عدد السكان (نسمة)	عدد الأطباء	نسمة/ طبيب	النسبة إلى المتوسط	الانحراف عن المتوسط
أسيوط	٤٥٨٤٧٧,٠	٢٥٠٦	١٨٣,٠	٨٦,٦	-١٣,٤
أبو تيج	٩١٤٢٥,٣	١٩٠	٤٨١,٢	٢٢٧,٨	١٢٧,٨
الغنايم	٦١٤٨٢,١	١٣١	٤٦٩,٣	٢٢٢,٢	١٢٢,٢
صدفا	٢٦٢٢١,٧	١٦٤	١٥٩,٩	٧٥,٧	-٢٤,٣
منفلوط	١٠٢٢٧٤,٣	٤٠٥	٢٥٢,٥	١١٩,٥	١٩,٥
القوصية	٨٦٣٧٤,٢	٤٩٦	١٧٤,١	٨٢,٤	-١٧,٦
ديروط	٨٨٩٥٢,٢	٥٤١	١٦٤,٤	٧٧,٨	-٢٢,٢
أبنوب	٩٦٩٥٣,٣	٤٢٦	٢٢٧,٦	١٠٧,٧	٧,٧
الفتح	١٩٤٦٣,٦	١٣٣	١٤٦,٣	٦٩,٣	-٣٠,٧
ساحل سليم	٤٦٩٢٠,٠	١٩٦	٢٣٩,٤	١١٣,٣	١٣,٣
البداري	٤٨٦٠٧,٠	١٤٨	٣٢٨,٤	١٥٥,٥	٥٥,٥
جملة	**١١٢٧١٥٠,٧**	**٥٣٣٦**	**٢١١,٢**	**١٠٠**	**صفر**

المصدر:

- محافظة أسيوط، مديرية الشئون الصحية، مركز المعلومات والتوثيق، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١.
- إجمالي عدد السكان طبقًا لتقدير عام ٢٠٢١.

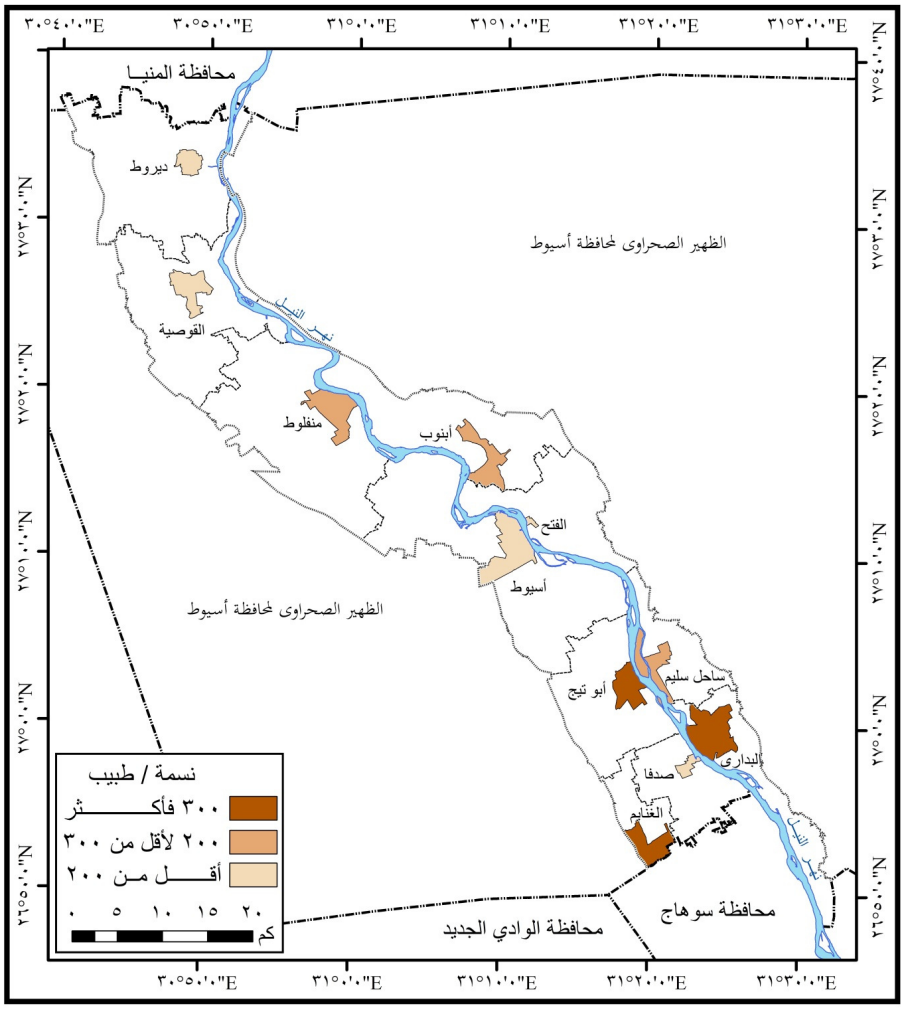

شكل (١٦) : نصيب السكان من الأطباء في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠٢١م.

المصدر: بيانات الجدول (١٤).

ويُستنتج من الجدول والشكل السابقين ما يلي:

بلغ عدد السكان في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠٢١م نحو ١١٢٧١٥٠,٧ نسمة، بينما سجل عدد الأطباء البشريين ٥٣٣٦ طبيبًا بمدن منطقة الدراسة خلال العام نفسه، لذا فقد سجل متوسط عدد السكان المخدومين من الأطباء ٢١١,٢ نسمة/طبيب عام ٢٠٢١م، في حين حددت منظمة الصحة العالمية (WHO) ٧٠٠ نسمة/طبيب كحد أقصى لقياس الكفاءة والفاعلية.

وبناءً على **الجدول والشكل السابقين** وعلى اعتبار أن مؤشر الفقر الحضري يتناسب تناسبًا طرديًّا مع متوسط عدد السكان المخدومين من الأطباء، أمكن تصنيف مدن محافظة أسيوط إلى ثلاثة مستويات وفقًا لهذا المتوسط كما يلي :

- **المستوى الأول:** وشمل المدن التي يزيد بها متوسط عدد السكان المخدومين من الأطباء عن ٣٠٠ نسمة/ طبيب فأكثر، ويُمثل هذا المستوى المدن التي تُمثل الحالة الأكثر فقرًا وفقًا لمتوسط ما يخص السكان من الأطباء، ويضم هذا المستوى ثلاث مدن بمنطقة الدراسة وهي مدن (أبوتيج – الغنايم – البداري) وبمتوسط ٤٨١,٢ – ٤٦٩,٣ – ٣٢٨,٤ نسمة/طبيب بالمدن السابقة على التوالي، وقد سجلت جميعها انحرافات موجبة عن المتوسط العام لمدن محافظة أسيوط والذي بلغ ٢١١,٢ نسمة/طبيب، لذا فقد احتلت المراتب الثلاث الأولى بين مدن المحافظة وفقًا لمؤشر الفقر الحضري لنصيب السكان من الأطباء، ويُعزى ارتفاع ما يخص الطبيب الواحد من السكان بالمدن الثلاث السابقة إلى انخفاض عدد الأطباء البشريين، حيث شكلت نسبة عدد الأطباء بتلك المدن ٨,٨% فقط من جملة عدد أطباء حضر محافظة أسيوط، وذلك نتيجة عدم تركز للكثير من منشآت الخدمات الصحية الحكومية والخاصة معًا بهذه المدن، وفي المقابل ارتفعت نسبة السكان بالمدن الثلاث السابقة إلى ١٧,٩% من جملة سكان مدن محافظة أسيوط عام ٢٠٢١م، مما يتطلب معه إعادة توزيع هؤلاء الأطباء على مستوى مدن محافظة أسيوط، حتى تتوازن نسبة الأطباء مع عدد السكان، وذلك عن طريق إقامة منشآت صحية جديدة وتزويدها بأعداد مناسبة من الأطباء من أجل تحقيق خدمة صحية أفضل لسكان تلك المدن.
- **المستوى الثاني:** مدن يتراوح متوسط عدد السكان المخدومين من الأطباء بها ما بين ٢٠٠ – أقل من ٣٠٠ نسمة/طبيب، وقد ضم هذا المستوى ثلاثة مدن أيضًا هي (منفلوط – ساحل سليم – أبنوب) وبمتوسط ٢٥٢,٢ – ٢٣٩,٤ – ٢٢٧,٦ نسمة/طبيب على الترتيب، وقد سجلت جميعهم انحرافات موجبة عن المتوسط العام لمدن محافظة أسيوط، وقد احتلت المدن الثلاث السابقة المراتب من الرابعة وحتى السادسة بين مدن المحافظة من حيث ترتيب درجة الفقر الحضري وفقًا لمتوسط عدد السكان المخدومين من الأطباء، ويُمثل هذا المستوى الحالة الوسطية لمؤشر الفقر الحضري.
- **المستوى الثالث:** وضم المدن التي يقل بها متوسط عدد السكان المخدومين من الأطباء عن ٢٠٠ نسمة/طبيب، ويُمثل هذا المستوى الحالة الجيدة وفقًا لمؤشر الفقر الحضري الخاص بمتوسط ما يخص السكان من الأطباء، وقد شمل هذا المستوى باقي مدن المحافظة والبالغ عددهم خمس مدن، وقد سجلت جميعهم انحرافات سالبة

عن المتوسط العام لمدن منطقة الدراسة والذي سجل ٢١١,٢ نسمة/طبيب، وحيث إن مؤشر الفقر الحضري يتناسب تناسبًا طرديًّا مع متوسط عدد السكان المخدومين من الأطباء كما ذُكر ذلك من قبل، ويرجع السبب وراء انخفاض متوسط عدد السكان الذين يخدمهم الطبيب الواحد بالمدن السابقة إلى ارتفاع نسبة الأطباء البشريين العاملين إلى ٧٢% من جملة عددهم بمدن محافظة أسيوط، في مقابل خدمة ٦٠,٣% من إجمالي عدد السكان بالمحافظة عام ٢٠٢١م، مما يدل على ارتفاع نسبة الأطباء عن جملة السكان بتلك المدن، مما يعني تركز للخدمات الصحية المختلفة بمدن هذا المستوى، وبالتالي انخفاض مؤشر الفقر الحضري عن باقي مدن منطقة الدراسة.

٢) متوسط عدد السكان المخدومين من الممرضين:

يمكن التعرف على متوسط عدد السكان المخدومين من الممرضين في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠٢١م، وذلك من خلال الجدول رقم (١٥) والشكل رقم (١٧).

جدول (١٥) : نصيب السكان من الممرضين في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠٢١م.

المدينة	عدد السكان (نسمة)	عدد الممرضين	نسمة/ ممرض	النسبة إلى المتوسط	الانحراف عن المتوسط
أسيوط	٤٥٨٤٧٧,٠	١٦٥٨	٢٧٦,٥	٢١٢,٩	١١٢,٩
أبو تيج	٩١٤٢٥,٣	٦٧٦	١٣٥,٢	١٠٤,١	٤,١
الغنايم	٦١٤٨٢,١	٥٩٦	١٠٣,٢	٧٩,٤	-٢٠,٦
صدفا	٢٦٢٢١,٧	٦٢٤	٤٢,٠	٣٢,٤	-٦٧,٦
منفلوط	١٠٢٢٧٤,٣	٧١٥	١٤٣,٠	١١٠,١	١٠,١
القوصية	٨٦٣٧٤,٢	٨٦٩	٩٩,٤	٧٦,٥	-٢٣,٥
ديروط	٨٨٩٥٢,٢	١٣٢٧	٦٧,٠	٥١,٦	-٤٨,٤
أبنوب	٩٦٩٥٣,٣	٤٤٦	٢١٧,٤	١٦٧,٤	٦٧,٤
الفتح	١٩٤٦٣,٦	١٩٠	١٠٢,٤	٧٨,٩	-٢١,١
ساحل سليم	٤٦٩٢٠,٠	٤٤٧	١٠٥,٠	٨٠,٨	-١٩,٢
البداري	٤٨٦٠٧,٠	١١٣٠	٤٣,٠	٣٣,١	-٦٦,٩
جملة	**١١٢٧١٥٠,٧**	**٨٦٧٨**	**١٢٩,٩**	**١٠٠**	**صفر**

المصدر:

- محافظة أسيوط، مديرية الشئون الصحية، مركز المعلومات والتوثيق، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١.
- إجمالي عدد السكان طبقًا لتقدير عام ٢٠٢١.

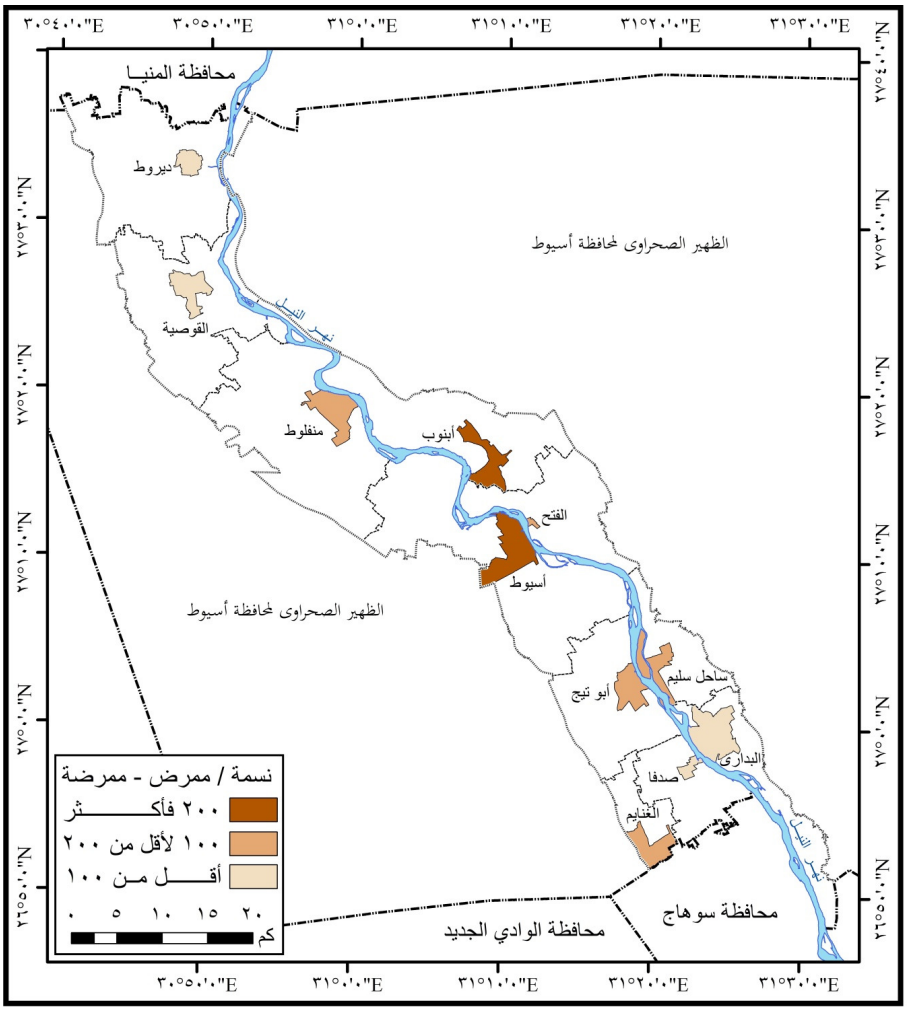

شكل (١٧) : نصيب السكان من هيئة التمريض في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠٢١م.

المصدر: بيانات الجدول (١٥).

ويتضح من الجدول السابق والشكل رقم (١٧) ما يلي:

بلغ عدد سكان مدن محافظة أسيوط نحو ١١٢٧١٥٠,٧ نسمة عام ٢٠٢١م، وفي المقابل بلغ عدد الممرضين بتلك المدن ٨٦٧٨ ممرضًا خلال العام نفسه، لذا فإن متوسط عدد السكان المخدومين من الممرضين في مدن منطقة الدراسة قد سجل ١٢٩,٩ نسمة/ممرض، في حين حددت منظمة الصحة العالمية (WHO) ٢٥٠ نسمة/ممرض كحد أقصى لقياس الكفاءة والفاعلية.

- كما يتباين متوسط عدد السكان المخدومين من الممرضين بين مدن محافظة أسيوط وعلى اعتبار أن مؤشر الفقر الحضري يتناسب تناسبًا طرديًّا مع هذا المتوسط، لذا فقد سجل أدنى متوسط عدد السكان المخدومين من الممرضين بمدن (صدفا – البداري – ديروط – القوصية) وبمتوسط بلغ ٤٢ – ٤٣ – ٦٧ – ٩٩,٤ نسمة/ممرض بالمدن الأربع السابقة على الترتيب، وقد سجلت جميعهم انحرافات سالبة عن المتوسط العام لمدن محافظة أسيوط والذي سجل ١٢٩,٩ نسمة/ممرض، ويمكن إرجاع انخفاض ما يخص الممرض الواحد من السكان بالمدن الثلاث السابقة إلى توفر منشآت الخدمات الصحية بما تحويه من أطباء وممرضين بهم من ناحية، فضلاً عن استقطابهم على ما يقرب من نصف (٤٥,٥%) جملة عدد الممرضين بمدن محافظة أسيوط، في حين لا يسكنهم سوى ٢٢,٢% فقط من جملة سكان مدن المحافظة عام ٢٠١٢١م من ناحية أُخرى.
- سجل أعلى متوسط عدد السكان المخدومين من الممرضين ٢١٧,٤ – ٢٧٦,٥ نسمة/ ممرض بمدينتي (أبنوب – أسيوط) على التوالي، وقد سجلتا انحرافات موجبة عن المتوسط العام لمدن محافظة أسيوط، ويرجع ذلك إلى انخفاض نسبة الممرضين بالمدينتين السابقتين والتي لم تتجاوز ٢٤,٢% من جملة عددهم بمدن المحافظة، في حين مثلت نسبة سكانهما ما يقرب من نصف (٤٩,٣%) جملة سكان مدن المحافظة عام ٢٠٢١م.
- جاءت باقي مدن المحافظة وعددهم خمس مدن (الفتح – الغنايم – ساحل سليم – أبوتيج – منفلوط) في حالة وسطية وفقًا لمؤشر الفقر الحضري لمتوسط عدد السكان المخدومين من الممرضين، وقد تقاربت نوعًا ما من المتوسط العام لمدن محافظة أسيوط.
- **يلاحظ مما سبق** وجود علاقة عكسية قوية بلغت قيمتها (-٠,٠٤) وفقًا لمعامل ارتباط بيرسون **ملحق رقم (١)** بين مؤشري متوسط عدد السكان المخدومين من الممرضين، ومتوسط عددهم من الأطباء بمدن محافظة أسيوط عام ٢٠٢١م.

٣) متوسط عدد السكان المخدومين من الأسرة:

يمكن التعرف على عدد الأسرة وتوزيعهم الجغرافي داخل مدن محافظة أسيوط وذلك من خلال الجدول رقم (١٦) والشكل رقم (١٨) واللذين يوضحان نصيب السكان من الأسرة في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠٢١م.

جدول (١٦) : نصيب السكان من الأسرة في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠٢١م.

المدينة	عدد السكان (نسمة)	عدد الأسرة	نسمة/سرير	النسبة إلى المتوسط	الانحراف عن المتوسط
أسيوط	٤٥٨٤٧٧,٠	١١٥٢	٣٩٨,٠	٨٨,٩	-١١,١
أبو تيج	٩١٤٢٥,٣	١٠٣	٨٨٧,٦	١٩٨,٢	٩٨,٢
الغنايم	٦١٤٨٢,١	٩٣	٦٦١,١	١٤٧,٦	٤٧,٦
صدفا	٢٦٢٢١,٧	١٠٣	٢٥٤,٦	٥٦,٨	-٤٣,٢
منفلوط	١٠٢٢٧٤,٣	١٧٠	٦٠١,٦	١٣٤,٣	٣٤,٣
القوصية	٨٦٣٧٤,٢	١٦٦	٥٢٠,٣	١١٦,٢	١٦,٢
ديروط	٨٨٩٥٢,٢	٢٧١	٣٢٨,٢	٧٣,٣	-٢٦,٧
أبنوب	٩٦٩٥٣,٣	١٣٥	٧١٨,٢	١٦٠,٤	٦٠,٤
الفتح	١٩٤٦٣,٦	-	-	-	-
ساحل سليم	٤٦٩٢٠,٠	٢١٥	٢١٨,٢	٤٨,٧	-٥١,٣
البداري	٤٨٦٠٧,٠	١٠٩	٤٤٥,٩	٩٩,٦	-٠,٤
جملة	**١١٢٧١٥٠,٧**	**٢٥١٧**	**٤٤٧,٨**	**١٠٠**	**صفر**

المصدر:

- محافظة أسيوط، مديرية الشئون الصحية، مركز المعلومات والتوثيق، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١.
- إجمالي عدد السكان طبقًا لتقدير عام ٢٠٢١.

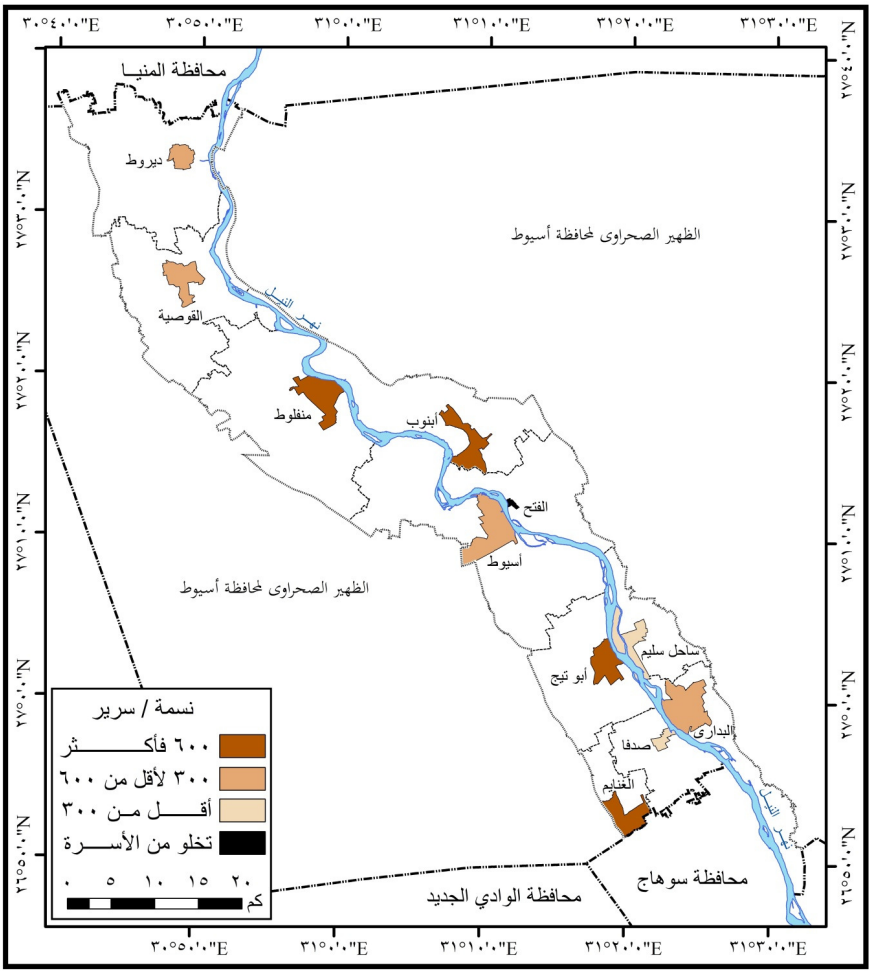

شكل (١٨) : نصيب السكان من أسرة المستشفيات في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠٢١م.

المصدر: بيانات الجدول (١٦).

ويُستنتج من الجدول رقم (١٦) والشكل رقم (١٨) ما يلي:

بلغ عدد السكان في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠٢١م نحو ١١٢٧١٥٠,٧ نسمة، وفي المقابل بلغ عدد الأسرة بتلك المدن ٢٥١٧ سريرًا خلال العام نفسه، لذا فقد سجل متوسط ما يخص السرير الواحد من السكان على مستوى مدن المحافظة ٤٤٧,٨ نسمة/سرير عام ٢٠٢١م، في حين حددت الهيئة العامة للتأمين الصحي النسبة القانونية لعدد الأسرة للسكان ٢٥٠ نسمة/سرير، ويتباين متوسط عدد السكان المخدومين من الأسرة بصورة واضحة بين مدن محافظة أسيوط.

وبناءً على **الجدول والشكل السابقين** وعلى اعتبار أن مؤشر الفقر الحضري يتناسب تناسبًا طرديًّا مع متوسط عدد السكان المخدومين من الأسرة، لذا فقد تم تصنيف أقسام مدن محافظة أسيوط إلى ثلاثة مستويات وفقًا لهذا المتوسط كما يلي:

- **المستوى الأول:** وشمل المدن التي يقل بها متوسط عدد السكان المخدومين من الأسرة عن ٣٠٠ نسمة/سرير، ويُمثل هذا المستوى الحالة الجيدة وفقًا لنصيب ما يخص السرير الواحد من السكان في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠٢١م، ويُمثله هذا المستوى مدينتين فقط (ساحل سليم – صدفا) وبمتوسط ٢١٨,٢ – ٢٥٤,٦ نسمة/سرير بالمدينتين السابقتين على التوالي، وقد سجلتا انحرافات سالبة عن المتوسط العام لمدن المحافظة، ويُعزى ذلك إلى ارتفاع عدد منشآت الخدمات الصحية والتي تضم عددًا من الأسرة وبنسبة ١٢,٦% من إجمالي عدد الأسرة بالمنشآت الصحية بمدن محافظة أسيوط، وفي المقابل لا يسكنهما سوى ٦,٥% فقط من جملة سكان تلك المدن.
- **المستوى الثاني:** مدن يتراوح متوسط عدد السكان المخدومين من الأسرة بها ما بين ٣٠٠ – أقل من ٦٠٠ نسمة/سرير، ويُمثل هذا المستوى الحالة الوسطية للفقر الحضري وفقًا لهذا المتوسط من الخدمة الصحية، ويضم هذا المستوى أربع مدن وهم (ديروط – أسيوط – البداري – القوصية) وبمتوسط ٣٢٨,٢ – ٣٩٨ – ٤٤٥,٩ – ٥٢٠,٣ نسمة/سرير على الترتيب، وقد تقاربت إلى حد ما نسبة عدد الأسرة بالمدن الأربع السابقة والتي سجلت ٦٧,٥% من جملة عدد الأسرة بالمنشآت الصحية بمدن محافظة أسيوط عام ٢٠٢١م من نسبة ما يسكنهم والتي بلغت ٦٠,٥% من جملة سكان مدن محافظة أسيوط خلال العام نفسه.
- **المستوى الثالث:** ويضم المدن التي بلغ متوسط عدد السكان المخدومين من الأسرة بها ٦٠٠ نسمة/سرير فأكثر، ويُمثل هذا المستوى الحالة المتدنية لمؤشر الفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط وفقًا لهذا المتوسط من الخدمة الصحية عام ٢٠٢١م، ويُمثله باقي مدن المحافظة والبالغ عددهم خمس مدن، وقد سجلت جميعهم انحرافات موجبة عن المتوسط العام لمدن محافظة أسيوط، لذا فأن مؤشر الفقر الحضري يتناسب تناسبًا طرديًّا مع متوسط عدد السكان المخدومين من الأسرة، ويرجع ارتفاع متوسط ما يخص السرير الواحد من السكان بهما إلى تدني نسبة الأسرة والتي لم تتجاوز ١٩,٩% فقط من جملة عدد الأسرة بمدن المحافظة، الناتج عن قلة عدد

المنشآت الصحية بمدن هذا المستوى، في مقابل ارتفاع نسبة سكانهم إلى ٣١,٢% من إجمالي سكان مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م، كما يُلاحظ أن مدينة الفتح خالية تمامًا من أي أسرة نظرًا لقلة عدد المنشآت الصحية من ناحية، فضلاً عن اعتماد سكانها على تلقي الخدمات الصحية بمدينة أسيوط العاصمة الإقليمية للمحافظة نتيجة القرب الجغرافي النسبي بينهما من ناحية أُخرى.

المبحث الخامس

التحليل العنقودي لمؤشرات الفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط

تُعتبر عملية تصنيف البيانات من أهم مراحل بناء النظريات العلمية، ويُعد التحليل العنقودى (Cluster Analysis) أسلوبًا مناسبًا لتصنيف الظواهر.

ويُعرف التحليل العنقودي بأنه مجموعة من الأساليب الرياضية لاستكشاف الخواص الهيكلية للبيانات الاحصائية الوصفية لمفردات الدراسة، مثل المتوسطات والانحرافات وغير ذلك، وذلك من خلال تصنيفها إلى مجموعات (ضمن عناقيد)، بحيث تكون المفردات داخل كل مجموعة متشابهة مع بعضها البعض (وذلك بالنسبة للمتحولات أو الصفات المعتمدة لذلك)، وبحيث تكون المجموعات مختلفة عن بعضها البعض، وبعبارة أُخرى أن هدف التحليل العنقودي هو تجميع مفردات العينة وتصنيفها ضمن مجموعات متجانسة داخليًّا ومتباينة خارجيًّا بين بعضها البعض.

كما يُقصد بالتحليل العنقودي أيضًا على أنه عبارة عن مجموعة إجراءات تهدف إلى تصنيف مجموعة حالات أو مؤشرات بطرق معينة وترتيبها داخل عناقيد، بحيث تكون الحالات المصنفة داخل العنقود الواحد متجانسة (أي متشابه نسبيًّا فيما بينها)، إلا أنها مختلفة عن حالات أو متغيرات أُخرى موجودة في العناقيد الأُخرى، وعليه يمكن الاستنتاج بأن أساس التحليل العنقودي يتمثل في ترتيب الحالات أو المؤشرات بشكل عناقيد، بحيث يعمل على تصغير التباين داخل العنقود الواحد وتعظيم التباين بين العناقيد الأُخرى.

ويُعتبر أسلوب التحليل العنقودي الهرمي (Hierarchical) من الأساليب المُفضلة في التحليل العنقودي، لأنه يعتمد على أسس بسيطة، ويعمل على عنقدة مفردات العينة وبشكل متتالي، وذلك بواسطة دمج المفردات المتقاربة ضمن مجموعات متعالقة تُسمى (عناقيد)، بحيث يكون العنقود الأول أبسطها وأفضلها، ويكون العنقود الأخير أعقدها، وبحيث يتألف كل عنقود من عدة مجموعات متقاربة ومرتبطة مع بعضها بواسطة علاقات تحقق شروط التقارب المُفضلة.

وفيما يلي تطبيق أسلوب التحليل العنقودي الهرمي على مؤشرات الفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط.

١) التحليل العنقودي للمؤشرات العمرانية والبنية الأساسية للفقر الحضري:

يمكن التعرف على المجموعات الناتجة عن التحليل العنقودي (Cluster Analysis) باستخدام الطريقة الهرمية للمؤشرات العمرانية والبنية الأساسية للفقر الحضري بمدن منطقة الدراسة، وذلك من خلال الجدول رقم (١٧) والشكل رقم (١٩) والملحقين رقمي (٢) و (٣).

جدول (١٧) : المجموعات الناتجة عن التحليل العنقودى للمؤشرات العمرانية والبنية الأساسية للفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط.

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة
أسيوط	أبو تيج	ديروط
	الغنايم	
	صدفا	
	منفلوط	
	القوصية	الفتح
	أبنوب	
	ساحل سليم	
	البداري	

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادًا على نتائج برنامج SPSS 25.

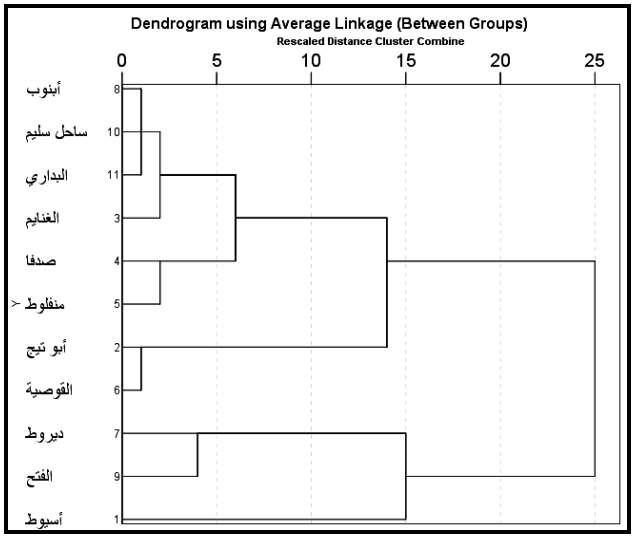

شكل (١٩) : التمثيل الهرمى الشجرى لمجموعات المدن وفقًا للمؤشرات العمرانية والبنية الأساسية للفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط.

وبناءً على الجدول والشكل السابقين أمكن تقسيم مدن منطقة الدراسة إلى ثلاث مجموعات اعتمادًا على التحليل العنقودي الهرمي كالتالي:

- **المجموعة الأولى:** وشملت مدينة واحدة فقط (مدينة أسيوط) من أصل ١١ مدينة، أي ما نسبته ٩,١% من إجمالي مدن محافظة أسيوط، وتُمثل هذه المجموعة أفضل الحالات للمؤشرات العمرانية والبنية الأساسية للفقر الحضري بمدن منطقة الدراسة.
- **المجموعة الثانية:** وشملت ثمان مدن من إجمالي مدن منطقة الدراسة وبنسبة ٧٢,٧% من جملة مدن المحافظة، وتُمثل مدن هذه المجموعة الحالة الوسطية للمؤشرات العمرانية والبنية الأساسية للفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط، حيث ضمت المدن المتشابهة في أغلب الخصائص المرتبطة بالمؤشرين السابقين .
- **المجموعة الثالثة:** وضمت مدينتين فقط وهما (ديروط – الفتح) وبنسبة ١٨,٢% من جملة مدن المحافظة، وتُمثل مدن هذه المجموعة الحالة المتدنية للمؤشرات العمرانية والبنية الأساسية للفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط، لذا يجب النظر بعين الاعتبار لهاتين المدينتين من أجل تنميتهم عمرانيًّا وبنية أساسية.

٢) التحليل العنقودي للمؤشرات الاجتماعية للفقر الحضري:

يوضح الجدول رقم (١٨) والشكل رقم (٢٠) المجموعات الناتجة عن التحليل العنقودي باستخدام الطريقة الهرمية للمؤشرات الاجتماعية للفقر الحضري بمدن منطقة الدراسة.

جدول (١٨) : المجموعات الناتجة عن التحليل العنقودى للمؤشرات الاجتماعية للفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط.

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة
أسيوط	أبو تيج	الغنايم
	صدفا	
	ديروط	منفلوط
	الفتح	
	القوصية	أبنوب
	ساحل سليم	
	البداري	

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادًا على نتائج برنامج SPSS 25.

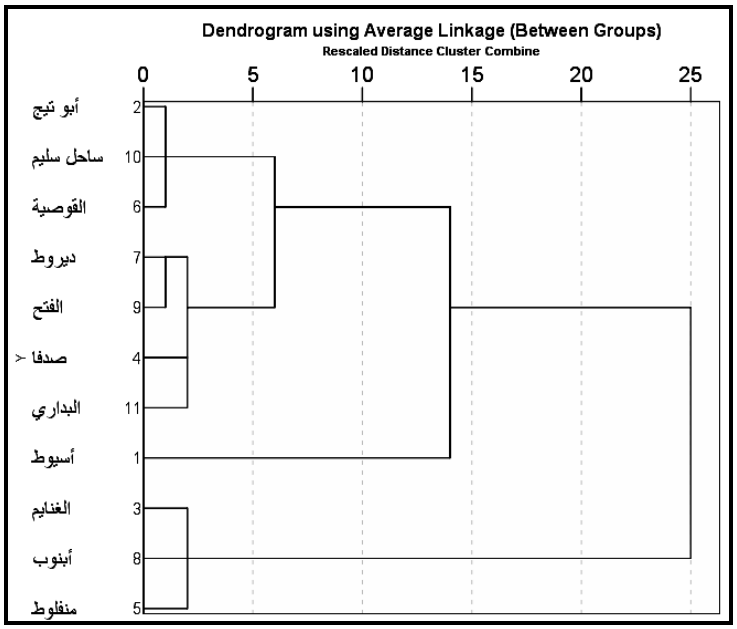

شكل (٢٠) : التمثيل الهرمى الشجرى لمجموعات المدن وفقًا للمؤشرات الاجتماعية للفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط.

وبناءً على الجدول والشكل السابقين أمكن تقسيم مدن منطقة الدراسة إلى ثلاث مجموعات اعتمادًا على التحليل العنقودي الهرمي كالتالي:

- **المجموعة الأولى:** وشملت مدينة أسيوط أيضًا فقط من أصل ١١ مدينة، وبنسبة ٩,١% من إجمالي مدن المحافظة، وتُمثل هذه المجموعة أفضل الحالات للمؤشرات الاجتماعية للفقر الحضري بمدن منطقة الدراسة، وذلك لعدة اعتبارات وأهمها أنها تُمثل العاصمة الإدارية للمحافظة، وبالتالي تركيز التنمية بها.
- **المجموعة الثانية:** وشملت سبع مدن من إجمالي مدن محافظة أسيوط وبنسبة ٦٣,٦% من جملة مدنها، وتُمثل مدن هذه المجموعة الحالة الوسطية للمؤشرات الاجتماعية للفقر الحضري بمدن المحافظة، حيث ضمت المدن المتشابهة في أغلب المؤشرات الاجتماعية للفقر الحضري بها.
- **المجموعة الثالثة:** وشملت ثلاث مدن وهم (الغنايم – منفلوط – أبنوب) وبنسبة ٢٧,٣% من جملة مدن المحافظة، وتُمثل مدن هذه المجموعة الحالة المتدنية للمؤشرات الاجتماعية للفقر الحضري بناءً على التحليل العنقودي الهرمي، نظرًا للطبيعية الريفية المسيطرة على النسق الاجتماعي للسكان بتلك المدن.

٣) التحليل العنقودي للمؤشرات الاقتصادية للفقر الحضري:

يمكن التعرف على المجموعات الناتجة عن التحليل العنقودي (Cluster Analysis) باستخدام الطريقة الهرمية للمؤشرات الاقتصادية للفقر الحضري بمدن المحافظة، وذلك من خلال الجدول رقم (١٩) والشكل رقم (٢١) والملحقين رقمي (٢) و (٣) أيضًا.

جدول (١٩) : المجموعات الناتجة عن التحليل العنقودى للمؤشرات الاقتصادية للفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط.

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة
أسيوط	أبو تيج	صدفا
	الغنايم	
	ديروط	
	منفلوط	
	القوصية	الفتح
	أبنوب	
	ساحل سليم	
	البداري	

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادًا على نتائج برنامج SPSS 25.

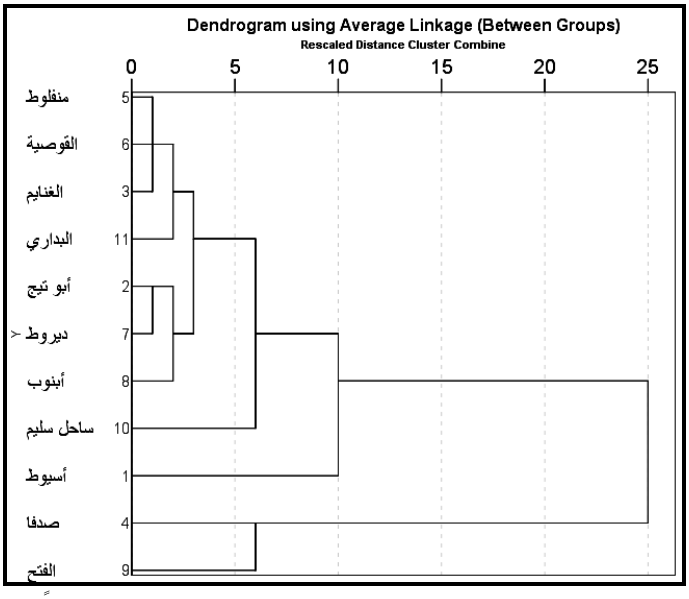

شكل (٢١) : التمثيل الهرمى الشجرى لمجموعات المدن وفقاً للمؤشرات الاقتصادية للفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط.

وبناءً على **الجدول والشكل السابقين** أمكن تقسيم مدن منطقة الدراسة إلى ثلاث مجموعات للمؤشرات الاقتصادية للفقر الحضري اعتمادًا على التحليل العنقودي الهرمي كالتالي:

- **المجموعة الأولى:** وشملت مدينة أسيوط فقط من أصل ١١ مدينة، وبنسبة ٩,١% من إجمالي مدن المحافظة، وتُمثل هذه المجموعة أفضل الحالات للمؤشرات الاقتصادية للفقر الحضري بمدن منطقة الدراسة، ويرجع ذلك إلى تركز أغلب الخدمات بها، وبالتالي ارتفاع المستوى الاقتصادي لسكانها.
- **المجموعة الثانية:** وشملت ثمان مدن (أبوتيج – الغنايم – ديروط – منفلوط – القوصية – أبنوب – ساحل سليم – البداري) من إجمالي مدن المحافظة وبنسبة ٧٢,٧% من إجمالي مدنها، وتُمثل مدن هذه المجموعة الحالة الوسطية للمؤشرات الاقتصادية للفقر الحضري بمدن المحافظة، حيث ضمت المدن المتشابهة في أغلب المؤشرات الاقتصادية للفقر الحضري بمدن منطقة الدراسة اعتمادًا على التحليل العنقودي الهرمي.
- **المجموعة الثالثة:** وشملت مدينتي (صدفا – الفتح) وبنسبة ١٨,٢% من جملة مدن محافظة أسيوط، وتُمثل مدن هذه المجموعة الحالة المتدنية للمؤشرات الاقتصادية للفقر الحضري بمدن المحافظة.

٤) التحليل العنقودي للمؤشرات الصحية للفقر الحضري:

يوضح الجدول رقم (٢٠) والشكل رقم (٢٢) المجموعات الناتجة عن التحليل العنقودي باستخدام الطريقة الهرمية للمؤشرات الصحية للفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط.

جدول (٢٠) : المجموعات الناتجة عن التحليل العنقودى للمؤشرات الصحية للفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط.

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة
أسيوط	أبو تيج	الفتح
	الغنايم	
	صدفا	
	منفلوط	
	القوصية	
	ديروط	
	أبنوب	
	ساحل سليم	
	البداري	

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادًا على نتائج برنامج SPSS 25.

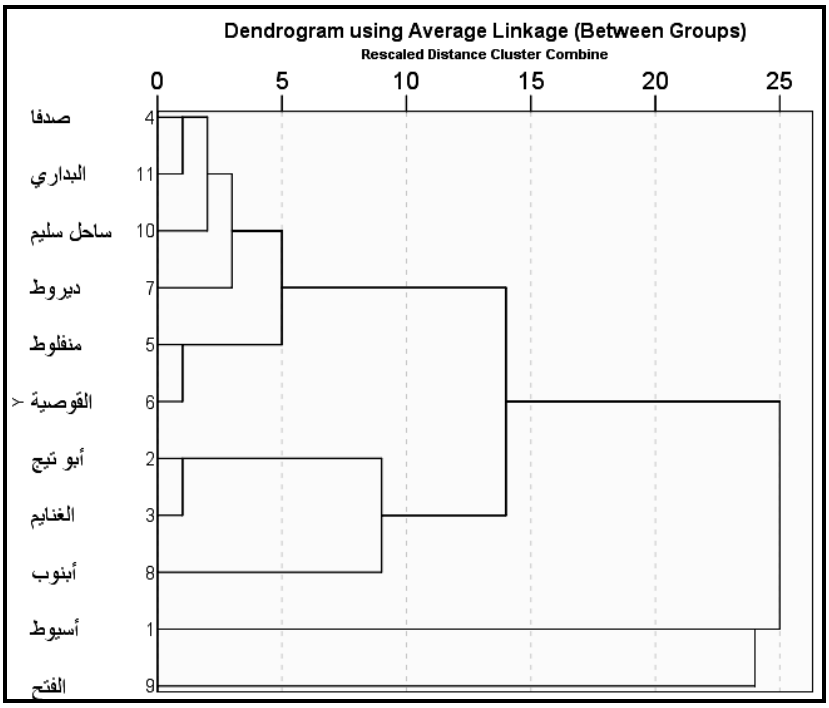

شكل (٢٢) : التمثيل الهرمى الشجرى لمجموعات المدن وفقًا للمؤشرات الصحية للفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط.

- **المجموعة الأولى:** وشملت مدينة أسيوط أيضًا فقط من أصل ١١ مدينة، وبنسبة ٩,١% من إجمالي مدن المحافظة، وتُمثل هذه المجموعة أفضل الحالات للمؤشرات الصحية للفقر الحضري، ويرجع ذلك إلى تواجد العديد من المؤسسات الصحية العامة والخاصة بمدينة أسيوط نظرًا لوضعها الإداري كما ذُكر من قبل.
- **المجموعة الثانية:** وشملت تسع مدن من إجمالي مدن المحافظة وبنسبة ٨١,٨%، وتُمثل مدن هذه المجموعة الحالة الوسطية للمؤشرات الصحية للفقر الحضري بمدن المحافظة، حيث ضمت المدن المتشابهة في أغلب المؤشرات الصحية للفقر الحضري بها اعتمادًا على التحليل العنقودي الهرمي.
- **المجموعة الثالثة:** وشملت مدينة الفتح فقط وبنسبة ٩,١% من جملة مدن محافظة أسيوط، وتُمثل مدن هذه المجموعة الحالة المتدنية للمؤشرات الصحية للفقر الحضري بمدن المحافظة.

٥) التحليل العنقودي لجملة مؤشرات الفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط:

يمكن التعرف على المجموعات الناتجة عن التحليل العنقودي (Cluster Analysis) باستخدام الطريقة الهرمية لجملة مؤشرات الفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط، وذلك من خلال الجدول رقم (٢١) والشكل رقم (٢٣) وأيضًا الملحقين رقمي (٢) و (٣).

جدول (٢١) : المجموعات الناتجة عن التحليل العنقودى لجملة مؤشرات الفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط.

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة
أسيوط	أبو تيج	صدفا
	الغنايم	
	منفلوط	
	القوصية	الفتح
	ديروط	
	أبنوب	
	ساحل سليم	
	البداري	

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادًا على نتائج برنامج SPSS 25.

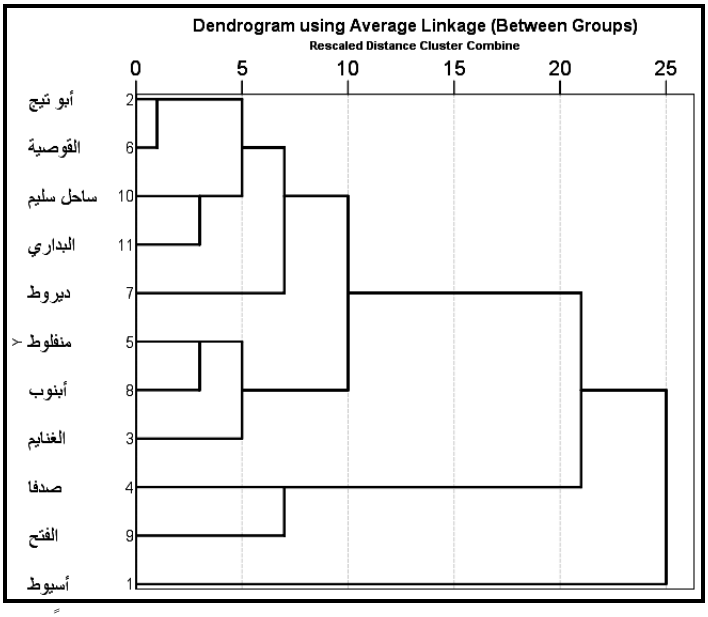

شكل (٢٣) : التمثيل الهرمى الشجرى لمجموعات المدن وفقًا لجملة مؤشرات الفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط.

وبناءً على **الجدول والشكل السابقين** أمكن تقسيم مدن محافظة أسيوط إلى ثلاث مجموعات لجملة مؤشرات الفقر الحضري اعتمادًا على التحليل العنقودي الهرمي كالتالي:

- **المجموعة الأولى:** وشملت مدينة أسيوط فقط وبنسبة ٩,١% من إجمالي مدن المحافظة، وتُمثل هذه المجموعة أفضل الحالات لجملة مؤشرات الفقر الحضري بمدن منطقة الدراسة، ويرجع ذلك إلى تركز أغلب الخدمات بها، نظرًا للوظيفة الإدارية لها كعاصمة إقليمية للمحافظة، فضلاً عن تركز أغلب استثمارات المحافظة بالمدينة.
- **المجموعة الثانية:** وشملت ثمان مدن (أبوتيج – الغنايم – منفوط – القوصية – ديروط – أبنوب – ساحل سليم – البداري) من إجمالي مدن المحافظة وبنسبة ٧٢,٧% من جملة مدنها، وتُمثل مدن هذه المجموعة الحالة الوسطية لجملة مؤشرات الفقر الحضري بمدن المحافظة، حيث ضمت المدن المتشابهة في أغلب مؤشرات الفقر الحضري اعتمادًا على التحليل العنقودي الهرمي.
- **المجموعة الثالثة:** وشملت مدينتين فقط (صدفا – الفتح) وبنسبة ١٨,٢% من جملة مدن محافظة أسيوط، وتُمثل مدن هذه المجموعة الحالة المتدنية لجملة مؤشرات الفقر الحضري بمدن المحافظة.

المبحث السادس

أولويات التنمية للحد من الفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط

شهدت مصر تحضرًا سريعًا ومتفاوتًا في العقود الماضية، مما أدى إلى ظهور مراكز حضرية مكتظة بالسكان، حيث كانت الهجرة الداخلية في مصر سريعة في وتيرتها وكبيرة في الحجم وغير متجانسة أيضًا، وشملت الهجرة من الحضر إلى الحضر، والهجرة من الريف إلى الريف، والهجرة من الريف إلى الحضر وهي الأكثر هيمنة، وعلى هذا النحو كان الوزن الديموغرافي في مصر يتحول إلى المناطق الحضرية، مما يُؤدي إلى وجود العشوائيات في مصر، حيث تُشير التقديرات إلى وجود نحو ١٢٢١ منطقة عشوائية في مصر حاليًا، حيث هاجر معظم سكان هذه العشوائيات من المناطق الريفية، كما يعانون هؤلاء السكان من مشاكل مختلفة مثل (الفقر المدقع – البطالة – تدني المهارات – انتشار الأمية وخاصة بين النساء)[١].

ويواجه فقراء الحضر تحديات تتمثل في تدني المهارات، فضلاً عن الأجور المنخفضة والبطالة، إلى جانب العمالة الناقصة والافتقار إلى التأمين الاجتماعي وظروف العمل غير المرضية، إضافة إلى البنية التحتية غير الكافية، مما يعني أن فقراء الحضر معرضون بشكل خاص للصدمات والأزمات بصورة مختلفة ومتكررة[٢].

كما تُعد ظاهرة الفقر من أخطر الظاهرات التي يُعاني منها العالم بأكمله، حيث إن تقليل الفقر أو الحد منه هدف لا تختلف حوله المجتمعات والدول، خاصة إذا زادت الفجوة في مؤشرات الفقر فيصبح خطرًا كبيرًا يهدد الأوطان، ومن هذا المنطلق تُعتبر محافظة أسيوط بؤرة الفقر في صعيد مصر بصفة عامة والفقر الحضري بصفة خاصة، ويُعزى ذلك إلى الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعيشه المحافظة، حيث احتلت المركز الأول في مؤشرات الفقر على مستوى الجمهورية، وذلك خلال أكثر من تعداد اقتصادي سنوي متتالي، وتتزايد مؤشرات الفقر الحضري يومًا بعد يوم، ومن هذا المنطلق أصبح هدف الحد من الفقر من الأهداف المهمة على المستوى الدولي، كما أن دراسة موضوع الفقر الحضري أصبح من الموضوعات الحيوية التي يهتم بها الباحثون والهيئات التخطيطية.

---

(1) Nazly Amr Bdel Azim, Dealing with urban poverty: the case of Ezbet Bekhit, Manshiet Nasser, Masrer's thesis, the American University in Cairo, AUC knowledge fountain, 2011, pp. 61-64.

(2) Judy L. Baker, Urban Poverty, A global view, op. cit., p. 5.

ومن خلال دراسة وتقييم مؤشرات الفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط، تم الحصول على خريطة لمؤشرات الفقر الحضري بمدن المحافظة **شكل رقم (٢٤)**، حيث تبين منها التفاوت الواضح بين هذه المؤشرات، وبناءً على ذلك تم تقسيم مدن محافظة أسيوط إلى ثلاثة مستويات وفقًا لدرجات التأزم الحضري كالتالي :

- **المستوى الأول (مدن متأزمة):** وشمل هذا المستوى مدينتي (الفتح – صدفا) من أصل ١١ مدينة بالمحافظة، أي نسبته ١٨,٢% من جملة مدن المحافظة، ويُمثل مدن هذا المستوى الحالة المتأزمة لجملة مؤشرات الفقر الحضري بمنطقة الدراسة، ويُعزى ذلك للعديد من الاعتبارات ومنها عامل القرب والبعد النسبي للمدينتين السابقتين من مدينة أسيوط والتي تُمثل العاصمة الإقليمية للمحافظة، مما يتطلب معه **التدخل الفوري** للحد من الفقر الحضري بالمدينتين السابقتين، وذلك وفقًا للأولويات الزمنية للتخطيط، لكي لا تتسع الفجوة في التنمية بينهما وباقي مدن محافظة أسيوط بصفة خاصة، ومدن الصعيد بصفة عامة .
- **المستوى الثاني (مدن متوسطة التأزم):** وضم هذا المستوى ثمان مدن (ديروط – القوصية – منفلوط – أبنوب – ساحل سليم – أبوتيج – البداري – الغنايم) من إجمالي مدن المحافظة وبنسبة ٧٢,٧%، كما يُشكل عدد سكانه ٥٥,٣% من جملة سكان مدن المحافظة، وتُمثل مدنه الحالة الوسطية لجملة مؤشرات الفقر الحضري، حيث ضم جميع المدن المتشابهة في أغلب المؤشرات، مما يتطلب معه **التدخل العاجل** للحد من مؤشرات الفقر الحضري بتلك المدن، وذلك وفقًا للأولويات الزمنية للتخطيط الحضري بمدن هذا المستوى.
- **المستوى الثالث (مدن منخفظة التأزم):** وشمل مدينة أسيوط فقط من أصل ١١ مدينة، وبنسبة ٩,١% من إجمالي مدن المحافظة، والتي تُشكل نحو ٤٠,٧% من جملة سكان مدن محافظة أسيوط، ويُمثل هذا المستوى الحالة الجيدة لجملة مؤشرات الفقر الحضري بمدن المحافظة، ويرجع ذلك إلى تركز التنمية وأغلب الخدمات العامة بمدينة أسيوط وحدها، نظرًا للوضع الإداري لها، مما يتطلب معه **التدخل الآجل** للحد من الفقر الحضري بالمدينة وفقًا للأولويات الزمنية للتخطيط، حتى يتثنى تسليط الضوء على المدن الأُخرى التي تُعاني من الفقر الحضري، وخاصة مدن المستوى المتأزم.

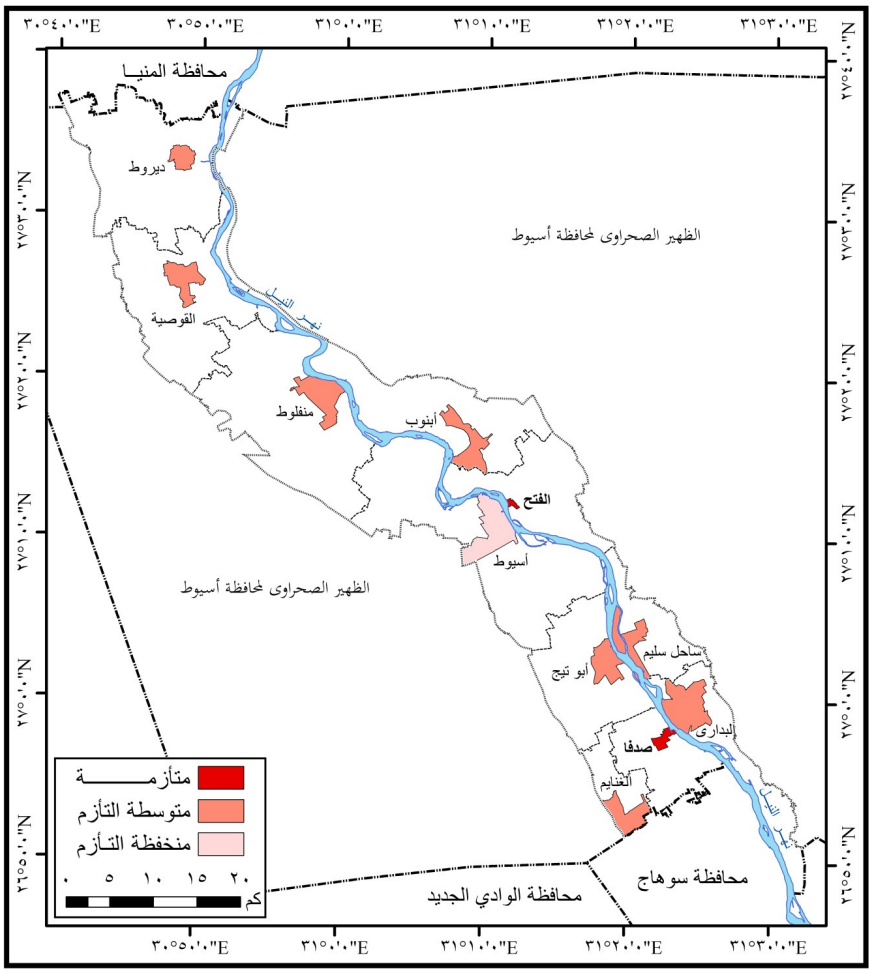

شكل (٢٤) : خريطة مؤشرات الفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط.

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادًا على جملة مؤشرات الفقر الحضري بمدن منطقة الدراسة.

١) استراتيجيات الحد من الفقر الحضري بمدن منطقة الدراسة :

كان هناك تحول في نهج الحد من الفقرالحضري منذ عام ٢٠٠٠م نحو التركيز على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المحددة لعام ٢٠٢٠م، حيث إن هناك أكثر من ٥٠ دولة منخفضة الدخل أعدت استراتيجيات للحد من الفقر الحضري، وقد قام كلاً من البنك الدولي ووكالات التنمية الأُخرى بمواءمة أنشطتها مع هذه الخطط الوطنية[1].

(1) Judy L. Baker, Urban Poverty, A global view, op. cit., p. 13.

ويرى مخططون أنه لم يعد مناسبًا تطبيق الاستراتيجيات المطبقة في الريف لمكافحة الفقر في المناطق الحضرية، وذلك تبعًا لاختلاف ظروف الفقر الريفي عن الفقر الحضري، بينما يُفضل آخرون النظر لقضية الفقر بنفس طريقة النظر إلى المتصل الحضري الريفي وتشخيص الفقر من كلاً من (الجانب المادي – الجانب الإنساني)، وغالبًا ما يعتمد المخططون على بيانات دقيقة عن خصائص المناطق الفقيرة لتطوير سياسات فاعلة مستدامة لمكافحة الفقر الحضري، ويتبعون في ذلك استراتيجيتن هما[1]:

١. استراتيجية تركز على معالجة وتنمية البنية المادية للمناطق الحضرية الفقيرة، وذلك عن طريق تحسين البيئة السكنية، إلى جانب مرفقي مياه الشرب والصرف الصحي، إضافة إلى استخدام الأرض وشبكة النقل والمواصلات، وذلك بإشراك القطاع الخاص وهيئات التنمية العمرانية.
٢. استراتيجية تركز على تنمية البنية الأساسية بتهيئة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، وذلك عن طريق العمل على توفير الوظائف وفرص التعليم والصحة والتنمية الاجتماعية، وذلك من خلال المشاركة مع المجتمع المستهدف بالتنمية الحضرية.

٢) خريطة الفقر الحضري في محافظة أسيوط في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م:

- تعريف الرؤية (هي أجندة وطنية أُطلقت في فبراير ٢٠١٦م، حيث تعكس الخطة الاستراتيجية طويلة المدى للدولة، وذلك بهدف تحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة في كل المجالات)، وتستند رؤية مصر ٢٠٣٠م على مبادئ [التنمية المستدامة الشاملة – التنمية الإقليمية المتوازنة].
- وتعكس رؤية مصر ٢٠٣٠م الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة [البعد الاقتصادي – البعد الاجتماعي – البعد البيئي].
- كما تُركز رؤية مصر ٢٠٣٠م على الارتقاء بجودة حياة المواطن، وتحسين مستوى معيشته في مختلف نواحي الحياة.

---

(١) إسماعيل يوسف إسماعيل، ملامح الفقر الحضري وخيارات التنمية في شياخة العزبة الغربية بمدينة شبين الكوم، سلسلة بحوث جغرافية، العدد (٦٥)، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ٢٠١٣، ص ١١٧.

- واستهدفت الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة [تخفيض نسبة الفقر بجميع أبعاده إلى النصف بحلول عام ٢٠٢٢م، والقضاء على الفقر نهائيًّا بحلول عام ٢٠٣٠م]، وذلك عن طريق العديد من البرامج الاجتماعية والاقتصادية والصحية كالتالي(١).

١. برنامج الدعم النقدي المشروط (تكافل وكرامة).
٢. برنامج دعم السلع التموينية.
٣. برنامج الألف يوم الأولى في حياة الطفل.
٤. برنامج الحماية من المرض (الرعاية الصحية لغير القادرين).
٥. برنامج سكن كريم.
٦. برنامج (فرصة).
٧. برنامج التمويل متناهي الصغر الخاص بالمرأة المعيلة، من أجل التمكين الاقتصادي والاهتمام بالمرأة (برنامج قروض مستورة).

ولتقييم أثر هذه البرامج في الحد من الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية، يحتاج الأمر إلى مزيد من الوقت والدراسات، ولكن يمكن القول أن برامج الحماية الاجتماعية المشروطة مثل برنامج (تكافل وكرامة) والبرامج التي توفر فرص عمل للفقراء من البرامج الجيدة، لأنها تحقق أكثر من هدف تنموي في آن واحد، مثل الحد من الفقر وتخفيض نسبة التسرب من التعليم وزيادة التشغيل والإنتاج(٢).

الخاتمة :

تناولت هذه الدراسة **مؤشرات الفقر الحضري وأولويات التنمية بمدن محافظة أسيوط : دراسة جغرافية تحليلية**، وقد جاءت في ستة مباحث، تسبقها مقدمة وتعقبها الخاتمة والتي شملت مجموعة من النتائج والتوصيات التي يمكن عرضها فيما يلي :

---

(١) كمال جلال محمد أحمد، خريطة الفقر في محافظة أسيوط : دراسة كارتوجرافية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠٢١، ص ص ١٧٤-١٧٨.

(٢) علاء زهران وآخرون، تقرير حالة التنمية في مصر عام ٢٠١٨م، مرجع سبق ذكره، ص ٩٧.

١) النتائج :

- **تعكس المؤشرات العمرانية للفقر الحضري** بمدن منطقة الدراسة بعض الملامح العامة، وذلك على النحو التالي :
  - احتلت نسبة نمط المنازل والعمارات والأبراج السكنية المرتبة الأولى بين الأنماط السكنية بمدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م لتسجل ٩٣,٩%، وتباينت نسبة هذا النمط بين مدن المحافظة نفسها، في حين بلغت نسبة البيوت الريفية ٦% من إجمالي المباني السكنية بمدن محافظة أسيوط والبالغة ١٣٤٠٣٨ مبنى سكني، واحتل هذا النمط المرتبة الثانية بين أنماط المباني السكنية بمدن منطقة الدراسة، بينما انخفضت نسبة أنماط المباني السكنية من الفيلات والشاليهات، والتي شغلت المرتبة الأخيرة بين الأنماط السكنية بمدن محافظة أسيوط خلال العام نفسه، حيث سجلت نسبتها ٠,١% فقط أي بما تعادل ٢٠٢ مبنى سكني.
  - بلغ عدد الأسر ذات الحيازات الملكية للسكن (ملك وتمليك) نحو ١٩٦,٩٩٦ أسرة، وهو ما يُمثل ٧٤,٤% من إجمالي عدد الأسر داخل مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م والتي سجلت ٢٦٤,٨٩٤ أسرة، وفي المقابل سجلت نسبة نمط مساكن الإيجار ١٦,٧% من جملة عدد الأسر بمدن منطقة الدراسة خلال العام نفسه، وقد انخفضت نوعًا ما عن المستوى القومي لحضر الجمهورية والذي سجلت نسبته ٢٦,٦%، في حين جاء نمط مساكن الهبات والميزات العينية في المرتبة الأخيرة وبنسبة بلغت ٨,٩% من إجمالي عدد الأسر داخل مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.
  - سجل معدل درجة التزاحم ١,٢٨ فرد/غرفة عام ٢٠١٧م، في مقابل تسجيله ١,١٤ فرد/غرفة على المستوى القومي لحضر الجمهورية خلال العام نفسه.
- **تُشير دراسة مؤشرات البنية الأساسية للفقر الحضري** لسكان مدن محافظة أسيوط إلى بعض النقاط.
  - بلغ إجمالي عدد المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة لمياه الشرب بمدن منطقة الدراسة نحو ١٢٣,٢٩٧ مبنى سكني، أي بما يعادل نسبة ٩٥,٩% من جملة المباني السكنية والبالغة ١٢٨,٥٤٥ مبنى سكني عام ٢٠١٧م، ومعنى ذلك أن مؤشر الحرمان من شبكة مياه الشرب بمدن محافظة أسيوط قد سجل

٤,١% عام ٢٠١٧م، وتتباين هذه النسبة بين مدن المحافظة لتسجل أقصاها ٩٩,٢% بمدينة القوصية، وأدناها ٨٧,٩% بمدينة الغنايم.

- في حين بلغ إجمالي عدد المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للصرف الصحي بمدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م نحو ٥٤,٧٧٩ مبنى سكني، أي بما يعادل نسبة ٤٢,٦% فقط من جملة المباني السكنية بتلك المدن والبالغة ١٢٨,٥٤٥ مبنى، وفي المقابل سجلت هذه النسبة على مستوى حضر الجمهورية نحو ٧٧,٣% خلال العام نفسه، وبناءً على ذلك ارتفع مؤشر الحرمان من الشبكة العامة للصرف الصحي بمدن محافظة أسيوط ليسجل أكثر من نصف (٥٧,٤%) المباني السكنية بمدن المحافظة.
- سجل مؤشر الحرمان من الشبكة العامة للكهرباء ٢,٧% من جملة المباني السكنية بمدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م.
- كما بلغ إجمالي عدد المباني السكنية المتصلة بشبكة الغاز الطبيعي داخل مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م نحو ٣٢,٩٢٥ مبنى سكني فقط، أي بما يعادل ٢٥,٦% من جملة مبانيها السكنية، مما يعني أن مؤشر الحرمان من هذا المرفق الحيوي بمدن منطقة الدراسة قد سجل ٧٤,٤%.

- **كما تعكس دراسة المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية للفقر الحضري** بمدن منطقة الدراسة بعض الملامح العامة للسكان، وذلك على النحو التالي :

- بلغ عدد السكان غير الملتحقين بالتعليم (٤ سنوات فأكثر) بمدن محافظة أسيوط نحو ٢٢٤,٦٥٦ نسمة عام ٢٠١٧م، وهو ما يُمثل ٢٢,١% من إجمالي عدد السكان ٤ سنوات فأكثر والبالغ ١,٠١٤,٩٧٣ نسمة بمدن المحافظة، وحيث إن هناك علاقة عكسية بين المستوى التعليمي وبين ارتفاع نسبة الفقر الحضري.
- شكلت نسبة الأمية ٢٠,٨% من جملة عدد السكان (١٠ سنوات فأكثر) بمدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م، وهي بذلك تُعد نسبة مرتفعة نوعًا ما إذا ما قُورنت بالنسبة المسجلة لحضر الجمهورية والتي سجلت ١٧,٧% خلال العام نفسه.
- بلغ إجمالي عدد السكان غير المتزوجين بمدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م نحو ١٩٩,٩٨٠ نسمة، أي بما يعادل ٢٩,١% من جملة عدد السكان (١٨ سنة فأكثر).

- بلغ عدد سكان مدن محافظة أسيوط نحو ١,١٢٧,٠٦١ نسمة عام ٢٠١٧م، وفي حين بلغ عدد الأسر بتلك المدن ٢٦٤,٨٩٤ أسرة خلال العام نفسه، إذا فإن متوسط حجم الأسرة قد سجل ٤,٢ فرد/ أسرة على مستوى مدن المحافظة، ولعل مما تُجدر الإشارة إليه أن هناك علاقة طردية بين تزايد عدد أفراد الأسرة وتزايد نسبة الفقر الحضري .
- سجلت نسبة السكان ذوي النشاط الاقتصادي (١٥ سنة فأكثر) ٤١,١% من جملة السكان ذوي القدرة على العمل في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠١٧م والبالغ عددهم ٧٥٥,٠٤٤ نسمة، وفي المقابل هناك تفوقًا نسبيًّا في عدد من ليس لهم نشاط بمدن المحافظة حيث شكلت نسبتهم أكثر من نصف (٥٨,٩%) من جملة سكان مدن محافظة أسيوط (١٥ سنة فأكثر) خلال العام نفسه.
- سجل متوسط دخل الفرد بمدن محافظة أسيوط نحو (٥٢٦٠,٤ جنية للفرد/سنويًّا) عام ٢٠١٥م، وقد تباين هذا المتوسط داخل مدن المحافظة، وذلك انعكاس طبيعي لاختلاف الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان بمدن منطقة الدراسة نفسها.

- **كما تبين من دراسة المؤشرات الصحية للفقر الحضري** بمدن منطقة الدراسة النقاط التالية :

- بلغ عدد السكان في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠٢١م نحو ١١٢٧١٥٠,٧ نسمة، بينما سجل عدد الأطباء البشريين ٥٣٣٦ طبيبًا بمدن منطقة الدراسة خلال العام نفسه، لذا فقد سجل متوسط عدد السكان المخدومين من الأطباء ٢١١,٢ نسمة/طبيب عام ٢٠٢١م، كما أن مؤشر الفقر الحضري يتناسب تناسبًا طرديًّا مع هذا المتوسط.
- وفي المقابل بلغ عدد الممرضين بمدن المحافظة ٨٦٧٨ ممرضًا عام ٢٠٢١م، لذا فإن متوسط عدد السكان المخدومين من الممرضين في مدن منطقة الدراسة قد سجل ١٢٩,٩ نسمة/ممرض، كما يُلاحظ وجود علاقة عكسية قوية بلغت قيمتها (-٠,٠٤) وفقًا لمعامل ارتباط بيرسون بين مؤشري متوسط عدد السكان المخدومين من الممرضين، ومتوسطهم من الأطباء.
- بلغ عدد السكان في مدن محافظة أسيوط عام ٢٠٢١م نحو ١١٢٧١٥٠,٧ نسمة، وفي المقابل بلغ عدد الأسرة بتلك المدن ٢٥١٧ سريرًا خلال العام

نفسه، لذا فقد سجل متوسط ما يخص السرير الواحد من السكان على مستوى مدن المحافظة ٤٤٧,٨ نسمة/سرير عام ٢٠٢١م، في حين حددت الهيئة العامة للتأمين الصحي النسبة القانونية لعدد الأسرة للسكان ٢٥٠ نسمة/سرير، ويتباين متوسط عدد السكان المخدومين من الأسرة بصورة واضحة بين مدن محافظة أسيوط.

- **ومن خلال دراسة التحليل العنقودي** (Cluste Analysis) **لمؤشرات الفقر الحضري،** أمكن تقسيم مدن محافظة أسيوط إلى ثلاث مجموعات لجملة مؤشرات الفقر الحضري اعتمادًا على التحليل العنقودي الهرمي (Hierarchical).
- **وفي نهاية الدراسة** تم وضع عدد من أولويات التنمية من أجل الحد من الفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط.

٢) التوصيات:

ومن خلال الدراسة التحليلية لمؤشرات الفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط، تم التوصل إلى عدد من التوصيات بغرض الحد من الفقر الحضري بتلك المدن، وذلك كالتالي :

- العمل على تحسين شبكات الأمان الاجتماعي والاقتصادي في مدن محافظة أسيوط مثل [الجمعيات الخيرية – برنامج القروض – المنح والمشاريع الإنتاجية – برنامج مساعدة الطلاب وبرنامجها الصحي] خاصة للمناطق الأكثر فقرًا بمدن منطقة الدراسة وخاصة مدينتي (الفتح – صدفا).
- ضبط النمو العمراني واتجاهاته داخل مدن منطقة الدراسة، بما يحقق التوظيف الأمثل للموارد المتاحة واستخدامات الأراضي، مع رفع الكفاءة الوظيفية للتجمعات العمرانية، حتى لا يتحول مستقبلاً لعشوائيات سكنية.
- تطوير المناطق المتدهورة عمرانيًا والمناطق العشوائية غير الآمنة بمدن محافظة أسيوط، مع إحلال المباني الحديثة بدلاً من المباني المتهالكة والمتداعية عمرانيًّا (صورة ١)، نظرًا للطبيعة الريفية المسيطرة على المظهر العمراني بأغلب مدنها، مما يُؤدي بدوره من الحد من الفقر الحضري بها.
- العمل على توصيل شبكة الصرف الصحي لكافة المناطق المحرومة في مدن محافظة أسيوط، حيث سجل مؤشر الحرمان من هذه الشبكة بمدن المحافظة نحو

٥٧,٤%، مع الأخذ في الاعتبار معالجة مياه الصرف الصحي قبل صرفها، والعمل على الصيانة الدورية لها، بما يقلل من تلوث للمياه السطحية والجوفية على حد سواء.

صورة (١) : المباني القديمة والآيلة للسقوط بمدينة ديروط.

- إيجاد توازن بين مستوى سطح الشوارع ومداخل المباني السكنية، حيث يؤدي ارتفاع سطح الشارع مع انخفاض عتبات مداخل المباني السكنية إلى انخفاض المستوى الصحي للمساكن، وذلك نتيجة لارتفاع نسبة الرطوبة في الجدران والأرضيات، وذلك بسبب مياه الرشح، إلى جانب صعوبة وصول أشعة الشمس للمباني السكنية وقلة تهويتها، خاصة في الشوارع ذات المساحات الضيقة مع ارتفاع نسبي للمباني السكنية (صورة ٢).
- العمل على تجنب تعرج خط تنظيم الشوارع، حيث يُؤدي هذا التعرج إلى صعوبة الحركة وخاصة في الشوارع الطويلة التي تكون بدون تقاطعات كافية، مما يعمل على صعوبة في مد المرافق، وخاصة في حالة التجاوزات البنائية، ويرجع ذلك إلى عدة اعتبارات؛ ومنها سوء التخطيط الحضري، والإفتقار إلى الإدارة السليمة، فضلاً عن التوسعات الحضرية، علاوة على ضعف البنية التحتية بأغلب مدن محافظة أسيوط.

صورة (٢) : انخفاض عتبات المباني السكنية بمدينة القوصية.

- ضرورة إيجاد مشاريع وفرص عمل للمناطق الأكثر فقرًا، لكي تُسهم في الحد من البطالة والفقر للسكان بها، حيث تُعد محافظة أسيوط من المحافظات الطاردة للسكان، لما تُعانيه المحافظة من عدم توافر فرص العمل للسكان، نظرًا للنمو السكاني السريع وعدم مواكبة النمو الاقتصادي له.
- وبحلول عام ٢٠٣٠م سيهدد خطر الفقر المدقع أكثر من ١٦٧ مليون طفل، مالم يتخذ العالم خطوات لتحسين فرص الوصول لخدمات الصحة والتعليم، لذا فيجب الأخذ في الاعتبار تحسين وتطوير دائم للخدمات التعليمية والصحية بمدن منطقة الدراسة.
- وضع استراتيجية واضحة لإعادة تخطيط المساكن العشوائية، كما يجب تصميم وإدخال برامج خاصة بتحسين أحوال السكن العشوائي في مدن محافظة أسيوط وخاصة بمدينتي الفتح وصدفا، مع توفير الخدمات الأساسية وخاصة داخل المناطق العشوائية بتلك المدن.
- يجب العمل على الحد من الهجرات من الريف إلى المدن بمنطقة الدراسة، والذي بدوره يُساعد على ظهور الفقر الحضري نتيجة لهذه الهجرات، ويتطلب ذلك توفير فرص العمل الكافية في الريف لتقليل الهجرات إلى مدن محافظة أسيوط، وذلك عن

طريق العمل على إيجاد مشاريع تنموية داخل المناطق الفقيرة بمدن المحافظة للحد من الهجرات السكانية.

- الإهتمام بتوفير الدعم والتمكين المادي للأسر الأشد فقرًا بمدن محافظة أسيوط.
- حصر المتسربين من التعليم وإعادة توجيهم في الفصول الليلية بمدن المحافظة، مما يعمل على خفض نسبة السكان الآميين بتلك المدن، وبالتالي تقليل نسبة الفقر الحضري بمدن المحافظة.
- تشجيع عمل الجمعيات الأهلية على المسح الاجتماعي للأسر الفقيرة بمدن محافظة أسيوط، مما يعمل على حصر جميع الأسر ومد مظلة الرعاية الاجتماعية والاقتصادية والصحية لهم.
- إعطاء الأولوية للتدخل التخطيطي والتنفيذي للمشاريع الاستثمارية خاصة مشاريع البنية التحتية والخدمات الأساسية، وذلك للمدن المتأزمة في الفقر الحضري بمنطقة الدراسة والمتمثلة في مدينتي (الفتح – صدفا).

الملاحـــــق

ملحق (١) : مصفوفة الارتباط بين العوامل المؤثرة على مؤشرات الفقر الحضرى بمدن محافظة أسيوط.

المؤشرات		جملة المساكن (مسكن)	عدد المباني السكنية (مبنى سكنى)	نمط المباني السكنية (فيلا - شاليه)	نمط المباني السكنية (منزل - عمارة - برج سكنى)	نمط المباني السكنية (بيت ريفى)	نوع حيازة المسكن (ايجار)	نوع حيازة المسكن (ملك - تمليك)	نوع حيازة المسكن (هبات - ميزات عينية)	درجة التزاحم (فرد / غرفة)	عدد الغرف (غرفة)	المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للمياه (مسكن)	المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للصرف الصحى (مسكن)	المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للكهرباء (مسكن)	المباني السكنية المزودة بالغاز الطبيعى (مسكن)
المؤشرات العمرانية و البنية الأساسية	جملة المساكن (مسكن)	1													
	عدد المباني السكنية (مبنى سكنى)	1.00	1												
	نمط المباني السكنية (فيلا - شاليه)	0.91	0.91	1											
	نمط المباني السكنية (منزل - عمارة - برج سكنى)	1.00	1.00	0.92	1										
	نمط المباني السكنية (بيت ريفى)	0.48	0.48	0.33	0.42	1									
	نوع حيازة المسكن (ايجار)	0.90	0.90	0.90	0.92	0.23	1								
	نوع حيازة المسكن (ملك - تمليك)	0.98	0.98	0.94	0.99	0.39	0.97	1							
	نوع حيازة المسكن (هبات - ميزات عينية)	0.70	0.70	0.50	0.72	0.05	0.62	1	1						
	عدد الغرف (غرفة)	0.96	0.96	0.93	0.97	0.32	0.98	1.00	0.69	1					
	درجة التزاحم (فرد / غرفة)	-0.41	-0.41	-0.43	-0.43	0.13	-0.43	-0.41	-0.46	-0.45	1				
	المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للمياه (مسكن)	1.00	1.00	0.92	1.00	0.44	0.90	0.98	0.72	0.96	-0.43	1			
	المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للصرف الصحى (مسكن)	0.89	0.88	0.95	0.90	0.23	0.94	0.94	0.52	0.94	-0.40	0.89	1		
	المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للكهرباء (مسكن)	1.00	1.00	0.91	1.00	0.46	0.90	0.98	0.71	0.96	-0.42	1.00	0.89	1	
	المباني السكنية المزودة بالغاز الطبيعى (مسكن)	0.90	0.89	0.88	0.91	0.30	0.99	0.96	0.58	0.97	-0.47	0.90	0.91	0.90	1
المؤشرات الاجتماعية	عدد السكان (نسمة)	0.97	0.96	0.93	0.96	0.34	0.98	1.00	0.69	1.00	-0.42	0.97	0.94	0.97	0.97
	عدد الأسر (اسرة)	0.97	0.96	0.92	0.96	0.33	0.98	1.00	0.70	1.00	-0.43	0.97	0.94	0.97	0.97
	السكان (4) سنوات فأكثر	0.97	0.96	0.93	0.96	0.33	0.98	1.00	0.68	1.00	-0.42	0.97	0.94	0.96	0.97
	السكان (لم يلتحق بالتعليم)	0.97	0.97	0.82	0.96	0.49	0.81	0.97	0.81	0.97	-0.34	0.91	0.79	0.93	0.82
	مؤشر الحرمان من التعليم	-0.17	-0.16	-0.39	-0.21	-0.44	-0.50	-0.31	-0.02	-0.37	-0.41	-0.18	-0.45	-0.17	-0.49
	السكان 10 سنوات فأكثر (نسمة)	0.96	0.96	0.93	0.97	0.33	0.98	1.00	0.68	1.00	-0.42	0.96	0.94	0.96	0.97
	السكان الأميين (نسمة)	0.95	0.96	0.79	0.95	0.50	0.79	0.90	0.80	0.88	-0.33	0.95	0.77	0.95	0.89
	نسبة الأمية (%)	-0.15	-0.14	-0.37	-0.18	-0.43	-0.49	-0.29	-0.05	-0.36	0.40	-0.16	-0.44	-0.15	-0.48
	السكان 18 سنوات فأكثر (نسمة)	0.96	0.96	0.93	0.97	0.33	0.99	1.00	0.67	1.00	-0.42	0.96	0.94	0.96	0.97
	السكان غير المتزوجين (نسمة)	0.95	0.94	0.93	0.96	0.32	0.99	0.99	0.64	0.99	-0.40	0.95	0.95	0.94	0.98
	نسبة السكان غير المتزوجين (%)	0.33	0.32	0.53	0.33	0.18	0.45	0.41	0.15-	0.40	0.16	0.32	0.51	0.32	0.42
	حجم الأسرة (فرد/أسرة)	-0.36	-0.37	-0.25	-0.39	0.19	-0.29	-0.32	-0.64	-0.34	0.86	-0.39	-0.27	-0.37	-0.31
المؤشرات الاقتصادية	الزراعة وصيد البر والبحر	0.49	0.50	0.34	0.47	0.49	0.19	0.38	0.60	0.34	-0.09	0.49	0.17	0.49	0.20
	استغلال المناجم والمحاجر	0.93	0.92	0.91	0.93	0.33	0.99	0.99	0.62	0.98	-0.42	0.99	0.93	0.92	0.99
	الصناعات التحويلية	0.94	0.93	0.90	0.97	0.28	0.97	0.97	0.60	0.97	-0.40	0.97	0.94	0.93	0.97
	الكهرباء والغاز والمياه والصرف	0.95	0.94	0.91	0.96	0.29	0.99	0.99	0.66	0.99	-0.43	1.00	0.98	0.95	0.94
	التشييد والبناء	0.98	0.98	0.89	0.98	0.39	0.96	0.88	0.71	0.96	-0.38	0.94	0.89	0.98	0.98
	التجارة والمطاعم والفنادق	0.92	0.91	0.91	0.93	0.27	1.00	0.97	0.60	0.98	-0.39	0.99	0.92	0.95	0.92
	النقل والتخزين والغذاء والاتصالات	0.94	0.94	0.92	0.95	0.31	0.99	0.99	0.63	0.99	-0.45	0.99	0.94	0.94	0.94
	التمويل والتأمين والعقارات	0.91	0.91	0.91	0.92	0.25	0.97	0.99	0.63	0.98	-0.42	0.98	0.91	0.95	0.91
	خدمات عامة	0.93	0.92	0.92	0.94	0.28	0.98	1.00	0.64	0.98	-0.43	0.99	0.93	0.95	0.93
	أنشطة غير واضحة	0.93	0.92	0.90	0.93	0.47	0.95	0.93	0.51	0.95	-0.37	0.95	0.87	0.92	0.92
	جملة ذوي النشاط (نسمة)	0.95	0.95	0.92	0.96	0.32	0.99	0.99	0.66	0.99	-0.42	1.00	0.94	0.95	0.94
	جملة من ليس لهم نشاط (نسمة)	0.97	0.96	0.93	0.97	0.34	0.98	0.98	0.69	1.00	-0.41	1.00	0.96	0.96	0.94
	جملة السكان 15 سنة فأكثر (نسمة)	0.97	0.96	0.93	0.97	0.33	0.99	0.99	0.67	1.00	-0.42	1.00	0.97	0.96	0.94
	متوسط نصيب الفرد من الدخل (جنية مصري سنوياً)	0.43	0.43	0.38	0.47	0.45-	0.56	0.47	0.55	0.52	0.65-	0.52	0.55	0.44	0.47
المؤشرات الصحية	عدد الأطباء (طبيب)	0.93	0.93	0.92	0.95	0.28	0.98	0.98	0.68	0.99	-0.51	0.99	0.93	0.93	0.94
	متوسط نصيب السكان من الأطباء (نسمة/طبيب)	-0.06	-0.06	-0.15	-0.08	0.35	-0.21	-0.12	0.23-	0.18-	0.76	0.08-	0.12-	0.06-	0.26-
	عدد الممرضين (ممرض/ممرضة)	0.69	0.68	0.73	0.70	0.10	0.70	0.70	0.59	0.72	0.40-	0.70	0.68	0.69	0.66
	متوسط نصيب السكان من هيئة التمريض (نسمة/ ممرض)	0.86	0.87	0.72	0.85	0.54	0.73	0.83	0.56	0.79	0.35-	0.86	0.69	0.86	0.76
	عدد الأسرة (سرير)	0.91	0.90	0.91	0.92	0.25	0.98	0.96	0.64	0.98	0.40-	0.91	0.91	0.91	0.97
	متوسط نصيب السكان من أسرة المستشفيات (نسمة/ سرير)	0.31	0.32	0.12	0.28	0.52	0.06-	0.16	0.18	0.08	0.28	0.30	0.08	0.31	0.09-

المؤشرات		متوسط نصيب السكان من أسرة المستشفيات (نسمة/ سرير)	عدد الأسرة (سرير)	متوسط نصيب السكان من هيئة التمريض (نسمة/ ممرض)	عدد الممرضين (ممرض/ممرضة)	متوسط نصيب السكان من الأطباء (نسمة/طبيب)	عدد الأطباء (طبيب)	متوسط نصيب الفرد من الدخل (جنية مصري سنوياً)	جملة السكان 15 سنة فأكثر (نسمة)	جملة من ليس لهم نشاط (نسمة)	جملة ذوي النشاط (نسمة)	أنشطة غير واضحة	خدمات عامة	التمويل والتأمين والعقارات	النقل والتخزين والغذاء والاتصالات	التجارة والمطاعم والفنادق	التشييد والبناء	الكهرباء والغاز والمياه والصرف	الصناعات التحويلية	استغلال المناجم والمحاجر	الزراعة وصيد البر والبحر
المؤشرات العمرانية و البنية الأساسية	جملة المساكن (مسكن)																				
	عدد المباني السكنية (مبنى سكنى)																				
	نمط المباني السكنية (فيلا - شاليه)																				
	نمط المباني السكنية (منزل - عمارة - برج سكنى)																				
	نمط المباني السكنية (بيت ريفى)																				
	نوع حيازة المسكن (ايجار)																				
	نوع حيازة المسكن (ملك - تمليك)																				
	نوع حيازة المسكن (هبات - ميزات عينية)																				
	عدد الغرف (غرفة)																				
	درجة التزاحم (فرد / غرفة)																				
	المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للمياه (مسكن)																				
	المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للصرف الصحى (مسكن)																				
	المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للكهرباء (مسكن)																				
	المباني السكنية المزودة بالغاز الطبيعى (مسكن)																				
المؤشرات الاجتماعية	عدد السكان (نسمة)																				
	عدد الأسر (اسرة)																				
	السكان (4) سنوات فأكثر																				
	السكان (لم يلتحق بالتعليم)																				
	مؤشر الحرمان من التعليم																				
	السكان 10 سنوات فأكثر (نسمة)																				
	السكان الأميين (نسمة)																				
	نسبة الأمية (%)																				
	السكان 18 سنوات فأكثر (نسمة)																				
	السكان غير المتزوجين (نسمة)																				
	نسبة السكان غير المتزوجين (%)																				
	حجم الأسرة (فرد/أسرة)																				
المؤشرات الاقتصادية	الزراعة وصيد البر والبحر																				
	استغلال المناجم والمحاجر																				
	الصناعات التحويلية																				
	الكهرباء والغاز والمياه والصرف																				
	التشييد والبناء																				
	التجارة والمطاعم والفنادق																				
	النقل والتخزين والغذاء والاتصالات																				
	التمويل والتأمين والعقارات																				
	خدمات عامة																				
	أنشطة غير واضحة																				
	جملة ذوي النشاط (نسمة)																				
	جملة من ليس لهم نشاط (نسمة)																				
	جملة السكان 15 سنة فأكثر (نسمة)																				
	متوسط نصيب الفرد من الدخل (جنية مصري سنوياً)																				
المؤشرات الصحية	عدد الأطباء (طبيب)																				
	متوسط نصيب السكان من الأطباء (نسمة/طبيب)																				
	عدد الممرضين (ممرض/ممرضة)																				
	متوسط نصيب السكان من هيئة التمريض (نسمة/ ممرض)																				
	عدد الأسرة (سرير)																				
	متوسط نصيب السكان من أسرة المستشفيات (نسمة/ سرير)																				

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادًا على البيانات الواردة بالبحث باستخدام برنامج الحاسب الآلي SPSS 25.

ملحق (٢) : المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لمؤشرات الفقر الحضرى بمدن محافظة أسيوط الناتجة عن التحليل العنقودى.

	المؤشرات	المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		المجموعة الثالثة	
		المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري
العمرانية والبنية الأساسية	جملة المساكن (مسكن)	0	0	10372.6	4235.4	6874.0	6342.7
	عدد المباني السكنية (مبنى سكنى)	0	0	10001.6	4180.2	6518.5	6079.0
	نمط المباني السكنية (فيلا – شاليه)	0	0	14.9	8.5	9.0	7.1
	نمط المباني السكنية (منزل – عمارة – برج سكنى)	0	0	9570.5	3916.7	6639.0	6086.8
	نمط المباني السكنية (بيت ريفي)	0	0	787.3	731.1	226.0	248.9
	نوع حيازة السكن (إيجار)	0	0	1118.9	778.4	2295.0	1518.9
	نوع حيازة السكن (ملك – تمليك)	0	0	13294.0	5419.3	8583.0	7967.7
	نوع حيازة السكن (هبات – ميزات عينية)	0	0	1734.4	1882.7	1951.5	2100.8
	عدد الغرف (غرفة)	0	0	51507.4	22669.7	44391.0	40699.7
	درجة التزاحم (فرد/غرفة)	0	0	1.4	0.1	1.2	0.0
	المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للمياه (مسكن)	0	0	9500.6	3970.4	6438.5	6004.0
	المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للصرف الصحي (مسكن)	0	0	2663.1	4051.3	147.0	104.7
	المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للكهرباء (مسكن)	0	0	9693.3	4021.9	6456.0	6018.9
	المباني السكنية المزودة بالغاز الطبيعي (مسكن)	0	0	417.3	1180.2	2064.5	552.3
الاجتماعية	عدد السكان (نسمة)	0	0	58272.6	30511.3	86895.0	22175.4
	عدد الأسر (أسرة)	0	0	13355.9	7235.8	20448.7	6351.7
	السكان (٤) سنوات فأكثر	0	0	51948.1	27299.4	77101.0	19342.2
	السكان (لم يلتحق بالتعليم)	0	0	12069.4	7275.8	26944.3	7034.9
	مؤشر الحرمان من التعليم	0	0	22.4	3.5	34.9	1.0
	السكان ١٠ سنوات فأكثر (نسمة)	0	0	43543.6	22741.9	64033.0	16181.2
	السكان الأميين (نسمة)	0	0	9672.9	5999.3	22270.7	6178.8
	نسبة الأمية (%)	0	0	21.1	4.0	34.7	1.5
	السكان ١٨ سنوات فأكثر (نسمة)	0	0	34028.0	17718.4	50040.3	12981.5
	السكان غير المتزوجين (نسمة)	0	0	9564.7	4860.4	12667.3	2392.5
	نسبة السكان غير المتزوجين (%)	0	0	28.0	2.4	25.7	2.7
	حجم الأسرة (فرد/أسرة)	0	0	4.4	0.2	4.3	0.3

تابع ملحق (٢) : المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لمؤشرات الفقر الحضرى بمدن محافظة أسيوط الناتجة عن التحليل العنقودى.

	المؤشرات	المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		المجموعة الثالثة	
		المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري
الإقتصادية	الزراعة وصيد البر والبحر	0	0	4140.6	1570.0	822.5	43.1
	استغلال المناجم والمحاجر	0	0	104.8	51.7	13.5	19.1
	الصناعات التحويلية	0	0	929.1	688.9	160.5	20.5
	الكهرباء والغاز والمياه والصرف	0	0	504.5	194.8	184.0	50.9
	التشييد والبناء	0	0	1894.6	915.5	424.0	155.6
	التجارة والمطاعم والفنادق	0	0	535.5	226.9	170.5	54.4
	النقل والتخزين والغذاء والاتصالات	0	0	2107.9	848.7	920.0	90.5
	التمويل والتأمين والعقارات	0	0	218.6	107.4	150.0	11.3
	خدمات عامة	0	0	7705.9	2703.9	3201.0	975.8
	أنشطة غير واضحة	0	0	1169.1	894.3	295.5	171.8
	جملة ذوي النشاط	0	0	19310.6	5627.8	6341.5	857.7
	جملة من ليس لهم نشاط	0	0	30663.4	8842.6	8626.0	2610.6
	جملة السكان ١٥ سنة فأكثر	0	0	49974.0	14189.6	14967.5	3468.4
	متوسط نصيب الفرد من الدخل (جنية مصري سنويًا)	0	0	5080.7	501.4	5557.6	155.2
الصحية	عدد الأطباء (طبيب)	0	0	299.7	164.5	0	0
	متوسط عدد السكان المخدومين من الأطباء (نسمة/طبيب)	0	0	277.4	123.9	0	0
	عدد الممرضين (ممرض/ممرضة)	0	0	758.9	300.3	0	0
	متوسط عدد السكان المخدومين من هيئة التمريض (نسمة/ ممرض)	0	0	106.1	55.1	0	0
	عدد الأسرّة (سرير)	0	0	151.7	60.3	0	0
	متوسط عدد السكان المخدومين من أسرة المستشفيات (نسمة/ سرير)	0	0	515.1	224.9	0	0

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادًا على نتائج برنامج SPSS 25.

ملحق (٣) : درجة الأهمية لمؤشرات الفقر الحضرى بالمجموعات الناتجة عن التحليل العنقودى بمدن محافظة أسيوط.

المؤشرات	م	المؤشر	درجة الأهمية
العمرانية والبنية الأساسية	1	نوع حيازة السكن (إيجار)	1
	2	عدد الغرف (غرفة)	0.91
	3	نوع حيازة السكن (ملك – تمليك)	0.8
	4	المباني السكنية المزودة بالغاز الطبيعي (مسكن)	0.77
	5	جملة المساكن (مسكن)	0.61
	6	نمط المباني السكنية (منزل – عمارة – برج سكنى)	0.61
	7	المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للكهرباء (مسكن)	0.59
	8	المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للمياه (مسكن)	0.58
	9	عدد المباني السكنية (مبنى سكنى)	0.57
	10	المباني السكنية المتصلة بالشبكة العامة للصرف الصحي (مسكن)	0.46
	11	نمط المباني السكنية (فيلا – شاليه)	0.36
	12	نوع حيازة السكن (هبات – ميزات عينية)	0.16
	13	نمط المباني السكنية (بيت ريفي)	0.08
	14	درجة التزاحم (فرد / غرفة)	0.04
الاجتماعية	1	السكان غير المتزوجين (نسمة)	1
	2	السكان ١٨ سنوات فأكثر (نسمة)	0.92
	3	السكان ١٠ سنوات فأكثر (نسمة)	0.89
	4	عدد الأسر (اسرة)	0.86
	5	السكان (٤) سنوات فأكثر	0.86
	6	عدد السكان (نسمة)	0.85
	7	السكان (لم يلتحق بالتعليم)	0.5
	8	السكان الآميين (نسمة)	0.47
	9	مؤشر الحرمان من التعليم	0.25
	10	نسبة الأمية (%)	0.25
	11	نسبة السكان غير المتزوجين (%)	0.19
	12	حجم الأسرة (فرد/أسرة)	0.1

تابع ملحق (٣) : درجة الأهمية لمؤشرات الفقر الحضرى بالمجموعات الناتجة عن التحليل العنقودى بمدن محافظة أسيوط.

المؤشرات	م	المؤشر	درجة الأهمية
الاقتصادية	1	الكهرباء والغاز والمياه والصرف	1
	2	خدمات عامة	0.94
	3	النقل والتخزين والغذاء والاتصالات	0.89
	4	التجارة والمطاعم والفنادق	0.84
	5	التمويل والتأمين والعقارات	0.83
	6	استغلال المناجم والمحاجر	0.82
	7	جملة ذوي النشاط	0.82
	8	جملة السكان ١٥ سنة فأكثر	0.74
	9	جملة من ليس لهم نشاط	0.67
	10	الصناعات التحويلية	0.6
	11	أنشطة غير واضحة	0.4
	12	التشييد والبناء	0.38
	13	متوسط نصيب الفرد من الدخل (جنية مصري سنويًا)	0.1
	14	الزراعة وصيد البر والبحر	0.04
الصحية	1	عدد الأطباء (طبيب)	1
	2	عدد الأسرَّة (سرير)	0.97
	3	متوسط عدد السكان المخدومين من الأطباء (نسمة/طبيب)	0.53
	4	متوسط عدد السكان المخدومين من هيئة التمريض (نسمة/ ممرض)	0.24
	5	عدد الممرضين (ممرض/ممرضة)	0.19
	6	متوسط عدد السكان المخدومين من أسرة المستشفيات (نسمة/ سرير)	0.15

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادًا على نتائج برنامج SPSS 25.

ملحق (٤) : مظاهر الفقر الحضري بمدن محافظة أسيوط.

صورة (١) : تدهور المباني السكنية بمدينة أبنوب.

صورة (٢) : تدهور المباني السكنية بمدينة منفلوط.

صورة (٣) : عشوائيات إشغالات الشوارع بمدينة منفلوط.

صورة (٤) : تراكم القمامة ومخلفات البناء بمدينة القوصية.

صورة (٥) : تراكم المخلفات بمدينة ديروط.

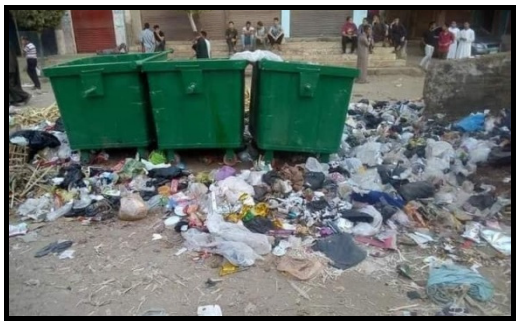

صورة (٦) : تراكم المخلفات بمدينة منفلوط.

المصادر والمراجع

أولاً – المصادر والمراجع باللغة العربية :

١. إبراهيم العيسوي وآخرون، مستوى المعيشة المفهوم والمؤشرات والمعلومات والتحليل: دليل مقياس وتحليل معيشة المصريين، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٢١٢)، معهد التخطيط القومي، القاهرة، نوفمبر، ٢٠٠٨.

٢. أحمد حسن إبراهيم، الاستخدام السكني في مدينة العين: أنماطه والعوامل المؤثرة فيه، المجلة الجغرافية العربية، العدد السابع والعشرون، السنة السابعة والعشرون، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ١٩٩٥.

٣. أحمد علي إسماعيل، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، الطبعة الثامنة، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧ .

٤. أحمد علي إسماعيل، دراسات في جغرافية المدن، الطبعة الخامسة، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٣.

٥. إسماعيل يوسف إسماعيل، ملامح الفقر الحضري وخيارات التنمية في شياخة العزبة الغربية بمدينة شبين الكوم، سلسلة بحوث جغرافية، العدد (٦٥)، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ٢٠١٣.

٦. تقرير التنمية البشرية المحلية، مؤشرات التنمية البشرية لمحافظة أسيوط، معهد التخطيط القومي، القاهرة، عام ٢٠١٥.

٧. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعداد المباني، محافظة أسيوط، عام ٢٠١٧.

٨. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والظروف السكنية، محافظة أسيوط، عام ٢٠١٧.

٩. سليمان عبدالستار خاطر، الخرطوم : دراسة في جغرافية المدن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٠.

١٠. عبد المنعم علي عبد الهادي أبو زيد، جغرافية الخدمات الصحية والتعليمية في محافظة الجيزة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٦.

١١. عزة عبد العزيز سليمان وآخرون، العدالة في توزيع ثمار التنمية في بعض المجالات الاقتصادية والاجتماعية في محافظات مصر: دراسة تحليلية، سلسة قضايا التخطيط والتنمية رقم (١٦٨)، معهد التخطيط القومي، القاهرة، يوليو ٢٠٠٣.

١٢. عزة عمر الفندري، الأمن الاجتماعي والصحة، ضمن مؤتمر الأمن الاجتماعي والتنمية، معهد التخطيط القومي، القاهرة، ١٢-١٣ أكتوبر، ١٩٩٩.
١٣. عزت زيان وآخرون، النمو السكاني والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية في مصر خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٧م)، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٣٠٩)، معهد التخطيط القومي، القاهرة، سبتمبر ٢٠١٩.
١٤. عزيزة محمد على بدر، طنجة بوابة إفريقيا: دراسة في جغرافية المدن، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، ١٩٩٧.
١٥. علاء زهران وآخرون، تقرير حالة التنمية في مصر عام ٢٠١٨م، معهد التخطيط القومي، القاهرة، ٢٠١٨.
١٦. عمر محمد علي ورفيق محمود الدياسطي، الفقر الحضري في حي المنتزة (محافظة الإسكندرية): دراسة تطبيقية في جغرافية السكان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة مركز بحوث ودراسات الشرق الأوسط، الجزء الأول، العدد (٤٦)، جامعة عين شمس، ٢٠١٨.
١٧. فايز حسن حسن غراب، مدينة شبين الكوم: دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨٤.
١٨. فتحي الحسيني خليل، دراسة مقارنة لمستويات المعيشة في بعض الأقاليم التخطيطية، مذكرة خارجية رقم ١٤٣٠، معهد التخطيط القومي، القاهرة، نوفمبر ١٩٨٦.
١٩. فتحي محمد أبو عيانة، سكان الإسكندرية: دراسة ديموغرافية منهجية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٠ .
٢٠. فتحي محمد مصيلحي خطاب، جغرافية الخدمات: الإطار النظري وتجارب عربية، الطبعة الأولى، مطابع جامعة المنوفية، ٢٠٠١.
٢١. فتحي محمد مصيلحي خطاب، مناهج البحث الجغرافي، الطبعة الثالثة، مطابع جامعة المنوفية، ٢٠٠٣.
٢٢. فتحي محمد مصيلحي خطاب، المنوفية طاقات بشرية متجددة وسقوف تنموية متغيرة، الطبعة الثانية، مطابع جامعة المنوفية، ٢٠٠٣.
٢٣. كمال جلال محمد أحمد، خريطة الفقر في محافظة أسيوط: دراسة كارتوجرافية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠٢١.

٢٤. المتولي السعيد أحمد، التغير في التركيب السكاني في محافظة أسيوط خلال الربع الأخير من القرن العشرين، المجلة الجغرافية العربية، العدد (٤٨)، السنة (٣٨)، الجزء الثاني، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ٢٠٠٦.
٢٥. محافظة أسيوط، مديرية الشئون الصحية، مركز المعلومات والتوثيق، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١.
٢٦. محرم الحداد وآخرون، تقييم وتحسين أداء بعض المرافق العامة : مياه الشرب والصرف الصحي، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم ١٦٣، معهد التخطيط القومي، القاهرة، يوليو ٢٠٠٣.
٢٧. محمد فريد المتولي السعيد أحمد، نوعية الحياة في مدينة أسيوط، دراسة جغرافية باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٤.
٢٨. هناء محمد الجوهري، المتغيرات الاجتماعية – الثقافية المؤثرة على نوعية الحياة في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينة من الأسر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٤.

ثانيًا – المراجع باللغة غير العربية :

1. Alexander, J.W., The Basic Non-Basic Concept of Urban Economic Function, in: Mayer, H., & Kohn C.F., (eds.), Readings in Urban Geography, The University of Chicago Press, Chicago, 1967.
2. Gora Mboup, Social Indicators in the Urban Context: Urban poverty and Health Study in Sub-Saharan Africa Rationale, Methodology and Instruments, 2003.
3. Human Rights Council, Study on the promotion of Human Rights of the Urban Poor: Strategies and Best Practices, Chinsung Chung, August 2012.
4. Judy L. Baker, urban poverty, aglobal view, urban papers, up – 5, The World Bank, Washington, D.C., 2008.
5. Nazly Amr Bdel Azim, Dealing with urban poverty: The case of Ezbet Bekhit, Manshiet Nasser, Masrer s' thesis, the American University in Cairo, AUC knowledge fountain, 2011.
6. Om Prakash Mathur, Urban poverty, the Asian Development Bank, National In sititute of Urban Affairs, New Delhi, 2013.
7. United Nation Population Fund (UNFPA), State of world, Population 2007, Unleashing the potential of Urban Growth 2007.
8. World Health Organization, Guide Lines for Drinking Water Quality, 3rd Edition, Volume 1, Geneva, 2004.

Indicators of Urban Poverty and Development Priorities in the Cities of Assiut Governorate
"Geographical Analytical Study"

Dr. Ahmed Abdel Rahman Sayed Abdel Kader
Instructor of Human Geography at the Department of Geography
and Geographical Information Systems
Faculty of Arts - Beni Suef University

ABSTRACT

The phenomenon of poverty is considered a basic indicator of the extent of underdevelopment in societies, as it is considered an important issue that must be targeted when analyzing and studying development. It has been the practice to address poverty in that it is a common economic and social phenomenon that is familiar and found in all societies and even in all times, but to varying degrees, During the second half of the twentieth century and the early twenty-first century, the phenomenon of poverty and the poor became a multi-dimensional global issue, through its transition from one society to the global, by classifying countries into rich and poor countries and by identifying measures or indicators of poverty at the country level, as well as individuals but with Consider the relativity of one society to another . The problem of poverty is also one of the topics that have been of great importance at the global level, so the concept of poverty may indicate multiple trends that go beyond low income, as it shows the denial of basic services, and this means that the phenomenon of poverty is a problem that cannot be reduced to just one dimension of life. The most complex humanity, therefore, this research aims to shed light on the measurement of urban poverty indicators applied to the cities of Assiut Governorate in the Arab Republic of Egypt, which included urban indicators as well as indicators of infrastructure for urban poverty, In addition to its social and economic indicators, as well as health indicators, In addition to studying the cluster analysis of urban poverty indicators in the cities of Assiut Governorate, and in the end, developing policies and priorities for development to reduce urban poverty in those cities.

Key Words: Urban poverty, urban indicators, infrastructure, cluster analysis, degree of importance, development priorities.